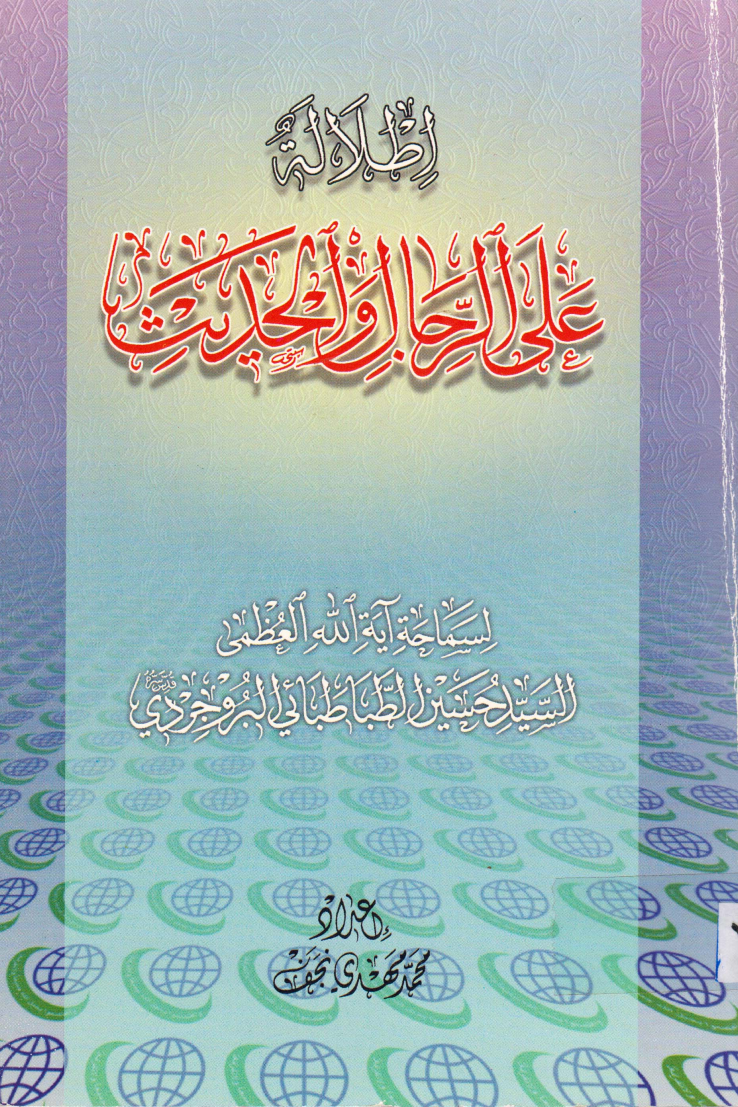

إطلالة
على الرجال والحديث
لسماحة آية الله العظمى
السيد حسين الطباطبائي البروجردي قدس سره
إعداد
محمد مهدي نجف

إطلالة على الرجال والحديث

لسماحة آية الله العظمى

السيد حسين الطباطبائي البروجردي قدس سره

إعداد

محمد مهدي نجف



هوية الكتاب

اسم الكتاب .... اطلالة على الرجال والحديث

المؤلف .. سماحة آية الله العظمى السيد حسين الطباطبائي البروجردي

إعداد وتحقيق : .... محمد مهدي نجف

الناشر.............. المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية

الطبعة .... الأولى ١٤٢١

المطبعة.............................. مؤسسة النشر الاسلامي

تنضيد الحروف .... حسين الگرعاوي

عدد النسخ ١٠٠٠

٣ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، والصّلاة والسلام على سيدنا محمّد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين الغُرّ الميامين.

وبعد، لمّا كانت السّنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم ومالها من دور مهم في استنباط الأحكام الشرعية، لذا حظي علمي الرجال والحديث المكانة الخاصة في عالم المعرفة الاسلامية على مدار التاريخ الاسلامي، فاهتم العلماء من المسلمين لمعرفة حملة الآثار ونقلة الحديث النبوي الشريف وتمييز الثقات عن غيرهم بالجرح والتعديل، كما عكفوا على دراسة الحديث وفهمه والظروف المحيطة به على مرّ الزمان والعصور.

ويتطلب لمن يقوم بهذه المهمة أن يكون ملمّاً برواية الحديث، عارفاً بطرقه، واقفاً على كتب الرواية، عالماً بدراية الحديث وقواعد روايته ومعرفة اسانيده. كما يتطلب إلماماً بمعرفة علم الرجال وعلل الأحاديث.

وقد صنّف العلماء منذ عصر التدوين حتّى عصرنا الحاضر كالبخاري والنسائي والترمذي والدارقطني وأحمد بن حنبل وابن الغضائري وأبو عمرو الكشي والطوسي والنجاشي وابن شهرآشوب والعلّامة الحلّي وغيرهم عشرات الكتب في هذا المضمار.

وكان لزعيم الطائفة الامامية الاثني عشرية، فقيه عصره، سماحة آية الله العظمى السيد حسين الطباطبائي البروجردي١ العناية الخاصة والاهتمام الواسع في مجال الموسوعة الرجالية والحديثية، ويتضح ذلك في عمله الرائد الجبّار بترتيب أسانيد الكتب الأربعة وغيرها من المصنّفات التي يدور عليها الاعتماد ومنهجه العلمي لتميز الصحيح عن السقيم. كذلك الموسوعة الحديثية الكبرى الموسومة بـ(جامع أحاديث

الشيعة) والتي امتازت بشمولها الواسع، واسلوبها الفني ومنهجيتها العلمية الدقيقة، والتي تمّ طبع (٢٨) مجلداً منها وبقي ثلاث مجلدات قيد الطبع.

كما أوضحت بعض مقدمات الكتب التي كتبها بخطه الشريف، أو أملاها على بعض تلامذته، على عمق تضلّعه، وسعة باعه بهذا العلم الشريف.

وفي الآونة الأخيرة قرر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية عقد مؤتمر عالمي بطهران والذي سيشارك فيه عدد كبير من العلماء والمفكرين الاسلاميين تكريماً لجهود علَمين جليلين ورائدين عظيمين من رواد التقريب هما: (**السيد حسين البروجردي والشيخ محمود شلتوت**) احياءاً لذكرى أربعين عاماً على وفاتهما. وبهذه المناسبة قام المجمع بنشر بعض آثارهما العلمية.

ونظراً لأهمية تلك المقدمات المذكورة فقد طلب مني سماحة آية الله الشيخ محمّد واعظ زاده الخراساني الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية جمع هذه المقدمات وتصحيحها ونشرها بصورة كتاب مستقل، وتلبية لهذا الطلب وعلى عجالة وضيق في الوقت تمّ اعداد خمس مقدمات بعد تصحيحها والتعليق على بعض مواردها.

راجياً من الله التوفيق لإكمال ما تبقى منها انّه ولي التوفيق والسداد.

محمد مهدي نجف

المعاون الثقافي للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية

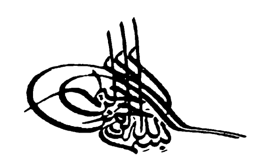
غرة شوال / ١٤٢١هـ

مقدمة كتاب

ترتيب

اسانيد الكافي

(١)



الحمد لله الذي أظهر بتأليف المتلايمات من الكائنات ما استكنّ فيها من لطائف البدائع، وحفظ نظام تأليفها من الاختلال والاعتلال بإبانتها عمّا ينافرها من الطبائع، والصّلاة والسّلام على الرّسول الامي والمبعوث على النّاس كافة بابلغ الكتبُ وأكمل الشرائع، وعلى آله المعصُومين الذين ولا يتهم للزّلفى إلى الله تعالى أتمّ الوسائل والذرائع، وفي تجارة الآخرة أنفق البضائع.

أمّا بعد: فيقول العبد الراجي لفضل مولاه حسين بن علي بن أحمد بن علي النّقي بن الجواد بن المرتضى بن محمد الحسني الحسيني الطّباطبائي: إنّي حينما كنت اتصفح الجوامع العظام لتتبع ما اودع فيها من روايات الأحكام، واراجع لتعرف اسانيدها ما صنفه علمائنا في فنّي الرجال وتمييز المشتركات، رأيت ان في الطائفة الاولى من هذه الكتب نقائص لإهمالها ذكر كثير ممن تضمنته الأسانيد من الرواة وعدم تعرضها في تراجم من ذكر فيها منهم لبيان طبقته، وشيوخه الذين روى عنهم، وتلامذته الذين تحمّلوا عنه، مع أن هذه من اهم ماله دخل في الغرض من ذلك الفن.

إذ بالأول يتبين الارسال في كثير ممّا توهم انّها من الأحاديث الصحيحة.

وبالثاني يعرف مرتبة الرجل في فن الحديث ومنزلته عند أهله في زمانه.

وأن الطائفة الثانية منها لا تغنى من غرضها شيئاً إذ لم يبحثوا فيها عما هو موضوعها، وهو اسانيد الروايات باشخاصها، بل استقرأوها استقراءاً ناقصاً كلّ على حسب وسعه، واستنبطوا منها قضايا كلية ذكروها في تلك الكتب على وجه الفتوى، أو استشهدوا عليها بشواهد قليلة من جزئياتها، ممّا لا يوجب للمحصل علماً ولا ظناً، ولا يخرجه عن حدود التقليد باعاً ولا شبراً، ولأجل ذلك صارت تلك الكتب متروكة عند اهل العلم راسا.

وان تعرّف الأسانيد يحتاج مضافاً هذين إلى البحث عن عللها، والسعي في تحصيل ما هو الصواب في مواردها، فانها مع ما في بعضها من الارسال قد طرأتها في طول الزمان بسهو الناسخين، أو المؤلفين المكتفين في تحمل الحديث عن الشيخ بالوجادة أو الاجازة أو المناولة، علل كثيرة متنوعة بالتصحيف والقلب والزيادة والنقص، والأخير هو أكثرها.

فانه مضافاً ان تأثير السهو في وقوعه اكثر، قد ينشأ أيضاً من توهم المؤلفين تمامية السند في المنقول عنه، فيورده على حسب ما وجده مفصولاً عما تقدمه، مع انه كان فيه معلقاً على سابقه، فيسقط بذلك من السند رجل أو رجلان، والفرق بين النقص باحد الوجهين وبين الارسال واضح، ولم اجد لعلمائنا بحثاً في هذه الجهة الاّ لقليل منهم فيما علقوه على كتب الحديث، فانهم ذكروا في ضمنها قليلاً من تلك العلل، وبحثوا فيها نحو البحث في تمييز المشتركات.

وان كلّ شيخ من رجال السند وقع الاجمال أو الاعتلال فيما فوقه من اجزاء السند يوجد في ساير اسانيده غالباً أو دائماً ما يفسر ذلك الاجمال، أو يدل على هذا الاعتلال وعلى ما هو الصواب فيه، بحيث يغنينا غالباً عن النظرإلى ما هو خارج عنها؛ فاسانيد الروايات كما تكون ببعضها موضوعاً للمسائل الباحثة عن تلك الجهات المذكورة، كذا تكون ببعضها الاخر دليلاً عليها، ومنبعاً لاستنباطها.

وانّ الذي منع المحصلين غالباً من استفادة هذه المسائل التي يشتد الابتلاء بها، ولا غنى لهم عن معرفتها عن هذا المنبع العزيز الذي يكون بأيديهم وتحت نظرهم، هو كونها عندهم كالآلة لملاحظة المتون، وعدم كونها بجنبها مقصودة باللحاظ بالاصالة، مضافاً إلى ما عليه أسانيد كل شيخ من التفرق بسبب اختلاط روايات الشيوخ بعضها ببعض، باعتبار وحدة متونها التي هي المناط في اجتماعها في باب واحد لا وحدة الرواة.

فرأيت بعدما تحقق عندي هذه الامور انّه لو جردت الأسانيد عن المتون، ورتبت على وجه ينفصل اسانيد الشيوخ بعضها من بعض، ويجتمع اسناد كل واحد منهم في موضع واحد، أو في مواضع محصورة مضبوطة يمكن للمستدل الاشارة اليها، ويسهل على المحصّل وجدانها، وعلّق على مواضع اجمالها واعتلالها ما ينبه عليهما على تفسير الاول واصلاح الثاني مع الاستشهاد عليها ان احتاج اليه بشهود حاضرة أو كالحاضرة، كان خدمة بعلم الحديث.

ثم بالعلوم المتفرعة عليه، إذ به يعلم جميع ما ذكر من الجهات التي لها

دخل في تعرف اسانيدها التي هي الاصل في احراز متونها، فيعرف به جميع من يتضمنه الأسانيد من الرجال، ويتبين به طبقاتهم ومن يروي كلّ واحد منهم عنه ومن يروي عنهم، ويتكفل تمييز مشتركاتها وبيان عللها والارشاد إلى ما هو الصواب فيها بوجه علمي واضح المأخذ، يقدر كل طالب على النظر فيه والاستنباط منه، ويرجى بذلك ان يتوارد عليه افكار المحصلين ويتسع نطاقه بذلك.

فلما صحّ لي ذلك بالامتحان وكتابة شيء، منه بعد شيء بل رأيت أن اثبات تلك المسائل بعد الجمع على الوجه المذكور لا يحتاج غالباً إلى أزيد من التنبيه عليها، وانها تكون حينئذٍ كالقضايا التي قياساتها معها، عزمت على عمل ذلك في أسانيد ما في الجوامع العظام التي عليها المدار غير الاستبصار الذي يغنى العمل في اسانيد التهذيب عنه.

وبدأت في ذلك باسناد الكافي فجردتها عن متونها، ورتبتها على شيوخ المصنف ﵀ المذكورين في اولها حسب ترتبهم في حروف اسمائهم، أو كناهم على النهج المعروف، ثم على شيوخ شيوخه كذلك، وهكذا إلى ان ينتهي إلى المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، والغالب انهاء السند اليهم﵈ في سطر واحد.

واذا كان الرواي عن الائمة ﵈ عبر عنهم بما هو المتعارف عند العامة ذكرته كما ذكره لاشعاره بكونه عامياً، وقدمت في غير شيوخ المصنف الاسماء على الكنى، والكنى المبدوءة بالاب على ما بدأ بالابن، وهي على الالقاب

والنسب، وهي على المبهمات.

وعلّقت على كل موضع فيه اجمال أو اعتلال ما يفسر الاول ويبين الصواب في الثاني.

واضفت إلى ذلك ما سنح بخاطري من الفوائد، ولم اقتصر في تعليقاتي على ذكر المعلومات فقط، بل اذكر الاحتمالات أيضاً، اذ لعل الطالب الناظر فيها يجد فيها شاهداً على نفي أو اثبات، واخذت الأسانيد في اصول الكافي من النسخة المطبوعة بتبريز في سنة ١٣١١ المحشى بحاشية ملّا صالح المازندراني ﷺ، وفي الفروع من النسخة المطبوعة بطهران في سنة ١٣١١/١٣١٤.

ورمزت للمجلد الاول منها (ج١) وللثاني (ج٢)، واثبت ذلك مع نمرات الصفحات في جدول، ثم اسامي كتب الكافي في جدول آخر، ثمّ أسامي أبوابها في جدول ثالث، ولنقدم هنا مقدمات أربع، واسأل الله المنان بالعطايا على عباده أن يلهمني الصواب، وهو حسبي ونعم الوكيل.

المقدمة الأُولى
في ترجمة المصنف وكتابه الكافي

قال الشيخ في (لم) من رجاله: محمد بن يعقوب الكليني، يكنى أبا جعفر الأعور، جليل القدر، عالم بالأخبار، وله مصنفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافي، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في شعبان ببغداد، ودفن بباب الكوفة، وذكرنا كتبه في الفهرست انتهى[١].

وقال في الفهرست: محمد بن يعقوب الكليني يكنى أبا جعفر ثقة عارف بالاخبار، له كتب منها كتاب الكافي، وهو يشتمل على ثلاثين كتاباً أوله كتاب العقل وفضل العلم، وكتاب التوحيد، وكتاب الحجة، وكتاب الايمان والكفر، وكتاب الدعاء، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب الطهارة والحيض، وكتاب الصلوة، وكتاب الزكوة، وكتاب الصوم، وكتاب الحج، وكتاب النكاح، وكتاب الطلاق، وكتاب العتق والتدبير والمكاتبة، وكتاب الايمان والنذور

---

١ ـ رجال الشيخ الطوسي : ٤٩٥ / ٢٧ .

والكفارات، وكتاب المعيشة، وكتاب الشهادات، وكتاب القضايا والأحكام، وكتاب الجنائز، وكتاب الوقوف والصدقات، وكتاب الصيد والذبايح، وكتاب الاطعمة والاشربة، وكتاب الدواجن والرواجن، وكتاب الزي والتجمل، وكتاب الجهاد، وكتاب الوصايا، وكتاب الفرائض، وكتاب الحدود، وكتاب الديا ت، وكتاب الروضة. وله كتاب الرسائل، وكتاب الرد على القرامطة، وكتاب تعبير الرؤيا. أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، عن محمد بن يعقوب بجميع كتابه.

وأخبرنا السيّد الحسين بن عبيدالله قراءة عليه أكثر كتاب الكافي، عن جماعة منهم أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، وابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبو عبدالله أحمد بن إبراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب.

وأخبرنا السيد الأجل المرتضى، عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي، عن الكليني.

وأخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون عن أحمد بن إبراهيم الصيمري وأبي الحسين عبدالكريم بن عبدالله بن نصر البزاز بتنيس وبغداد عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني بجميع مصنفاته ورواياته، وتوفى محمد بن يعقوب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن بباب الكوفة في مقبرتها.

قال ابن عبدون: رأيت قبره في صراة الطائي وعليه لوح مكتوب فيه اسمه واسم ابيه انتهى[١].

وقال في مشيخة التهذيب: فما ذكرته في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني فقد أخبرنا به الشيخ ... وساق كلامه في ذكر طرقه على نحو ما ذكره في الفهرست، غير انه اسقط طريق الاجل المرتضى.

وقال في آخره بعد قوله بتنيس وبغداد عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جميع مصنفاته واحاديثه سماعاً واجازة ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلّة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة انتهى[٢].

وقال النجاشي في فهرسته: محمد بن يعقوب بن اسحاق أبو جعفر الكليني، وكان خاله علان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان اوثق الناس في الحديث واثبتهم، صنف كتابه الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة، شرح كتبه: كتاب العقل، كتاب فضل العلم، كتاب التوحيد، كتاب الحجة، كتاب الايمان والكفر، كتاب الوضوء والحيض، كتاب الصلوة، كتاب الصّيام، كتاب الزكوة والصدقة، كتاب النكاح والعقيقة، كتاب الشهادات، كتاب الحج، كتاب الطلاق، كتاب الحدود، كتاب العتق، كتاب الدّيات، كتاب الايمان والنذور والكفارات، كتاب المعيشة، كتاب الصيد والذبايح، كتاب الجنائز، كتاب العشرة، كتاب الدعاء كتاب

---

١ ـ فهرست الشيخ الطوسي : ٢١١ / ٦٠٢.

٢ ـ تهذيب الأحكام ١٠ : ٧ ـ ٢٩. (شرح المشيخة).

الجهاد، كتاب فضل القرآن، كتاب الاطعمة، كتاب الاشربة، كتاب الزي والتجمل، كتاب الدواجن والرواجن، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الروضة.

وله غير كتاب الكافي: كتاب الرد على القرامطة، كتاب رسائل الائمة عليهم السلام، كتاب تعبير الرؤيا، وكتاب الرجال، كتاب ما قيل في الائمة عليهم السلام من الشعر.

كنت اتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي، وهو مسجد نفطويه النحوي اقرأ القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب، حدثكم محمد بن يعقوب الكليني.

ورأيت أبا الحسين العقرائي يرويه عنه.

وروينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد بن محمد والحسين بن عبيدالله وأحمد بن علي بن نوح، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عنه.

ومات أبو جعفر الكليني ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائه، سنة تناثر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت اعرف قبره وقد درس رحمه الله انتهى[1].

---

١ ـ رجال النجاشي : ٣٧٧ ـ ٣٧٨ / ١٠٢٦ .

أقول قد اختلف كلام هذين الشيخين في بيان الكتب التي يشتمل عليها كتاب الكافي وفي عددها وترتيبها وكلاهما مخالف لما هو الموجود فيما بأيدينا من نُسَخِه، فانّ كتبه في النسخ الموجودة في زماننا خمسة وثلاثون كتاباً بهذا الترتيب:

كتاب العقل والجهل، كتاب فضل العلم، كتاب التوحيد، كتاب الحجة، كتاب الايمان والكفر، كتاب الدعاء، كتاب فضل القرآن، كتاب العشرة، كتاب الطهارة، كتاب الحيض، كتاب الجنائز، كتاب الصلوة، كتاب الزكوة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب الجهاد، كتاب المعيشة، كتاب النكاح، كتاب العقيقة، كتاب الطلاق، كتاب العتق والتدبير والكتابة، كتاب الصيد، كتاب الذبايح، كتاب الاطعمة، كتاب الاشربة، كتاب الزي والتجمل، كتاب الدواجن، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب الديات والقصاص، كتاب الشهادات، كتاب القضايا والأحكام، كتاب الايمان والنذور والكفارات، كتاب الروضة.

فالشيخ اسقط منها: كتاب العشرة، وكتاب العقيقة راسا وجعل كتابى العقل وفضل العلم واحداً، ووحّد أيضاً كتابي الطهارة والحيض، وكتابي الصيد والذبايح، وكتابي الاطعمة والاشربة.

وزاد عليها كتاب الوقوف والصدقات قبل كتاب الصيد، وهو ليس موجوداً فيما بأيدينا، نعم ذكر بعض اخبارها في كتاب الوصايا، فلهذه الامور جعلها ثلاثين.

والنجاشي اسقط من الكتب الموجودة كتاب القضايا والأحكام، ووحّد كتابي النكاح والعقيقة، وكتابي الصيد والذبايح، وكتابي الطهارة والحيض مع تبديله الطهارة بالوضوء، فبهذا صارت عنده احد وثلاثين كتاباً.

وقد اتفقا على ان كتاب الروضة من جملة كتبه وانه خاتمها، فما يرى في بعض نسخ الكتاب من اسقاطه راسا وفي بعضها من كتابته بين كتاب العشرة وكتاب الطهارة، وفي كلمات بعض المتاخرين من نفى كونه منها أو التردد فيه خطأ، فانهما قد روياه بما كان مشتملاً عليها من الكتب التي ذكرها ومنها الروضة عن خمسة من الشيوخ وهم رووه عن سبعة من شيوخهم كلهم رووه عن المصنف، وصرّح بعضهم بسماعه منه.

وأطرف شيء هو ما يوجد في كلام بعضهم من نسبته إلى ابن ادريس مع ان الشيوخ المذكورين في اوائل اسانيده كلهم من الطبقة الثامنة أو التاسعة، وابن ادريس من الطبقة الخامسة عشرة، بل هم عين شيوخ الكليني الذين يروي عنهم في سائر أبواب هذا الكتاب، وليت شعري ما الذي دعا هؤلاء إلى هذه الدعاوى التي لا يمكنهم اقامة أدنى شاهد عليها مع مخالفتها للنقل الصحيح المستفيض، أو المتواتر عن مصنف الكتاب.

ثم ان المتأخرين قد اكثروا الكلام في وصف هذا الكتاب، وبالغوا في اطرائه وتفضيله على سائر ما صنفه أصحابنا في معناه.

وأفرط بعضهم فقال: إن جميع ما اودع فيها قطعي الصدور.

وبعضهم اقصر من ذلك وادعى الاطمينان بصدور جميعها عن المعصومين

صلوات الله عليهم اجمعين.

وربما يوجد في كلمات بعض من يدعي شيئاً من ذلك الاستناد إلى انّه كان في زمان تصنيفه لهذا الكتاب ببغداد التي كان بها سفراء الحجة صلوات الله عليه وكان يمكنه سؤالهم والاستعلام منهم وكان من التدقيق في امر التصنيف بحيث صنف كتابه هذا في مدة عشرين سنة.

ومن الممتنع أو المستبعد جداً أن لا يكون في هذه المدة الطويلة مع قرب الدار وتيسّر السؤال وكون المقصد في أعلى مدارج الأهميّة لحرمة التهاون فيه سألهم عن صحة ما كان يودعه فيه لعمل الناس إلى يوم القيامة، ولا كان غرضه عليهم بعد اتمامه، بل ربما يرى من بعضهم دعوى انه عرضه على الحجة صلوات الله عليه بعد اتمامه بتوسط من عاصره من السفراء العظام رضوان الله عليهم، فقال عليه السلام أو كتب على النسخة المعروضة: هذا كافٍ لشيعتنا.

وربما يدّعي بعضهم أيضاً أن ما كان في هذا الكتاب من قوله: (قال العالِم عليه السلام) فهو اشارة إلى الحجة عجل الله فرجه، وقد علّمه بتوسط السفراء، وانما لم يصرّح به للتقيّة.

وهذه كلها دعاوى عارية عن الدليل، غير خارجة عن حدود الخرص والتخمين، فياليتها كانت مقرونة بشاهد ومثبتة بدليل، حتى نستريح اليها عن تحمل كثير من المشاق والمتاعب.

ولم يتحقق بعد لنا انه كان ببغداد في ايام تصنيفه للكتاب، بل الظاهر من

كلام النجاشي حيث قال: (شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم)[١]، هو أنه كان بالري طول حياته، وخصوصاً أيام تكامله في العلم، فانها الزمان الذي يمكن دعوى كونه شيخ أصحابنا ووجههم، فلو كان في مدة تصنيفه التي زعم انّها عشرون سنة ببغداد لم يبق من زمان تكامله شيء يصلح لان يكون فيه شيخ أصحابنا بالري ووجههم.

ولا ينافي ذلك موته ببغداد ودفنه بها، اذ يمكن ان يكون سافر اليها في اواخر عمره عابراً أو مقيماً فادركه اجله بها.

والغالب على ظني بعد ملاحظة عبارة النجاشي المتقدمة، وان الجماعة الذين روى الصدوق ﷺ كتاب الكافي عنهم من اهل كلين والري، وما تقدم عن مشيخة التهذيب من سماع أحمد بن إبراهيم وعبدالكريم بن نصر اياه عن محمد بن يعقوب ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة سنة ٣٢٧، وما مرّ عن (جخ) و(جش) و(ست) من موته ببغداد ودفنه بباب الكوفة بمقبرتها، هو انه ﷺ كان بالري، وصنف كتابه بها وسمعه منه بها جماعة من شيوخها ثم سافر إلى بغداد قبل وفاته بسنتين أو أكثر، ونزل بمحلة باب الكوفة، وسمعه منه بها أيضاً جماعة من البغداديين والكوفيين، وكان بها إلى ان توفي ودفن بمقبرة تلك المحلة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة كما في (جخ)[٢] و(جش)[٣] أو في

---

١ ـ رجال النجاشي : ٣٧٧ / ١٠٢٦ .
٢ ـ رجال الشيخ الطوسي : ٤٩٥ / ٢٧ .
٣ ـ رجال النجاشي : ٣٧٧ / ١٠٢٦ .

سنة ثمان وعشرين كما في (ست)[١] والكامل للجزري[٢] والله العالم بحقائق الامور.

وبعضهم نزل عن دعوى القطع أو الاطمينان بصدور كلّ ما فيه إلى القول بأن جميعها حجة من دون حاجة إلى الفحص عن اسانيد وملاحظة حال رواتها نظر إلى انه ﷺ أخبرني اوله بصحتها، وخبر العدل حجة في امثال ذلك من الموضوعات التي يحتاج الفقيه إلى احرازها في استنباط الأحكام.

وهذا وان كان اوجه من سابقيه، لكنّه مبني على كون صحة الخبر من الامور الحسيّة، أو التي لها مبادئ حسّية مستلزمة لها، وعلى عدم وجوب الفحص عن المعارض فيما اذا قامت امارة معتبرة على حكم شرعي، أو على موضوع له دخل في استنباط حكم شرعي، وكلاهما ممنوع وتمام الكلام في الاصول.

ثم أن الشيخ والنجاشي قد اتفقا على انه ﷺ دفن بباب الكوفة، وانهما لم يكونا يعرفان قبره طول مقامهما ببغداد لأنه درس، وأن أحمد بن عبدون المتولد في حدود سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة كان يحكي لهما انه رءاه وعليه لوح كذا وكذا، وباب الكوفة على ما ذكره الخطيب[٣] هي أحد الأبواب الأربعة التي جعلها المنصور لبغداد الغربية حين بناها، وهي هذه ترد منها قوافل

---

١ ـ الفهرست للشيخ الطوسي : ٢١١ / ٦٠٢.

٢ ـ الكامل لابن الأثير الجزري ٨ : ٣٦٤ (حوادث سنة ٣٢٨).

٣ ـ تاريخ بغداد ١ : ٩٢.

الكوفة والحجاز، وباب البصرة وباب الشام وباب خراسان كانت ترد منها قوافلها، وبهذه الابواب كانت تسمى محلاتها.

وعلى هذا فالقبر المعروف في زماننا انّه قبره الشريف ويزوره العامة والخاصة لابد أن يكون قد ظهر بعد عصرهما، ولم أجد منشأ ظهوره ولا تاريخه، وتطبيق العلامات المذكورة عليه كانه لا يخلو من اشكال والله العالم.

ثم ان ما ذكراه هنا من نسبة كتاب تعبير الرؤيا اليه كانه مخالف لما ذكراه في ترجمة أحمد بن اصفهبد المفسر الضرير أبي العباس القمي.

فقال الشيخ بعد ذكره: لم يعرف له الّا الكتاب الذي بأيدي الناس في تعبير الرؤيا وهم يعزونه إلى أبي جعفر الكليني وليس له[١].

وقال النجاشي بعد ذكره: لا يعرف له الّاكتاب تعبير الرؤيا، وقال قوم: انّه لأبي جعفر الكليني وليس هو له انتهى[٢].

ثم ان مراد النجاشي (بعلانّ الكليني) الذي ذكر انه خال المصنف، هو علي بن محمد الذي يروي المصنف عنه، ويأتي في عداد شيوخه، قال في باب علي: عليّ بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان، يكنى أبا الحسن، ثقة عين[٣] أنتهى.

وليس في النجاشي ذكر (العلّان) في غير هذين الموضعين.

---

١ ـ فهرست الطوسي : ٧٦ ـ ٧٧ / ٩٢.

٢ ـ رجال النجاشي : ٩٧ / ٢٤١.

٣ ـ المصدر السابق : ٢٦٠ / ٦٨٢.

ووأضح أن قوله المعروف (بعلان) وصف لعلي بن محمد الذي هو المقصود بالبيان. وخالف في ذلك المحقق الداماد في بعض حواشيه على الكتاب، فزعم ان خال المصنف هو محمد بن إبراهيم بن أبان، وان علي بن محمد الذي هو من شيوخه كان ابن خاله نظراً إلى ما في (جخ) لم، في باب محمد قال محمد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني، خيّر. وفي باب أحمد قال: أحمد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني خير فاضل من أهل الدين[١] انتهى.

ثم حكى عن بعضهم احتمال كون علّان الذي هو خال المصنف إبراهيم بن أبان، فيكون علي بن محمد الذي هو من شيوخه نافلة خاله نظرا إلى ما حكاه العلامة ﷺ في الخلاصة عن المصنف انه قال: كلما قلت عدة من أصحابنا عن سهل فهم: علي بن محمد بن علان انتهى.

وفيه أولاً: انه لم يذكر ان علان خال الكليني إلّا النجاشي، وليس في كتابه توصيف أحد بالمعروف بعلان إلّا علي بن محمد، فلا يحتمل في كلامه غيره، وان فرض انه غير ه أيضاً كان يعرف بعلان كما يقتضيه هذه العبارات.

وثانياً: انه لم يكن يعرف بعلان إلّا شخص واحد كما هو ظاهر تلك العبارات و الظاهر انه علي بن محمد لا غير، فإن علان هو معجّم علي، ولا ربط بينه وبين محمد وأحمد وإبراهيم، والظاهر ان لفظة المعروف بعلان في

---

١ ـ رجال الشيخ الطوسي : ٤٣٨ / ١ .

كلامي الشيخ في (لم) في أحمد ومحمد وصف لابراهيم لقربه لا لأحمد ومحمد، ولعله استفاد معروفيته به من عبارة الكليني ﷺ في تفسير عدة سهل، وتلك العبارة قد زيد فيها (ابن) سهواً من النساخ، وصوابها علي بن محمد علان.

ثمّ انّي لم اجد تاريخ ولادة المصنف في كلام احد ممن تعرض له، سوى ما ذكره بعض من عاصرناه من انه ولد في زمان العسكري ﷺ، ومراده أبو محمد ﷺ، ولو صح هذا كانت ولادته بين ٢٥٤ و٢٦٠، ولكنه محلّ شك.

نعم، يمكن أن يقال بملاحظة أول الكتاب في أنه صنف بالتماس من كان يجب ان يكون عنده كتاب كاف يجمع فيه جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم، ويرجع إليه المسترشد إلى آخر ما قال، مع بُعد وقوع التماس مثل هذا عمّن سِنّه أقلّ من خمسين سنة، وما قاله النجاشي (من انّه صنّفه في عشرين سنة) وما يستفاد مما مرّ عن مشيخة الفقيه والتهذيب (من انّه سمعه منه بعد تمامه الرازيون بالري، ثم العراقيون ببغداد)، أنه كان له من العمر ازيد من سبعين سنة، فيكون قد ادرك زمان أبي محمد ﷺ.

ويمكن ان يخدش هذا بان العشرين سنة التي صنف فيها لابدّ ان تكون مندرجة في الخمسين لبعد وقوع الفصل بين الالتماس المذكور، واجابته بعشرين سنة، فيكون على هذا قد صنفه كلّه أو جلّه قبله وأتمه أو اخرجه إلى البياض مثلاً بعده.

وربما يؤيد كون عمره أقل من ذلك انه لا يرى له رواية الا عن أهل طبقته

وهي التاسعة، أو عن صغار الثامنة، ولا يروي عن كبار الثامنة أيضاً حتى عن الصفّار المتوفي سنة ٢٩٠ إلاّ بتوسط صغارهم، مع أنّ ابن عقدة الحافظ المتولد في سنة ٢٤٩ قد روى عن جلّ الطبقة السابعة فضلاً عن الثامنة، وابن الوليد الذي هو من طبقة المصنف روى عن كبار الثامنة.

وليعلم أن عصره كان عصر انقلابات وفتن سياسية ودينية كثيرة كظهور القرامطة، وظهور الحسين بن منصور الحلاج، ومحمد بن علي الشلمغاني وقتلهما، وظهور الدولة العلوية بافريقا والديلم وطبرستان، وادرك من العباسيين المعتضد والمهتدي والمقتدر والقاهر والراضي وأواخر ايام المعتمد، واعتورت على الري في ايام حكومات مختلفة، ومع ذلك لم يثن عزمه الراسخ شيء من ذلك، وصنف ذلك الكتاب الذي صار صدقة جارية من بعده إلى ظهور الدولة الحقة، فلمثل هذا فليعمل العاملون.

لكن هنا شيء يلزم التنبيه عليه وهو ان تصنيف هذا الكتاب والجوامع الثلاثة الاخر صار بسبب قصور الهمم موجباً لاندراس الجوامع التي كان صفنها علماء الطبقة السادسة مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن محبوب، وحماد بن عيسى الجهني، وصفوان بن يحيى، وعثمان بن عيسى، وعلي بن الحكم، ومحمد بن أبي عمير، وفضالة بن ايوب، والنضر بن سويد، ويونس بن عبدالرحمن. وعلماء الطبقة السابعة مثل: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، والحسين بن سعيد صاحب الكتب الثلاثين، وعلي بن مهزيار وغيرهم.

مع ان القرائن القطعية الكثيرة دلتنا على ان هذه الجوامـع المـتأخرة لم تستوعب جميع ما كان في تلك الكتب من الاخبار، بل ومن الاخبار الدالة على الأحكام، ولذلك صار كثير من الفتاوى التي ورثها الخلف عن السلف، وضبطها فقهائنا في كتبهم المصنفة لضبط الفتاوى المأثورة خاليا عن الدليـل الدال عليه، ولذلك اضطرب كثير من علمائنا المتاخرين في تلك الفتاوى من جهة عدم الخبر الدال عـليه، ولذلك لا يـمكننا المسـارعة إلى انكـار تـلك الأحكام بمحض عدم وجدان الخبر الدال عليه ولله الامر من قبل ومن بعد.

المقدمة الثّانية
في بيان طبقات المحدّثين

إعلم انك اذا نظرت إلى الشيوخ الذين كانت لهم عناية بالاحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ومن بعده من الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم واشغلوا برهة من اعمارهم بطلبها واخذها عمن تقدّمهم من اساتذتهم، وبرهة اخرى منها بروايتها لتلامذتهم الذين لم يدركوا هؤلاء الاساتذة، ورتبتهم على وجه يتميز الشيوخ في كل عصر عن التلامذة، وجدت طبقاتهم من عصر الصحابة الذين رووا الحديث عن رسول الله ﷺ إلى عصر الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي ﷺ الذي هو آخر مصنفي الجوامع الاربعة من أصحابنا، وقد ولد سنة ٣٨٥ وتوفي سنة ٤٦٠ فيما اذا كان جميعهم قد عمّر عمراً متعارفاً وتحمل الحديث في سن يتعارف تحمله فيه اثنتي عشرة طبقة.

وبعبارة اخرى: إذا روى الشيخ ﷺ، أو الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ من الجمهور حديثاً مسنداً عن رسول الله ﷺ، وفرضنا ان الرواة المتوسطين بينهما وبينه ﷺ كلّهم قد عمّروا العمر المتعارف، واخذوا الحديث

في السن المتعارف اخذه فيه، كان سندها مشتملاً على اثني عشر رجلاً غالباً أو دائماً.

وأما إذا كان بعضهم طال عمره بحيث عاصر رجلين ممن عمّر متعارفاً، أو تحمل الحديث قبل أوانه المتعارف فاخذ عن طبقتين، أو انظم الأمران، صار رجال السند أقل، وكان عاليا في اصطلاحهم، وكلما كان امثال هؤلاء في السند أكثر كانت الوسائط اقل والسند أعلى.

كما انه اذا كان في السند من روى عن معاصره ومن هو في طبقته كان رجال السند اكثر مما ذكر، وصار طويلاً. وعلى الاول بنينا عدد الطبقات، وجعلناها إلى طبقة الشيخ اثنتي عشرة طبقة:

الاولى: من روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة كسلمان، وأبي ذر، والمقداد، وعمار.

الثانية: طبقة من روى عمّن لم يطل عمره ممّن روى عنه ﷺ سواء كان صحابياً بالرؤية كأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي امامة وسهل بن حنيف[1]. أو بالادراك لزمانه ﷺ كمحمد بن أبي بكر. أو لم يكن صحابياً كزاذان، والاصبغ بن نباتة، وعبيدة السلماني، وكميل بن زياد، وضرار بن ضمرة.

الثالثة: طبقة من روى عمّن لم يطل عمر من الطبقة الثانية كزر بن حبيش[2]، وسلمة بن كهيل، والزهري، وأبي حمزة الثمالي.

---

١ ـ في المطبوعة (أبي امامة بن سهل بن حنيف).

٢ ـ في المطبوعة (حبش).

الرابعة: طبقة من روى عمّن لم يطل عمره من الطبقة الثالثة كزرارة بن أعين، واخوته، وأبان بن تغلب، وسليمان الاعمش، وسليمان بن خالد، وبريد بن معاوية العجلي، وعبدالرحمن بن أبي عبدالله[١]، وعبيدالله الحلبي واخوته، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم، وأبي بصير، وابن أبي يعفور، وأبي الجارود، وأبي حنيفة نعمان بن ثابت.

الخامسة: طبقة الذين رووا عمّن لم يطل عمره كثيراً من الطبقة الرابعة كإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، وحريز بن عبدالله، وسماعة بن مهران، وصفوان وحسان ابني مهران الجمال، وعبدالله بن سنان، وعبدالله بن مسكان، وحماد بن عثمان، وحماد بن عيسى، ومعاوية بن عمار، وإسحاق بن عمار، وحفص بن غياث، ومنصور بن حازم، وهشام بن الحكم، وهشام بن سالم، وغياث بن إبراهيم، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري وغيرهم ممن لا يحصى.

السادسة: طبقة من روى عن غير المعمّرين من الطبقة الخامسة كأحمد بن الحسن الميثمي، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وإسماعيل بن مهران بن أبي نصر، وإسماعيل بن همام، وجعفر بن بشير، والحسن بن الجهم، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن علي الوشاء، والحسن بن محبوب، والحسين بن محمد بن علي الأزدي، والحسين بن يزيد النوفلي، وزرعة بن محمد،

---

١ ـ في المطبوع (عبد الرحمن أبي عبد الله).

وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد، وسليمان بن جعفر الجعفري، وصفوان بن يحيى، والعباس بن عامر، وعبدالرحمن بن أبي نجران، وعبدالله بن جبلة، وعبدالله بن محمد الحجّال، وعبدالله بن المغيرة، وعبيس بن هشام، وعثمان بن عيسى، وعلي بن اسباط، وعلي بن حديد، وعلي بن الحكم، وعلي بن النعمان، وفضالة بن أيوب، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن أبي عمير، ومحمد بن سنان، ومحمد بن الوليد الخزاز، ومحمد بن يحيى الخزاز، والنضر بن سويد، ويونس بن عبدالرحمن، ومحمد بن ادريس الشافعي، وغياث بن كلوب بن فيهس[١].

والغالب في هؤلاء الطبقة هو كون ولادتهم في حدود سنة خمس وأربعين ومائة إلى سنة ستين ومائة، وكون وفياتهم في حدود عشر ومأتين إلى ثلاثين ومأتين.

السابعة: طبقة الذين رووا عن غير المعمّرين من الطبقة السادسة كإبراهيم بن إسحاق النهاوندي، وإبراهيم بن سليمان النهمي، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن إسحاق، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال واخويه محمد وعلي، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك الأودي، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن عبدوس، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي، وأبيه، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وأخيه عبدالله، وأحمد بن ميثم، وأحمد بن هلال،

---

١ ـ في المطبوع (فيهل).

وإسماعيل بن مرار، وايوب بن نوح، وجعفر بن عبدالله المحمدي، والحسن والحسين ابني سعيد الاهوازي، والحسن بن ظريف، والحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي نزيل... والحسن بن محمد بن سماعة، والحسن بن موسى الخشاب، وسلمة بن الخطاب، وسهل بن زياد، وصالح بن أبي حماد، والعباس بن معروف القمي، وعبدالعظيم بن عبدالله الحسني، وأبي طالب عبدالله بن الصلت القمي وأخيه علي، وعبدالله بن عامر الأشعري، وعبيدالله بن أحمد بن نهيك، وعلي بن إسماعيل وأخيه محمد، وعلي بن الحسن الطاطري، وعلي بن العباس، وعلي بن مهزيار، والعمركي، والفضل بن شاذان، والقاسم بن إسماعيل القرشي، ومحمد بن أحمد النهدي، ومحمد بن اورمة القمي، ومحمد بن تسنيم، ومحمد بن حسان الرازي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبدالجبار القمي، ومحمد بن عبدالحميد العطار، ومحمد بن علي أبي سمينة، ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن موسى خوراء، ومعاوية بن حكيم، ومعلى بن محمد البصري، وموسى بن جعفر البغدادي، وموسى بن عمران النخعي، وموسى بن القاسم البجلي، والهيثم بن أبي مسروق النهدي، ويحيى بن زكريا بن شيبان، ويعقوب بن يزيد وغيرهم.

والغالب في هذه الطبقة هو كون ولادتهم في حدود خمس وثمانين ومأة إلى سنة مأتين، ووفياتهم في حدود ستين ومأتين إلى سبعين ومأتين.

الثامنة: طبقة من روى عن غير المعمّرين من الطبقة السابقة كشيوخ

المصنف الذين يروى عنهم، فانهم كلهم سوى من شذّ منهم من صغار هذه الطبقة، وسيأتي ذكرهم في المقدمة الرابعة كإبراهيم بن نصير وأخيه حمدويه، وأحمد بن أبي زاهر، وأحمد بن إسماعيل سمكه، وأحمد بن علوية الاصبهاني، وأحمد بن علي الفائدي، وأحمد بن عمر بن كيسبه، وبكر بن عبدالله بن حبيب الرازي، وجعفر بن أحمد بن ايوب السمرقندي، وجعفر بن سليمان القمي، وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري، وأبي القاسم جعفر بن محمد الموسوي، والحسن بن عبدالصمد بن محمد بن عبيدالله الأشعري، والحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى الأشعري، والحسن بن علي بن مهزيار، والحسن بن متيل الدقاق، والحسن بن محمد بن أحمد الصفّار أبي علي البصري، والحسين بن أحمد بن الحسن بن فضال وأخيه محمد بن أحمد، والحسين بن إسحاق، والحسين بن الحسن بن ابان القمي، والحسين بن زيدان الصرمي، وحكيم بن داود بن حكيم، والعباس بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وعبدالله بن أحمد بن عامر، وعبدالله بن العلا المذاري، وعبيد بن كثير بن محمد، وعلي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، وعلي بن سعيد بن رزام، وأبي الحسن القاشاني، وعلي بن سليمان الزراري وأخيه محمد بن سليمان، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وعلي بن محمد بن عيسى بن زياد العبسي، وعلي بن محمد بن قتيبية النيسابوري، وعمران بن موسى الأشعري الزيتوني، ومحمد بن أحمد بن ثابت، ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحرث الخطيب بساوه، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن

جعفر بن أحمد بن بطة القمي، ومحمد بن الحسن الصفّار، ومحمد بن زكريا الغلابي البصري، ومحمد بن عبيد بن صاعد الكوفي، ومحمد بن علي بن محبوب وغيرهم.

والغالب في هذه الطبقة هو كون ولادتهم في حدود سنة ثلاثين إلى خمسين ومأتين، ووفياتهم في حدود ثلاثمائة إلى عشرة وثلاثمائة.

التاسعة: طبقة الذين رووا عن الطبقة الثامنة كذلك كالشيخ أبي جعفر الكليني ﷺ مصنف هذا الكتاب، وكأحمد بن إبراهيم بن المعلى بن اسد العمي، وأحمد بن اصفهبد الضرير المفسر القمي، وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، وأحمد بن الحسن أبي علي الرازي، وأحمد بن داود القمي، وأحمد بن علي الخضيب الأيادي أبي عبدالله[1] الرازي، وأحمد بن محمد أبي عبدالله العاملي، وأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن القمي، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، وأحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رياح القلاء أبي الحسن الكوفي، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، وجعفر بن الحسين بن علي بن شهريار أبي محمد القمي نزيل الكوفة، وجعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط الكوفي، والحسن بن علي بن أبي عقيل العماني، والحسن بن علي أبي محمد الحجال القمي شريك ابن الوليد، والحسن بن محمد بن جمهور، وحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وحسين بن إبراهيم بن باتانه،

---

١ ـ في رجال النجاشي ورجال الشيخ الطوسي (ابو العباس).

وحسين بن أحمد بن ادريس، والشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الاربعة رضوان الله عليهم، وحسين بن شاذويه الصفّار، والحسين بن علي بن سفيان البزوفري، والحسين بن محمد بن فرزدق القطعي، وحمزة بن القاسم العلوي العباسي، وحنظلة بن زكريا أبي الحسن القزويني، وسعيد بن أحمد بن موسى العراد الكوفي، وصالح بن محمد الصراي، وعبدالعزيز بن عبدالله الموصلي وأخيه عبدالواحد، وعبدالعزيز بن أحمد الجلودي، وعبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري، وعبيدالله بن الفضل الكوفي نزيل مصر، وعلي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد البرقي، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، وعلي بن حاتم القزويني، وعلي بن الحسين الاصبهاني، وعلي بن الحسين المسعودي، وعلي بن الحسين بن بابويه القمي، وعلي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الاهوازي ووالده، وعلي بن محمد السمري رابع السفراء الاربعة رضي الله عنهم، وعلي بن محمد بن مسرور القمي، ومحمد بن أبي القاسم البغدادي، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي الكوفي النازل بمصر صاحب الفاخر، ومحمد بن أحمد السناني، ومحمد بن أحمد بن عبدالله المفجع البصري، ومحمد بن أحمد بن أبي بكر بن أبي الثلج، ومحمد بن جرير بن رستم الطبري، ومحمد بن جعفر الحسني النقيب أبي قيراط البغدادي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، ومحمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار أبي عبدالله البزاز المعروف بابن الحجام، ومحمد بن عبدالله بن جعفر، ومحمد بن

عبدالمؤمن القمي، ومحمد بن علي الشلمغاني، ومحمد بن عمرو الكشي، ومحمد بن قولويه، ومحمد بن مسعود العياشي أبي النضر السمرقندي، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن همام أبي علي البغدادي، وموسى بن محمد الأشعري الشيرازي سبط سعد بن عبدالله وغير هؤلاء.

والغالب في هذه الطبقة هو كون ولادتهم في حدود سنة ستين إلى سبعين ومأتين، ووفياتهم في حدود ثلاثين إلى خمسين وثلاثمائة.

العاشرة: طبقة الذين رووا عن غير المعمّرين من الطبقة التاسعة كإبراهيم بن محمد بن معروف أبي إسحاق المذاري، وأحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، وأحمد بن أحمد الكوفي، وأحمد بن عبدالله ابن جهين أبي بكر الدوري، وأحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي، وأحمد بن محمد بن جعفر بن أبي علي البصري الصولي، وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي، وأحمد بن محمد بن عبدالله بن عياش، وأحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي أبي الحسن البغدادي، وأحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبي غالب الزراري الكوفي، وأحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي، واسحاق بن بكران المجاور بالكوفة، وجعفر بن محمد بن قولويه القمي (فتأمل)، والشريف الصالح الحسن بن حمزة الطبري (فتأمل)، والشريف الحسن بن محمد بن يحيى الاعرجي ابن أخ طاهر، والحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي، والحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، والحسين بن علي الخزاز القمي، وطاهر غلام أبي الجيش، وعلي بن أحمد بن

أبي جيد أبي الحسين القمي، وعلي بن بلال المهلعي، وعلي بن عمر الدارقطني، وعلي بن محمد الشمشاطي، وعلي بن محمد بن عبدالله القزويني، وعلي بن محمد بن يوسف، وفارس بن سليمان الدرجاني، ومحمد بن إبراهيم النعماني، ومحمد بن إبراهيم المعروف بالشافعي، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي، ومحمد بن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة الصفواني، ومحمد بن إسحاق النديم صاحب الفهرست، ومحمد بن جعفر بن محمد النحوي أبي الحسين التميمي، ومحمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي، ومحمد بن عبدالله أبي المفضل الشيباني، ومحمد بن عثمان أبي الحسين النصيبي، ومحمد بن علي بن بابويه، ومحمد بن علي بن الفضيل بن تمام، ومحمد بن عمر أبي بكر الجعابي (فتأمل)، ومحمد بن محمد بن هارون الكندي، ومظفر بن أحمد أبي الجيش البلخي، وهارون بن موسى التلعكبري، ويحيى بن زكريا الكرماني الترماشيزي[1]، والشريف يحيى بن محمد بن أحمد الافطس الزباري أبي محمد النيسابوري، وغيرهم.

والغالب في هؤلاء الطبقه هو كون ولادتهم في حدود تسعين ومأتين إلى عشر وثلاثمائة ووفياتهم في حدود ستين إلى ثمانين وثلاثمائة.

---

١ ـ كذا في النسخة ولكن الشيخ المامقاني في التنقيح ٣ : ٣١٥ قال: (يحيى بن زكريا النرماسيري) وضبطه بالنون المفتوحة والراء المهملة الساكنة والميم المفتوحة والسين المهملة المكسورة والياء المثناة من تحت الساكنة والراء المهملة والياء. نسبة الى نرماسين وهي على ما في المراصد ومعجم البلدان مدينة مشهورة من أعيان مدن كرمان.

الحادية عشر: طبقة الذين رووا عن الطبقة العاشرة كذلك كأحمد بن إبراهيم القزويني، وأبي عبدالله أحمد بن عبدالواحد البزاز البغدادي، وأبي العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، وأبي الحسن أحمد بن محمد الجرجاني، وأبي الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي، وأبي محمد الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي، والحسن بن إسماعيل، والحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري، والحسين بن إبراهيم القزويني، وأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن موسى بن هذية، وأبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، وأبي عبد الله حمويه بن علي، وعبدالسلام بن الحسين شيخ الأدب أبي أحمد البصري، وأبي عبدالواحد بن محمد بن عبد الله، وأبي الحسن علي بن إبراهيم الكاتب، وعلي بن أحمد بن العباس والد الشيخ النجاشي صاحب الفهرست، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عمر المعروف بابن الحمامي، والسيد الاجل علي بن الحسين الموسوي ذي المجدين علم الهدى، وأبي القاسم علي بن شبل بن اسد، وعلي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح القناني، وعلي بن محمد الخزاز الرازي صاحب كتاب كفاية النصوص، وأبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن شاذان القمي، وأبي زكريا محمد بن سليمان الحمداني، وأبي الفرج محمد بن علي بن أبي غزة الكاتب القناني، ومحمد بن علي بن خشيش بن نصر، ومحمد بن علي بن شاذان أبي عبدالله القزويني، ومحمد بن محمد الزعفراني، وأبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، والشيخ

أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وأبي الفرج محمد بن موسى القزويني، وأبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، وأبي نصر هبةالله بن أحمد بن محمد الكاتب المعروف بابن برنيه صاحب كتاب السفراء، وأبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وغيرهم.

والغالب في هؤلاء كون وفياتهم في حدود اربعمائة إلى اربعمائة وعشرين.

الثانية عشر: طبقة من روى عن غير المعمّرين في الطبقة الحادية عشر كأحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد دعويدار القمي، وأحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي النيسابوري نزيل الري، والشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي صاحب الفهرست، والقاضي أحمد بن علي بن قدامة، والسيد اسماعيل بن الحسن الحسني، والشيخ تقي بن نجم الحلبي صاحب كتاب الكافي، والشيخ جعفر بن محمد الرازي الذوريستي الراوي عن المفيد والمرتضى ﭭ، والشيخ خليل بن ظفر بن خليل الأسدي الذي روى عنه جد أبي الفتوح، والشيخ سالار بن عبدالعزيز الديلمي صاحب كتاب المراسم الراوي عن المفيد، والشيخ سليمان بن الحسن الصهرشتي (فتأمل)، والشيخ ضمرة بن يحيى بن ضمرة الشعيبي الفقيه المحدث الذي عاصر الشيخ أبا جعفر كما في فهرست منتجب الدين، والشيخ أبي محمد عبدالباقي بن محمد البصري الذي قرأ على المرتضى والرضيﭭ وقرأ عليه المفيد عبدالرحمن، والسيد عبدالله بن علي بن عيسى بن زيد الحسيني أبي زيد الجرجاني الكيحي

الراوي عن المرتضى والرضى (ره)، والشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عثمان الرابعة الموصلي، والسيد محمد بن الحسن الجعفري أبي يعلى البغدادي صهر المفيد، والجالس مجلسه بعد موته، صاحب المصنفات في الفقه وغيره، المتوفى سنة ٤٦٣، والشيخ الموفق الجليل محمد بن الحسن بن علي أبي جعفر الطوسي، صاحب المصنفات الكثيرة في التفسير والكلام والفقه واصول الفقه والرجال والفهرست، الذي يعجز القلم عن احصاء فضائله، جزاه الله تعالى عنه احسن الجزاء، والشيخ محمد بن علي الكراچكي صاحب المصنفات الكثيرة، الراوي عن المفيد كما في اربعين الشهيدﷺ، وعن المرتضى والشيخ وغيرهم، والشيخ مظفر بن علي بن الحسين الحمداني القزويني الرواي عن المفيد، والشريف أبي الوفاء المحمدي الذي قرأ على المفيد.

والغالب في هذه الطبقة وقوع وفياتهم في حدود سنة خمسين واربعمائة إلى ستين وأربعمائة.

وانّما ذكرت الأمثلة لهؤلاء الطبقات المتأخرة لأنّ هؤلاء لم يكونوا مضبوطين في مصنّفات أصحابنا، فاردنا ضبط من وجدناه منهم هنا، فان ساعدنا التوفيق افردنا لذكر الطبقات كتاباً على حدة ان شاء الله تعالى.

ولنختم هذه المقدمة بذكر أمور:

الأوّل: ان الذين رووا عن أمير المؤمنين ﷺ عامتهم من الطبقة الاولى والثانية، بل وكذا الرواة عن الحسنين ﷺ.

وأمّا الرواة عن علي بن الحسين عليهما السلام فهم من احدى هاتين الطبقتين أو من الثالثة.

والرواة عن أبي جعفر عليه السلام أكثرهم من الرابعة، نعم ربما شاركهم فيها بعض المعمّرين من الطبقات السابقة أيضاً.

والرواة عن أبي عبدالله عليه السلام جلّهم من الرابعة والخامسة وأكثرهم من الخامسة وربما شاركهما بعض من عمّر من الثالثة أيضاً.

والرواة عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام جلّهم من الخامسة وربما شاركهم بعض معمّري الرابعة، وشاذ من كبار السادسة.

والرواة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام جلّهم من السادسة وربما روى عنه عليه السلام بعض من الخامسة وشاذ من السابعة أيضاً.

والرواة عن أبي جعفر الثاني عليه السلام من السادسة والسابعة.

والرواة عن أبي الحسن الثالث وأبي محمد عليهما السلام جلّهم من السابعة وربما شاركهم في الأول بعض من صغار السادسة وفي الثاني شاذ من كبار الثامنة أيضاً.

وامّا الرواية عن صاحب الدار عجّل الله تعالى فرجه في الغيبة الصغرى فلم يتشرف بها من غير السفراء الأربع الذين عرفت أن أولهم من السابعة والثاني من الثامنة والاخيرين من التاسعة الاّ قليل لا يتجاوزون عن هذه الطبقات الثلاث.

وامّا الطبقة العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة فلا رواية لهم عن أحد

من الائمة عليهم السلام، كما أنه لا رواية لكثير من افراد الطبقات التسعة السابقة أيضاً عن أئمة زمانهم وان كانوا من القائلين بامامتهم، ورووا بالواسطة عن الماضين منهم صلوات الله عليهم، فمن لم يرو عنهم شامل لجميع الطبقات.

ومن هنا يظهر أن بناء أمر الطبقات على ابواب كتاب الشيخ في الرجال كما يتراأى من كثير من المتأخرين حيث تراهم يكتفون في بيان طبقة كل رجل بانه مذكور في باب كذا من (جخ) غير صحيح لما ذكرناه من شمول من لم يرو عنهم للثلاث بل الخمس الاخيرة كلّاً أو جلّاً ولسائرها بعضاً.

ولما مرّ من انه يتفق رواية طبقتين أو اكثر عن امام واحد، ورواية طبقة واحدة عن امامين أو اكثر.

بل وكذا ما ذكره جدنا التقي المجلسي رحمه الله حيث قال:

فالطبقة الأولى للطوسي والنجاشي.

والثانية للمفيد وابن الغضائري.

والثالثة للصدوق واشباهه.

والرابعة للكليني وامثاله.

والخامسة لمحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس وامثالهما.

والسادسة لأحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبدالجبار وأحمد البرقي واضرابهم.

والسابعة لحسين بن سعيد، والحسن بن علي الوشاء وامثالهما.

والثامنة لمحمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والنضر بن سويد

وأمثالهم.

أو الثامنة لاصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام.

والتاسعة لاصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

والعاشرة لأصحاب أبي جعفر عليه السلام.

والحادية عشر لأصحاب علي بن الحسين عليهما السلام.

والثانية عشر لأصحاب أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام انتهى.

فانه مع قطع النظر عمّا فيه من العدول عن الترتيب الطبيعي المألوف إلى عكسه، يرد عليه بعض ما اوردناه على سابقه كما يظهر بألتامل فيما ذكرناه.

الثاني: فائدة العلم بالطبقات على النحو الذي ذكرناه ومأخذه كما عرفت هو كون كل طبقة سابقة اساتذة للطبقة اللاحقة في الحديث، وكون اللاحقة تلامذة للسابقة، متحملين عنهم كلاً أو بعضاً، فعلا أو قوة، هي العلم بارسال السند أو السقوط منه فيما اذا كان فيه من روى عمّن يكون بينه وبينه طبقتان، والظن به أو احتماله فيما اذا كان بينهما طبقة واحدة إلّا إذا كان المروي عنه ممن عمَّر عمراً طويلاً أو كان الراوي ممن شرع في تحمل الحديث قبل الزمان المتعارف أخذه فيه، بل قد يحصل العلم بذلك في القسم الثاني أيضاً، بتتبع النظائر، أو انضمام القرائن الاخر ترتيب الطبقات على النحو الذي ذكره العسقلاني، حيث جعل الطبقات من الصحابة إلى الترمذي المتوفى سنة تسع وسبعين ومأتين اثنتي عشرة طبقة فجعل:

الاولى: الصحابة وان لم يكن له إلّا الرؤية.

والثانية: كبار التابعين كابن المسيّب.

والثالثة: الوسطى منهم كالحسن.

والرابعة: طبقة تليهم جلّ رواياتهم عن كبار التابعين كالزهري.

والخامسة: الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالأعمش.

والسادسة: طبقة عاصروا الخامسة ولكن لم يثبت لهم لقاء لأحد من الصحابة كابن جريج.

والسابعة، والثامنة، والتاسعة: الكبار والوسطى والصغرى من تبع الاتباع كمالك، وابن عيينّة، والشافعي.

والعاشرة، والحادية عشرة، والثانية عشرة: الكبار والوسطى والصغار من الآخذين عن تبع الأتباع كاحمد، والبخاري، والترمذي.

وحاصله جعل التابعين خمس طبقات، وجعل كل من تبع الاتباع والآخذين عن تبع الاتباع ثلاثاً، فيصير مجموعها بانضمام الصحابة اثنتي عشرة تكثيراً للعدد، ومن غير موجب، إذ لا يتصور للخصوصيات التي بها ميّز بعض التابعين، أو تبع الأتباع، أو الآخذين عنهم من بعض فائدة يعتدّ بها، فلو روى واحد من التابعين من أي طبقة كان من طبقاتهم الخمس شيئاً عن صحابي، لا يمكننا الحكم بارسالها بعدم ثبوت رؤيته له، أو روايته عنه.

الثالث: ان كثيراً من الطبقات ينقسم آحادها إلى كبار وصغار، فالصغار منهم هم الذين لم يدركوا من عصر الطبقة السابقة ما يمكنهم تحمل جميع

رواياتهم فيه، فأخذوا عنهم بعضاً، وأخذوا الباقي عن كبار طبقتهم عنهم، وذلك كما ترى أن أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن أبي عمير، وصفوان، والحسن بن محبوب، والبزنطي وغيرهم من السادسة. ويروي أيضاً عن الحسين بن سعيد، والعباس بن معروف، ومحمد بن عبدالجبار وأشباههم من كبار السابعة عنهم، وكذا محمد بن يحيى وأمثاله من الثامنة. ويروون عن أحمد بن محمد بن عيسى وغيره من السابعة، ويروون أيضاً عن سعد بن عبدالله، والصفّار، والحميري وأضرابهم من كبار الثامنة عنهم.

الرابع: قد رتبنا طبقات علمائنا الذين تأخروا عن الشيخ أبي جعفر ﷺ فوجدناهم من الشيخ أبي علي ابن الشيخ إلى شيوخنا الذين تحملنا عنهم فوجدناهم اربع وعشرين طبقة يصيرون مع الطبقات المذكورة ستاً وثلاثين طبقة نسردها على وجه الاختصار تتميماً للفائدة.

فالثالث عشر: طبقة الشيخ أبي علي، والمفيد، عبدالجبار الرازي، وحسكه واشباههم.

والرابع عشر: طبقة الراونديين، وعماد الدين الطبري واضرابهم.

والخامس عشر: طبقة شاذان بن جبرئيل، والشيخ منتجب الدين، والشيخ محمود الحمصي.

والسادس عشر: طبقة السيد فخار، والشيخ محمّد بن جعفر بن نما، والسيد محيى الدين بن زهره (ره).

والسابع عشر: طبقة المحقق، وابني طاوس، ويحيى بن سعيد، ويوسف بن

مطهر ﷺ.

والثامن عشر: طبقة العلامة واخيه علي، وابن داود ﷺ.

والتاسع عشر: طبقة فخر الدين، وعميد الدين، وضياء الدين، وابن سعيد، والمزيدي (ره).

والعشرون: طبقة الشهيد الأوّل محمد بن مكيّ (ره).

والحادي والعشرون: طبقة الشيخ مقداد، وعلي ين الحسن الخازن.

والثاني والعشرون: طبقة الشيخ أحمد بن فهد.

والثالث والعشرون: طبقة الشيخ علي بن هلال الجزائري.

والرابع والعشرون: طبقة الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي، وعلي بن عبدالعالي الميسي.

والخامس والعشرون: طبقة الشهيد الثاني ﷺ.

والسادس والعشرون: طبقة الشيخ حسين بن عبدالصمد.

والسابع والعشرون: طبقة الشيخ بهاء الدين، والمولى عبدالله التستري، وصاحبي المدارك والمعالم، والميرزا محمد.

والثامن والعشرون: طبقة مولانا محمد تقي المجلسي، والمحقق السبزواري، والآقا حسين الخوانساري، والمولى حسن علي.

والتاسع والعشرون: طبقة مولانا محمد باقر المجلسي ﷺ، والآقا جمال الخوانساري، والمولى محمد سراب.

والثلاثون: طبقة السيد محمد حسين الخاتون آبادي، والمولى محمد

أكمل.

والواحد والثلاثون: طبقة الآغا محمد باقر البهبهاني، والشيخ مهدي الفتوني، وصاحب الحدائق ﷺ.

والثاني والثلاثون: طبقة بحر العلوم، وصاحب القوانين، وكاشف الغطاء، ومهدي بن أبي ذر.

والثالث والثلاثون: طبقة السيد محمد باقر الحلاوي، والسيد جواد العاملي، والسيد محسن الكاظمي، وصاحب الجواهر، والرياض، والمولى أحمد، والحاج الكلباسي، والسيد الرشتي، والسيد صدر الدين، وشريف العلماء، وصاحبي الحاشية والفصول (ره).

والرابع والثلاثون: طبقة السيد مهدي الحلاوي، والشيخ مرتضى الانصاري، والسيد علي، وعمّنا صاحب المواهب ﷺ.

والخامس والثلاثون: طبقة الميرزا محمد حسن الشيرازي، والميرزا حبيب الله الرشتي.

والسادس والثلاثون: طبقة شيوخنا المولى محمد كاظم، والسيد محمد باقر، والسيد محمد كاظم، وشيخ الشريعة، والميرزا محمد تقي، والسيد اسماعيل، والحاج ميرزا حسين، والشيخ حسن الممقاني، والشيخ محمد طه، والسيد محمد صاحب البلغة رضوان الله عليهم أجمعين.

المقدمة الثالثة
في بيان روات هذا الكتاب عن مصنفه

يستفاد مما ذكره الشيخ والنجاشي في الفهرستين، والشيخ والصدوق في مشيختي التهذيب والفقيه، أنه روى هذا الكتاب عن المصنف جماعة، نذكرهم على ترتيب الحروف:

الأوّل: أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الانصاري الصيمري، أبو عبدالله الكوفي نزيل بغداد. وقال الشيخان: كان ثقة صحيح الاعتقاد وصنف كتباً انتهى[1].

وروى عن أحمد بن محمد بن زياد وعلي بن عبدالله الخديجي وعلي بن محمد بن يعقوب والمصنف وهارون بن موسى التلعكبري. وروى عنه أحمد بن عبدون وأحمد بن علي بن نوح والحسين بن عبيدالله ومحمد بن محمد بن النعمان والتلعكبري وأبو طالب بن غرور.

---

١ ـ الفهرست للشيخ الطوسي : ٧٨ / ٩٦، رجال النجاشي: ٨٤/ ٢٠٣.

وأما من روى هذا الكتاب عنه عن المصنف رحمه الله فهو أحمد بن عبدون فيما وجدناه.

الثاني: أحمد بن أحمد النازل ببغداد، أبو الحسين الكوفي الكاتب. يظهر ممّا قدمناه عن النجاشي من انه كان يروي هذا الكتاب ببغداد عن المصنف، وانّه كان وجماعة من أصحابنا يقرأونه عليه وانّه كان من شيوخ اصحاب الحديث ومعتمداً عندهم.

الثالث: أحمد بن علي بن سعيد أبو الحسين الكوفي، روى هذا الكتاب عن المصنف رحمه الله، ورواه عنه الشريف الاجل المرتضى علم الهدى قدس سره كما مر عن فهرست الشيخ، ويظهر منها انه كان شيخاً من اصحاب الحديث معتمداً، ولم أجد له ذكرا في غير هذا الموضع.

الرابع: أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو غالب الزراري، كان شيخ أصحابنا في عصره وفقيههم ووجههم، ولد سنة ٢٨٥، ومات سنة ٣٦٨.

وروى عن جده محمد بن سليمان المتوفى سنة ٣٠١، وعن عم أبيه علي بن سليمان وخال أبيه محمد بن جعفر الرزّاز المتوفى سنة ٣١٠، ومؤدبه علي بن الحسين السعدآبادي، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، وحميد بن زياد.

وروى عنه أحمد بن عبدون، وأحمد بن علي بن نوح، والحسين بن عبيدالله، والمفيد وغيرهم.

وروى هذا الكتاب الحسين بن عبيدالله عنه عن المصنفﷺ كما مر عن (ست)[١] ومشيخة (يب)[٢].

الخامس: اسحاق بن الحسن بن بكران ابو الحسين العقرائي التمّار، قال **النجاشي**: كثير السماع، ضعيف في مذهبه، رأيته بالكوفة وهو مجاور، وكان يروي كتاب الكليني عنه، وكان في هذا الوقت علوا فلم اسمع منه شيئاً له كتاب الرد على الغُلات، وكتاب رفع السهو عن النبي ﷺ، وكتاب عدد الأئمةعليهم السلام انتهى[٣].

وقد اشار إلى ذلك في ترجمة الكليني أيضاً حيث قال: ورايت أبا الحسين العقرائي يرويه عنه انتهى[٤].

ويستفاد من كلامه انه كان شيخاً من اصحاب الحديث له سماع كثير وتضعيفه له في مذهبه لا يفيد قدحا فيه لعدم ذكره السبب واحتمال كونه شيئاً لا نراه ضعفا.

السادس: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم القمي. كان فقيهاً محدثاً ثقة وجهاً قرأ المفيد عليه ومنه حمل قال النجاشي: كلما

---

١ ـ الفهرست للشيخ الطوسي : ٧٧ ـ ٧٨ / ٩٤ .
٢ ـ تهذيب الأحكام ١٠ : ١١ ـ ٢٣ (شرح المشيخة) .
٣ ـ رجال النجاشي : ٧٤ / ١٧٨ .
٤ ـ رجال النجاشي : ٣٧٧ / ١٠٢٦ .

يوصف الناس به من جميل وثقة وفقه فهو فوقه انتهى[١].

سمع من سعد بن عبدالله اربعة أحاديث.

ويستفاد من هذا ان ولادته كانت في حدود سنة ٢٨٤ وتوفي سنة ثمان أو تسع وستين وثلاثمائة وصنف كتباً بقي منها إلى زماننا كتاب الزيارات.

وروى عن أحمد بن إسماعيل سمكه وأحمد بن اصفهبد، وأحمد بن محمد بن الحسن بن سهل، وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن علي بن مهدي، وأحمد بن محمد بن عمار، والشريف جعفر بن محمد الموسوي، وجعفر بن محمد بن مسعود، والحسن بن أبي عقيل العماني، والحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى الأشعري، والحسن بن علي الحجال، والحسين بن شاذويه، والحسين بن محمد الأشعري، وحكيم بن داود، وعبدالعزيز الجلودي، وعبدالله بن الفضل بن هلال، وعبيدالله بن أحمد، وعلي بن الحسين بن بابويه، وعلي بن الحسين السعدآبادي، وعلي بن محمد الكليني، وعلي بن محمد اخيه، والقاسم بن محمد الهمداني، ومحمد بن أحمد بن سليم الصابوني، ومحمد بن جعفر الرزّاز، ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، ومحمد بن عبدالمؤمن، ومحمد بن عمرو الكشي، ومحمد بن قولويه أبيه، ومحمد بن الوارث السمرقندي، ومحمد بن يعقوب.

وروى عنه أحمد بن عبدون، وأحمد بن علي بن نوح، والحسين بن

---

١ ـ رجال النجاشي : ١٢٣ / ٣١٨.

أحمد بن موسى بن هذيه، والحسين بن عبيدالله، ومحمد بن علي بن بابويه، ومحمد بن محمد بن النعمان، وهارون بن موسى، وأبو طالب بن غرور.

وأمّا هذا الكتاب فرواه عنه عن مصنفه محمد بن يعقوب ﷺ: أحمد بن علي بن نوح، والحسين بن عبيدالله، ومحمد بن محمد بن النعمان.

السابع: عبدالكريم بن عبدالله بن نصر البزاز ببغداد وتنيس، أبو الحسين البغدادي.

روى هذا الكتاب أحمد بن عبدون عنه وعن ابن أبي رافع عن مصنفه محمد بن يعقوب ﷺ كما مر عن (ست)[١] ومشيخة (يب)[٢] بل ظاهر المشيخة انّهما سمعاه عن المصنف في سنة ٣٢٧ ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة واجازهما في روايته ويدل ذلك على انه كان من اصحاب الحديث، وكان له اهتمام بامره.

الثّامن: علي بن أحمد بن محمد بن موسى الدقاق.

روى عن محمد بن جعفر الأسدي الكوفي النازل بالري وعن محمد بن يعقوب.

وروى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه وهو أحد الرجال الثلاثة الذين روى أبو جعفر بن بابويه الكافي وساير روايات الكليني عنهم عن الكليني.

---

١ ـ الفهرست للشيخ الطوسي : ٢١١ / ٦٠٢.

٢ ـ تهذيب الأحكام ١٠ : ٢٩ (شرح المشيخة).

قال في مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه: وما كان فيه عن محمد بن يعقوب الكليني ﷺ، فقد رويته عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم عن محمد بن يعقوب الكليني، وكذلك جميع كتاب الكافي قد رويته عنهم عنه عن رجاله انتهى[١].

وذكر هذا الشيخ أيضاً منفرداً أو مقروناً في طرقه إلى ثابت بن دينار وجابر بن عبدالله، وحفص بن غياث، وعلي بن سالم، ومحمد بن إسماعيل البرمكي ومحمد بن جعفر الأسدي، ومحمد بن سنان، وترضى أو ترحّم عليه في جميعها، وكذا في سائر كتبه.

فيستفاد من هذا أنه كان رجلاً من اصحاب الحديث مستوراً على ظاهر العدالة والظاهر انه رازي.

التّاسع: محمد بن أحمد بن محمد بن سنان نزيل الري.

روى هو أيضاً عن محمد بن جعفر الأسدي ومحمد بن يعقوب.

وروى عنه أبو جعفر بن بابويه مترضياً عنه، وقد مرّ أنه روى كتاب الكافي عنه وعن غيره عن مصنفه.

العاشر: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام أبو المفضل الشيباني الكوفي نزيل بغداد، سافر في طلب

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٤ : ١١٦ (شرح المشيخة).

الحديث عمره.

وروى عن خلق لا يحصون كثرة من الشاميين، والمصريين، والجزريين، والعراقيين، وغيرهم.

وروى عنه جماعة من العامة والخاصة، وحكى انه ناقشه العامة في سنة عشر وثلاثمائة فكذبوه، وقالوا: مات ابن العرّاد الكبير قبل ذلك، وابطلوا رواياته.

وقال النجاشي: رأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعفونه انتهى[١].

فكانه كان تضعيفه والغمز عليه سرى من العامة اليهم، أو اطلعوا على أمر آخر، وما ذكر العامة لا يوجب ضعفاً لاحتمال السهو في مثل هذه الخصوصيات والله العالم.

قال الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا علي بن أبي علي قال سألت أبا المفضل عن مولده فقال في سنة سبع وتسعين ومأتين، وأول سماعي الصحيح سنة ست وثلاثمائة.

وأخبرني الأزهري قال توفي أبو المفضل في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة انتهى[٢].

وقد روى الحسين بن عبيدالله الغضائري كتاب الكافي عن جماعة هو

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٩٦ / ١٠٥٩.

٢ ـ تاريخ بغداد ٣: ٨٧ / ١٠٨٢.

احدهم، عن المصنفﷺ كما مرّ عن (ست)[١] ومشيخة (يب)[٢].

الحادي عشر: محمد بن محمد بن عصام الكليني، فقد مرّ أنه أحد الرجال الثلاثة الذين روى الصدوقﷺ كتاب الكافي عنهم مترضياً لهم عن المصنفﷺ[٣].

الثاني عشر: هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبو محمد التلعكبري الشيباني الذي أمره في الجلالة والثقة وسعة العلم أشهر من أن يذكر، فقد روى عمّن يقرب من مائة شيخ، ولقد تحمل الحديث بالسماع والقراءة والاجازة من سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة إلى سنة سبعين وثلاثمائة، ولكن قال في كيفية اخذه في سنة (٣١٣): أخذ لي والدي من محمد بن محمد بن الاشعث اجازة وصلت إليَّ على يد محمد بن داود بن سليمان، وسمعت منه بعض كتاب الاشعثيات انتهى.

فربّما يستفاد من ذلك ان هذا كان في أول بلوغه أو قبيله، وأن ولادته كانت في حدود سنة ثمان وتسعين ومائتين، وتوفيﷺ سنة (٣٨٥)، وقد مرّ أنه أحد الشيوخ الخمسة الذين روى الحسين بن عبيدالله كتاب الكافي عنهم عن مصنفه[٤]، فهؤلاء أثنى عشر شيخاً عثرنا على رواياتهم لهذا الكتاب عن

---

١ ـ الفهرست للطوسي: ٢١١ / ٦٠٢.
٢ ـ تهذيب الأحكام ١٠: ١١ (شرح المشيخة).
٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ١١٦ (شرح المشيخة).
٤ ـ الفهرست للطوسي: ٢١١ / ٦٠٢.

محمد بن يعقوب ﷺ.

ولكني لم أعثر على طريق لعلمائنا تتصل إلى أحمد بن أحمد الكوفي، أو إسحاق بن الحسن، لأنه يرويه النجاشي عنهما، وانّما حكى انّه رأى انهما كانا يرويانه لغيره، فالطرق انّما تتصل بعشرة منهم.

ولقد روى عن المصنف غير هؤلاء.

محمد بن إبراهيم النعماني أيضاً في كتاب الغيبة، لكن لا دليل لنا على انه روى كتاب الكافي بتمامه عنه.

وربما يقال: بأن محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني أيضاً ممّن رواه عنه، باعتبار ما يوجد في بعض المواضع، (وفي نسخة الصفواني كذا) كما في باب النص على أبي الحسن الرضا عليه السلام[1] وباب النصّ على أبي الحسن الهادي عليه السلام[2] وفيه بعد تسليم ان هذه العبارة من غير الكليني، وكانت في الحاشية ثم كتبها الناسخون في المتن بزعم انّها منه، وانّه كان المراد بها ان في نسخة الصفواني من الكافي كذا أن غاية ما يدل عليه حينئذٍ هو أنه كان للصفواني نسخة من الكافي كانت العبارة فيها كذا، وأما أنه هو نسخ الكافي أو رواه عن مصنفه فلا دلالة فيه عليه.

فممّا ذكرناه يظهر ان ما ذكره المحدث الخبير النوري ﷺ في الفائدة الثالثة من خاتمة مستدركه، في مقام ارائة رواة الكافي حيث قال: وبالاسانيد

---

١ ـ الكافي ١ : ٣١١، حديث ١.

٢ ـ الكافي ١ : ٣٢٥، حديث ٣.

السابقة إلى جماعة كثيرة من حفاظ الشريعة منهم: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني، وابو محمد هارون بن موسى التعلكبري، وأبو عبدالله أحمد بن محمد الصفواني[1]، وأبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، وأبو عبدالله أحمد بن أبي رافع الصيمري، وابو الحسن عبدالكريم بن عبدالله بن نصر التنيسي، وأبو الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب، ومحمد بن محمد بن عصام الكليني، ومحمد بن علي ماجيلويه، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري أبو عيسى نزيل الري، عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني؆ عن علي بن إبراهيم انتهى. فيه مواقع للنظر.

منها: أنه ذكر أحمد بن أحمد الكوفي مع ان الأسانيد السابقة لا تنتهي إليه، ولو لم يمنع هذا من ذكره لكان المناسب ذكر اسحاق بن الحسن أيضاً.

ومنها: عدم ذكره أحمد بن علي بن سعيد مع أن الأسانيد تتصل اليه.

ومنها: ذكر النعماني والصفواني ومحمد بن علي ماجيلويه مع أنّا لم نعثر على ما يشهد بروايتهم له سوى ما مرّ في الأولين ومرّ عدم دلالته، وأما الأخير فلم نجد فيه شيئاً يشعر بذلك أصلاً، مضافاً إلى أن الصالح لذلك بحسب الطبقة هو محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الذي هو من مشايخ الصدوق الذين أكثر

---

١ ـ تقدم قبل قليل بأن الصفواني هو : محمّد بن أحمد بن عبد الله ، فلاحظ.

عنهم، ولو كان هو ممن روى الكافي عن المصنف لكان رواه الصدوق عنه، وذكره مع شيوخه الثلاثة الذين رواه عنهم.

ومنها: تعبيره عن الصفواني بأحمد بن محمد، وصوابه محمد بن أحمد .

المقدّمة الرّابعة
في بيان من روى عنه المصنف في هذا الكتاب من الشيوخ وهم جماعة نذكرهم على ترتيب الحروف ونقدّم الكنى لقلّتها:

الأوّل: ابن بابويه، روى عنه في الكتاب حديثاً واحداً والظاهر ان المراد به علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو الحسن القمي المتوفى سنة ٣٢٩.

وقد روى عن أحمد بن ادريس، والحسن بن علي بن الحسين الدينوري، والحسين بن محمد الأشعري، وسعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر، وعلي بن إبراهيم، وعلي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، وعلي بن الحسين السعدآبادي، وعلي بن سليمان الزراري، وعلي بن موسى الكميداني، ومحمد بن أحمد بن علي بن الصلت، ومحمد بن يحيى. وروى عنه ولده محمد وجعفر بن قولويه والعباس الكلوذاني.

الثّاني: أبو بكر الحبال، روى عنه أيضاً حديثا واحداً، ورواه هو عن

محمد بن عيسى القطّان، ولا أعرف اسمه، ولا شيئاً من حاله، ولم أجد له ذكراً في غير ذاك الموضع.

الثالث: أبو داود، فقد روى عنه فيه مفرداً ثمانية أحاديث ومقرونا بمحمد بن يحيى عن أحمد عشرة.

وروى هو كلها عن الحسين بن سعيد غير واحد من المفردة فرواه عن علي بن مهزيار، وليس هو أبا داود المسترق قطعاً، فانه من صغار السادسة، وعمّر حتى عاصر كبار السابعة أيضاً، وتوفي في سنة احدى وثلاثين ومأتين، فلو روى المصنف عنه لكان عمّر المصنف مائة وثلاث عشرة سنة أو أكثر، ومن المعلوم خلافه، فهذا الرجل من شيوخه المجهولين الذين لا نعلم شيئاً عن امرهم، ولا نعرف اسمه أيضاً.

نعم، روى هو عن الحسين بن سعيد، وعلي بن مهزيار. وروى عنه المصنف، وهو من الثامنة.

الرّابع: أحمد بن ادريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي، فقد روى عنه المصنف مفرداً أو مقروناً قريباً من ثمانمائة حديث، وكان هذا الشيخ من اجلاء الطبقة الثامنة من أصحابنا وثقاتهم وفقهائهم، صنف كتاب النوادر، ورواياته في هذا الكتاب عن ستة عشر شيخاً يأتي ذكرهم بعد ذكر اسناد رواياته، وله الرواية عن غيرهم أيضاً، ولكن اكثر رواياته بل جلّها إنّما هي عن محمد بن عبدالجبار القمي، وقد روى عنه غير المصنف أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، وأحمد بن محمد بن يحيى القمي، والحسين بن أحمد ولده،

والحسين بن علي بن سفيان البزوفري، وعلي بن حاتم القزويني، وعلي بن الحسين بن بابويه القمي، ومحمد بن الحسن بن الوليد نزيل قم، ومحمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، وأبو علي محمد بن همام البغدادي، وتوفي بالقرعاء من طريق مكة في سنة ست وثلاثمائة، ولم أجد له رواية عن احد من الأئمة عليهم السلام.

وقال الشيخ: إنه لقي أبا محمد عليه السلام ولم يروِ عنه[1].

الخامس: أحمد بن عبدالله، فقد روى المصنف عنه مفرداً عشرة احاديث، روى هو واحداً منها عن جده، وواحداً عن أحمد بن محمد، والباقي عن أحمد بن أبي عبدالله أو أحمد بن محمد البرقي، والكل واحد كما سيظهر، ولم أجد له رواية عن غير أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

وقد روى عنه ولده علي بن أحمد بن عبدالله ـ وهو من شيوخ الصدوق ـ والشريف الصالح الحسن بن حمزة العلوي المرعشي الطبري، والمصنف، وهو من الثامنة.

ثمّ أن أحمد بن محمد بن البرقي كان جدّ هذا الشيخ كما يستفاد من اسانيد الروايات.

ففي كتاب الامالي للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، في الجزء الثالث منه، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن

---

١ ـ رجال الشيخ الطوسي: ٤٢٨ / ١٦، ٤٤٤ / ٣٧.

حمزة العلويﷺ ، قال حدثنا أحمد بن عبدالله، قال حدثنا جدي أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه[١] الخ.

وفي أواخر الجزء السابع منه، قال: وبالاسناد قال أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي، قال حدثنا أحمد بن عبدالله، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن فضال انتهى[٢].

وفي مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه عند ذكر طريقه إلى (خبر جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ) قال: وكلّما كان فيه (جاء نفر من اليهود) إلى أن قال: فقد رويته عن علي بن أحمد بن عبدالله البرقي ﷺ عن ابيه عن جده أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه إلى آخره[٣].

فظهر أن المراد بجده الذي روى عنه في واحد من اسانيد الكتاب هو أحمد البرقي.

وهل كان أحمد بن محمد ابن البرقي جدّ هذا الشيخ لأُمه؟ فعبدالله والده كان صهراً لأحمد البرقي على بنته كما زعمه كثير من المتأخرين.

ويدل عليه ما في فهرست الشيخ ﷺ في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد البرقي عند ذكر طرقه إليه حيث قال: وأخبرنا هؤلاء الثلاثة، عن الحسن بن

---

١ ـ امالي الشيخ الطوسي ١ : ٨٦.

٢ ـ أمالي الشيخ الطوسي ١ : ٢٠٧.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٤ : ١٠ (شرح المشيخة).

حمزة العلوي الطبري، قال حدثنا أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي قال: حدثني جدي أحمد بن محمد[١]. أو هو جده لأبيه وعبدالله والده كان ابن أحمد بن محمد الظاهر هو الثاني ويدل عليه تصريح من قارب عصره من الاساطين بذلك في مواضع كثيرة من اسانيد الروايات منها:

ما في أمالي الشيخ في الحديث السادس من الجزء الخامس عشر، مما رواه عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن بابويه، حيث قال: وبالاسناد قال حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال حدثني أبي عن جدي أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال حدثنا أبي عن علي بن النعمان[٢].

ومنها: ما في فهرست النجاشي في ترجمة محمد بن خالد البرقي حيث قال بعد ذكر كتبه: أخبرنا (أحمد بن)[٣] علي بن نوح، قال حدثنا الحسن بن حمزة الطبري، قال حدثنا أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه بجميع كتبه[٤].

ومنها: ما ذكره الصدوق في مشيخة الفقيه عند ذكر طريقه إلى محمد بن مسلم حيث قال: وما كان فيه عن محمد بن مسلم الثقفي، فقد رويته عن

---

١ ـ فهرست الشيخ الطوسي: ٦٤ / ٦٥.
٢ ـ أمالي الشيخ الطوسي ٢: ٣٨.
٣ ـ زيادة من المصدر.
٤ ـ رجال النجاشي: ٣٣٥ / ٨٩٨.

علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم انتهى[١].

إلى غير هذه من الموارد التي يقف عليها المتتبع، ودلالتها على المطلوب واضحة، ولبعد احتمال تعدد أحمد بن عبدالله الذي يروي عن أحمد بن أبي عبدالله، ويروي عنه الحسن بن حمزة العلوي، وكون عبدالله الوالد لأحدهما ابنه، وكون والد الآخر صهره، واحتمال الجمع بجعل ابن بنت البرقي في عبارة فهرست الشيخ وصفا لعبدالله، وحمل عبدالله بن أحمد في هذه العبارة على كونه نسبة إلى الجد للأُم، واحتمال وقوع السهو لهؤلاء الأعاظم في عباراتهم الكثيرة تعين ارتكاب السهو في عبارة فهرست الشيخ، أو كون ما فيها من تصرف الناسخين المعتقدين بكونه ابن بنته.

السادس: أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة أبو عبدالله العاصمي، الكوفي، نزيل بغداد.

قال النجاشي: كان ثقة في الحديث خيراً سالماً، (أصله كوفي وسكن بغداد)، روى عن الشيوخ الكوفيين، وله كتب منها: كتاب النجوم، وكتاب مواليد الأئمة عليهم السلام واعمارهم[٢] انتهى.

قيل له: العاصمي نسبة إلى عاصم والد علي بن عاصم المحدث المعروف

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٦ ـ ٧ (شرح المشيخة).
٢ ـ رجال النجاشي : ٩٣ / ٢٣٢.

المتوفى سنة ٢٠١ عن اثنتين وتسعين سنة، ولقد روى المصنف عنه في الكتاب قريباً من سبعين حديثاً، معبراً عنه بأحمد بن محمد الكوفي، أو بأبي عبدالله العاصمي.

وقد روى هو فيه عن إبراهيم بن الحسن وعلي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن أيمن مولى تيم الله بن ثعلبة، وعن محمد بن أحمد بن خاقان النهدي المعروف بحمدان القلانسي، وابن جمهور.

وروى عنه غير المصنف: الحسن بن أحمد بن الياس، والحسين بن علي بن سفيان البزوفري، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي.

السابع: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن زياد، مولى همدان، أبو العباس الكوفي الحافظ الزيدي، المعروف بابن عقده، لأن اباه كان نحوياً يعقد في كلامه كثيراً، ولد سنة ٢٤٩، وتوفي سنة ٣٣٣.

روى عن خلق من الطبقة السابعة والثامنة.

وروى عنه خلق من التاسعة والعاشرة. فهو من صغار الثامنة، وعاصر بطول عمره التاسعة أيضاً، ومات بعد المصنف ﷺ بأربع سنين، وكان اعجوبة زمانه في كثرة الحفظ، وسعة الرواية، والاضطلاع بعلمي الحديث والرجال وغيرهما، وكانت الخاصة والعامة تذعن له بذلك، وصنف كتباً كثيرة نافعة، وليس للمصنف عنه في هذا الكتاب إلّا أربع روايات، جنت اقلام الناسخين على سند اثنتين منها، وبقي اثنتان.

الثامن: أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن، فقد روى المصنف عن

أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن أربعة عشر حديثاً، قرنه في ستة منها بمحمد بن يحيى، وروى أيضاً عنه عن محمد بن الحسين ستة أحاديث قرنه به في خمسة منها، والظاهر ان الستة أيضاً عن محمد بن الحسن، وصحف الحسن بالحسين، وسياق الأسانيد المذكورة يدل على أن محمد بن الحسن فيها هو محمد بن الحسن الصفّار القمي، فليس هو (حينئذ) أحمد العاصمي، ولا ابن عقده لعدم روايتهما عن الصفّار، فالظاهر أنّه رجل آخر من القميين أو الرازيين، شارك محمد بن يحيى في الرواية عن الصفّار. وروى عنه المصنف ﷺ ، فهو من التاسعة، ويحتمل ان يكون ابن دؤل القمي (فتأمل).

التاسع: أحمد بن مهران، فقد روى عنه المصنف قريباً من خمسين حديثا، وترحّم عليه عند ذكره في أحد عشر منها فيما عندنا من نسخ الكافي، وروى هو سبعة عشر منها عن الشريف الصالح عبدالعظيم بن عبدالله الحسني وسائرها عن محمد بن علي، والظاهر انه أبو سمينة، فهو من الثامنة.

وحكى العلامة عن ابن الغضائري تضعيف هذا الشيخ، ونحن لا نعلم من أمره غير ما ذكرناه، وربما يستفاد من كثرة ترحم المصنف عليه أنه كان رجلاً صالحاً وإن لم يكن من المضطلعين بفن الحديث، وأنه مات قبل الثلاثمائة.

العاشر: حبيب بن الحسن، فقد روى عنه في كتاب الحدود ثلاثة أحاديث، وروى هو خبرين منها عن محمد بن عبدالحميد من السابعة، وواحداً عن محمد بن الوليد من معمّري السادسة، فهو من الثامنة لكن لم أجد له ذكراً في غير هذه الأسانيد، ويحتمل أن يكون حبيب فيها تصحيف، ويكون

صوابه الحسين، ويراد به الحسين بن الحسن العلوي الرازي الذي يأتي ذكره.

الحادي عشر: الحسن بن خفيف، فقد روى عنه في باب مولد الصاحب عليه السلام دلالة واحدة عاينها من أمره عليه السلام، ويستفاد منها أن اباه خفيف كانت له وكالة عن الناحية في بعض الامور، ولم أجد له ولا لوالده ذكراً في غير هذا الموضع.

الثاني عشر: الحسين بن أحمد، فروى المصنف رحمه الله عنه في هذا الكتاب في خمسة مواضع أُموراً لا تعلُّق لها بالاحكام، روى هو واحد منها عن أبي كريب، والأشج، وهو واقعة فضة الخادمة مع الأسد في الطف، وأربعة منها عن أحمد بن هلال وإن جنى قلم الناسخين فارتكب التصحيف، واسقط ابن أحمد في ثلاثة من الأربعة، لكن بقي فيها ما يستفاد منه المطلوب بعد جمعها.

ثم ان المستفاد من تتبع أسانيد الشيوخ هو أن الحسين بن أحمد الذي يروي عن أحمد بن هلال هو الحسين بن أحمد المالكي، وربما يصحّف بالحسن مكبراً، وهو شيخ من اصحاب الحديث من الثامنة.

روى عن أحمد بن هلال، ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن الوليد شباب الصيرفي.

وروى عنه الحافظ أحمد بن محمد بن سعيد، والحسين بن محمد بن الفرزدق القطعي، وأبو علي محمد بن همام، وأبو طالب عبيدالله بن أحمد الأنباري.

بل ربما يظهر من الشيخ حيث ذكر في باب (كر) من رجاله الحسن بن

أحمد المالكي[١] انّه روى عن أبي محمدعليه السلام أيضاً. وان كان المذكور فيه هو الحسن مكبراً، لكن الظاهر انه تصحيف.

ففي التهذيب في باب الأغسال المندوبة: أخبرني جماعة، عن أبي محمد (هارون)[٢] بن موسى التلعكبري، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق القطعي البزاز انّه قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال حدثنا أحمد بن هلال العبرتائي (الخ)[٣].

وفي (جش) في ترجمة محمد بن الفرج الرخجي: أخبرنا أحمد بن عبدالواحد، قال حدثنا عبيدالله بن أحمد، قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال قرأ عليّ أحمد بن هلال مسائل محمد بن الفرج[٤].

وفي ترجمة عبدالله بن ابجر الكناني: أخبرنا أحمد بن عبدالواحد، قال حدثنا عبيدالله بن أحمد الأنباري، قال حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن أحمد المالكي، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن عبدالله بن ابجر[٥].

وفي ترجمة داود بن كثير الرقي أخبرنا أبو الحسن ابن الجندي، قال:

---

١ ـ رجال الشيخ الطوسي: ٤٣٠ / ٣.

٢ ـ في المطبوع (مروان).

٣ ـ التهذيب ١: ١١٧، حديث ٣٠٨.

٤ ـ رجال النجاشي: ٣٧١ / ١٠١٤.

٥ ـ رجال النجاشي: ٢١٧، ٥٦٥.

حدثنا أبو علي بن همام، قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الخ[١].

وبعد ما تبين ذلك، فهل الحسين بن أحمد المالكي الذي يروي عمّن ذكرناه هو الذي ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه حيث قال: الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب بن علي المالكي من بني مالك بن حبيب ويعرف بالأسدي، حدّث عن محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي، وعبيد بن هشام الحلي، ومحمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني، ويحيى بن اكثم القاضي، وعبدالوهاب بن ضحاك العرضي، وبشر بن هلال البصري، وعامر بن سيار، وهشام بن عمار، وهشام بن خالد الأزرق الدمشقيين، ومحمد بن أحمد الرازي، وحامد بن يحيى البلخي[٢]، والمسيب بن واضح.

روى عنه عبدالصمد بن علي الطستي، وأبو بكر الشافعي.

أخبرنا البرقاني أخبرنا أبو بكر الاسماعيلي، حدثنا الحسين بن أحمد المالكي أبو علي ببغداد انتهى[٣].

أو هو رجل آخر من رجال الشيعة لبُعد رواية هذا الرجل الذي كان من معاريف شيوخ الحديث عند الجمهور عن أبي محمدؑ أو عن رجال الشيعة.

الظاهر هو الأول كما في (جش) في ترجمة مروان بن مسلم حيث قال: له

---

١ ـ رجال النجاشي : ٢١٧، ٤١٠.

٢ ـ في المطبوع (البخلي).

٣ ـ تاريخ بغداد ٨: ٤ / ٤٠٣٤.

كتاب يرويه جماعة، أخبرنا محمد بن جعفر، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب المالكي، قال حدثنا أحمد بن هلال الخ.

فبين ابن عقدة في هذا السند نسبه واسمي جده وجد أبيه على طبق ما ذكره الخطيب وقد روى عن أحمد بن هلال.

فبهذا يظهر لك أن ما في تعليقه على قول الماتن: الحسن بن أحمد المالكي كما مرّ حيث قال: قيل انّه الحسن بن مالك الأشعري القمي الثقة الذي هو من ري نسبة إلى جدهم مالك الأحوص الأشعري، وسيجيء في الحسين بن أحمد المالكي انتهى.

وقال في الحسين: الحسين بن أحمد المالكي، كذا في بعض الروايات، ولعله الحسن.

وقال السيد الداماد ﷺ: الحسن مكبراً كذا ذكره الشيخ في دي عن أحمد بن هلال العبرتائي، عنه الحسين بن محمد القطعي ومن في طبقتهما، وحسبان انّهما اخوان لا مستند له، وربما يزعم أنه أخ الحسين بن مالك القمي من ري، وان المالكي نسبة إلى مالك الأشعري القمي انتهى.

انتهى عبارة (التعليقة) بعيد من الصواب، وكذا ما حكاه عن السيد، مع أن ما حكياه عن بعض بلفظ (قيل) وربما يزعم كانهما غير متوافقين (فتأمل).

وتوثيق الحسن بن مالك الأشعري بل ووجوده غير معلوم، وترجيحهما الحسن مكبراً على التصغير تبعاً للشيخ ليس على ما ينبغي، ويظهر من كلامهما

انّهما لم يعثرا على شيء مما ذكرناه.

غير أن السيد الداماد‌ﷺ عثر على سند رواية التهذيب فقط، فاستفاد منه أنه يروي عن أحمد بن هلال، ويروي عنه الحسين القطعي.

ثم انّي لم أجد إلى الآن رواية له عن أبي محمد‌عليه السلام، وان ذكره الشيخ.

الثالث عشر: الحسين بن الحسن، فروى المصنف‌ﷺ عنه سبع روايات، أطلقه في واحدة منها، ووصفه بالهاشمي في روايتين، وبالحسيني في ثلاث، وبالعلوي في واحدة. فكأنّه كان ينتهي نسبه إلى علي بن الحسين‌عليهما السلام.

والمستفاد من رواياته هو انّه كان عالماً بالسير والأخبار، وروى فيها عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، وصالح بن أبي حماد، ومحمد بن زكريا الغلابي البصري، وأبي الطيب المثنى.

وروى دلالة عن الناحية المقدسة، على وجه يظهر منها أنه كان له اطلاع على بعض ما كان يصدر منها إلى الوكلاء، وكأنه هو الذي ذكره الشيخ في (لم) حيث قال: الحسين بن الحسن الحسيني الأسود، فاضل يكنى أبا عبدالله رازي انتهى[١]. وهو من الثامنة.

الرابع عشر: الحسين بن علي، فروى عنه ثمان روايات، وصفه في أربع منها بالهاشمي، وفي أربع بالعلوي، وذكر في واحدة منها بدله الحسن مكبراً، واختلف النسخ في روايتين، ورواها هو عن سهل بن جمهور، ومحمد بن

---

١ ـ رجال الشيخ الطوسي: ٤٦٢ / ٥.

الحسين، ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن موسى، وروى عن الناحية دلالة يظهر منها اطلاعه على بعض ما كان يرد منها على الوكلاء، ويحتمل أن يكون هو الحسين بن علي الدينوري الذي يروي عنه علي بن الحسين بن بابويه، كما أنّه يحتمل اتحاده مع الحسين بن الحسن العلوي بأن يكون نسب في احد التعبيرين إلى جده.

الخامس عشر: الحسين بن الفضل بن يزيد (زيد خ ل) اليماني، وفي بعض النسخ (الحسن) مكبراً، فروى عنه المصنف﵀ في باب مولد الصاحب﵇ خمس دلالات، ويظهر من بعضها أنه كان له ولأبيه مكاتبة إلى الناحية المقدسة، ولم أجد له ولا لأبيه ذكراً في غير هذا الموضع.

السادس عشر: الحسين بن محمد بن عامر[١] بن عمران بن أبي عمر كما ذكره (جش) في ترجمته[٢]، أو عمران بن أبي بكر[٣] كما في (جش) في عمّه عبدالله بن عامر، أبو عبدالله الأشعري القمي[٤].

وما في (لم جخ) من التعبير عنه بالحسين بن أحمد[٥] كأنه سهو من النسّاخ، وما في (جش) من اسقاط (عامر) من نسبه في ترجمته للاختصار،

---

١ ـ ليس في المصدر.
٢ ـ رجال النجاشي: ٦٦ / ١٥٦.
٣ ـ عمر في المصدر.
٤ ـ رجال النجاشي: ٢١٨ / ٥٧٠.
٥ ـ رجال الشيخ: ٤٦٩ / ٤١.

ولذا ذكره في عمّه.

فقد روى المصنف‏ عنه قريباً من ستمائة وستين رواية، رواها هو عن إبراهيم بن محمد الطاهر، وأحمد بن إسحاق الأشعري، وأحمد بن عبدالله، وأحمد بن علي الكاتب، وأحمد بن محمد بن سيار البصري، وجعفر بن محمد بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، والخيراني، وصالح بن أبي حماد الرازي، وعبدالله بن رزين، وعبدالله بن عامر الأشعري عمه، وعلي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القزداني، ومحمد بن أحمد بن خاقان النهدي الكوفي، ومحمد بن عبدالله، ومحمد بن عمران السبيعي، ومحمد بن يحيى الفارسي، ومعلى بن محمد البصري، وعنه جلّ رواياته.

ويظهر من (جش) أن له الرواية عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه أيضاً. وما في (لم، جخ) من انّه روى عن ابن أبي عمير[1] فهو سهو، ولو روى عنه شيئاً لكانت على وجه الإرسال، كروايته عن محمد بن جمهور، ومحمد بن سالم بن أبي سلمة في هذا الكتاب.

وروى عنه غير المصنف: جعفر بن محمد بن قولويه، وعلي بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن الحسن الصفّار في بصائره ولم أظفر على رواية لهذا الشيخ عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن غيره من أجلة شيوخ قم من الطبقة السابعة، ولا على تاريخ ولادته ولا وفاته. نعم، تدلّ

---

١ ـ رجال الشيخ: ٤٦٩ / ٤١.

رواية ابن قولويه عنه على انه كان حياً إلى حدود سنة ثلاثمائة.

وفي الكتاب في باب مولد الصاحب عليه السلام رواية عنه يتراآى منها انه كان في أيام أبي محمد عليه السلام رجلاً رشيداً، كان يطلع على بعض ما كان يصدر عنه عليه السلام إلى عمّاله. ويؤيده روايته عن أحمد بن اسحاق (فتأمل).

ووثقه (جش) وقال: له كتاب النوادر انتهى. وهو من الثّامنة.

السابع عشر: حميد بن زياد بن حماد بن زياد هوار الدهقان أبو القاسم الكوفي نزيل نينوى كان من الواقفة وجهه فيهم. قال الشيخ: كان ثقة كثير التصانيف وروى أكثر الأصول[1]. وقال (جش): كان ثقة، سمع الكتب، وصنف كتاب الجامع، كتاب الخمس، كتاب الدعاء، كتاب الرجال، كتاب من روى عن الصادق عليه السلام، وكتاب الفرائض كتاب الدلائل الخ[2].

روى عن إبراهيم بن سليمان الخزاز، وإبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير، وأحمد بن الحسن البصري، وأحمد بن ميثم بن الفضل بن دكين، والحسن بن محمد بن سماعة، والحسن بن موسى الخشّاب، وحمدان القلانسي، وعبدالرحمن بن أحمد بن نهيك، وعبيدالله بن أحمد بن نهيك، والقاسم بن إسماعيل القرشي، ومحمد بن تسنيم ومحمد بن الحسين بن سعيد الصائغ، ومحمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن موسى خورا وخلق غيرهم.

وروى عنه أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، وأحمد بن محمد بن سعيد

---

١ ـ الفهرست للطوسي : ١١٤ / ٢٣٨.

٢ ـ رجال النجاشي : ١٣٢ / ٣٣٩.

الحافظ، والحسين بن علي بن سفيان، والحسين بن محمد بن علان، وعلي بن حاتم القزويني، وعلي بن حبشي بن قوني وأبو علي محمد بن همام، وأبو طالب الأنباري، وأبو المفضل الشيباني، والمصنف.

فقد روى عنه قريباً من ثلاثمائه وعشرين حديثاً. ورواها هو عن الحسن بن محمد بن سماعة، والحسن بن موسى الخشّاب، وعبيدالله بن أحمد بن نهيك، ومحمد بن ايوب، وجلّها عن ابن سماعة المتوفى سنة ٢٦٣، والطيالسي المتوفى سنة ٢٤٩. ربما تدل على انه في سنة ٢٣٣ كان قد ولد.

الثامن عشر: داود بن كورة بن سليمان أبو سليمان القمي الذي بوّب كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، وكتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى، وصنف كتاب الرحمة في العبادات وهو وان لم يصرح به المصنف في اول شيء من أسانيد الكتاب لكنه أحد العدة المتوسطة بينه وبين أحمد بن محمد بن عيسى على ما حكاه النجاشي والعلامة كما يأتي، فهو من شيوخه وان لم يرو عنه إلّا مقروناً بغيره.

التاسع عشر: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري أبو القاسم القمي، فله في هذا الكتاب ثمان عشرة رواية، روى المصنف عنه احداها بواسطة علي بن محمد، وأربع منها بواسطة محمد بن يحيى العطار، وثلاث عشرة منها بلا واسطة؛ اثنتان منها في أوقات الصّلاة رواهما على وجه المتابعة، واحدى عشرة منها في تواريخ وفيات الأئمة عليهم السلام روى سبعاً أو ثماني منها عنه مقروناً بعبدالله بن جعفر، وثلاثاً منها مفرداً.

وربما يحتمل أن يكون رواياته التي رواها عنه بلا واسطة على وجه الوجاده، لعدم تعلق اكثرها بالأحكام، وكون ما تعلق منها بالأحكام على وجه المتابعة، وكان هذا الشيخ من أجلاء هذه الطائفة وفقهائهم ووجوههم واثباتهم وثقاتهم في الطبقة الثامنة، سافر في طلب الحديث، وسمع من العامة والخاصة.

وروى عن الحسن بن عرفة المتوفى سنة ٢٥٧، وعباس بن عبدالله الترقفي المتوفى سنة ٢٦٧ ومحمد بن عبدالملك الدقيقى المتوفى سنه ـ ٢٦٦ وأبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٢٧٧ وغيرهم.

ومن الخاصة عن إبراهيم بن هاشم وأيوب بن نوح وأحمد بن أبي عبدالله وأحمد بن الحسن بن فضال وأحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعبدالله بن محمد والسندي بن الربيع ومحمد بن الحسين ومحمد بن عبدالجبار ومحمد بن عبدالحميد ومعاوية بن حكيم وهارون بن مسلم والهيثم النهدي ويعقوب بن يزيد وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن محمد بن يحيى وحمزة بن القاسم وعلي بن بابويه وعلي بن محمد بن قولويه وأبوه محمد بن قولويه ومحمد بن الحسن بن الوليد.

قال النجاشي: وصنف كتباً كثيرة وقع الينا منها كتاب الرحمة ثم عد كتباً أُخرى تبلغ ثلاثين كتاباً في موضوعات كثيرة مفيدة لكنه لم يقع الينا من تلك

الكتب الممتعة شيء[١].

وروى أبو جعفر في كمال الدين انّه لقى أبا محمد عليه السلام وسأله عن امور فأحال عليه السلام جوابه إلى مولانا صاحب الدار عليه السلام فأجابه عليه السلام عنها وهو طفل.

وقال (جش): ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه اياه ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه انتهى. وتوفى رحمه الله سنة احدى وثلاثمائة أو سنة أوسنتين قبلها.

العشرون: عبدالله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي سمع الحديث واكثر وصنف كتباً كثيرة مذكورة في الفهرستين[٢]، وكان فقهياً ثقة وجهاً في أصحابنا، وورد الكوفة سنة نيف وسبعين أو تسعين ومائتين وسمع اهلها منه فاكثروا كما في (جش) وفيه دلالة على سعة علمه وعلو مقامه كما لا يخفى وهو من كبار الثّامنة، كاتب أبا محمد عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري.

وروى عن أبي هاشم الجعفري وإبراهيم بن مهزيار وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن إسحاق وأحمد البرقي وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن مطهر، وأحمد بن هلال وايوب بن نوح والحسن بن ظريف والحسن بن موسى الخشاب وسعد بن عبدالله وسلمة بن الخطاب والسندي بن محمد وعبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر وعبدالله بن محمد بن عيسى

---

١ ـ رجال النجاشي: ١٧٧ / ٤٦٧.

٢ ـ الفهرست للشيخ الطوسي: ١٦٧ / ٤٣٩.، ورجال النجاشي: ٢١٩ / ٥٧٣.

وعلي بن اسماعيل بن عيسى والعمركي ومحمد بن أبي عبدالرحمن ومحمد بن أحمد بن زياد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن عبدالجبار، ومحمد بن عبدالحميد بن سالم، ومحمد بن الريان بن الصلت، ومحمد بن علي، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن هارون، ومحمد بن الوليد، وهارون بن مسلم، ويعقوب بن يزيد وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، وعلي بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد وولده محمد بن عبدالله بن جعفر، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن همام، ومحمد بن يحيى، وأبو غالب الزراري وله في هذا الكتاب قريب من اربعين رواية رواها المصنف عنه بوساطة ابنه محمد بن عبدالله، ومحمد بن يحيى أو احدهما إلّا سبع أو ثمان روايات رواها عنه وعن سعد بن عبدالله بلا واسطة وهي في تواريخ الائمةعليهم السلام كما مر في سعد ومرّ أيضاً احتمال كونها بالوجادة.

الحادي والعشرون: علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي صنف كتباً كثيرة مذكورة في الفهرستين[1] منها كتاب التفسير الذي بقي إلى زماننا هذا.

قال (جش): ثقة في الحديث ثبت معتمد، صحيح المذهب سمع فأكثر، (وصف كتباً)[2] واضرّ في وسط عمره انتهى[3].

---

١ ـ الفهرست للشيخ الطوسي: ١٥٢ / ٣٨٠، ورجال النجاشي: ٢٦٠ / ٦٨٠.

٢ ـ زيادة من المصدر.

٣ ـ رجال النجاشي: ٢٦٠ / ٦٨٠.

روى عن أبيه إبراهيم وأخيه اسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن محمد البرقي، وأحمد بن محمد بن عيسى، وصالح بن السندي، والعباس بن معروف، وعلي بن محمد بن شيره، ومحمد بن سالم، ومحمد بن علي، ومحمد بن عيسى، والمختار بن محمد بن المختار، وهارون بن مسلم وغيرهم. وشارك أباه في الرواية عن صالح بن سعيد، وصالح بن السندي، وعلي بن محمد، ومحمد بن علي، ومحمد بن عيسى، والمختار وهارون.

وروى عنه أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والشريف الصالح الحسن بن حمزة الطبري، والحسين بن إبراهيم بن باتانه، وحمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، وعلي بن بابويه، ومحمد بن أحمد الصفواني، ومحمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل ويوجد نادراً رواية محمد بن الحسن بن الوليد أيضاً عنه والمصنف فقد روى عنه مصرحاً باسمه قريباً من ثلاثة آلاف وثمانمائة حديث مضافاً إلى ما رواه عنه عن الاحمدين في ضمن عدتهما، فهو اكثر شيوخ المصنف رواية في هذا الكتاب، ولم اظفر بتاريخ ولادته ولا وفاته غير ان في بعض الأسانيد ما يدل على انه كان حياً في سنة سبع وثلاثمائة ووفاة طبقته كانت في حدود عشر وثلاثمائة.

الثاني والعشرون: علي بن إبراهيم الهاشمي، فقد روى المصنف عنه حديثاً واحداً، رواه هو عن جده محمد بن الحسن، وقد روى عنه أيضاً تسع روايات أُخر لكنها بتوسط محمد بن يحيى، فيحتمل قريباً سقوطه من هذه الرواية أيضاً

بقلم الناسخين، ولكنا ذكرناه لعدم قيام حجة عليه، وهو الشريف علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني ابن عبيدالله الاعرج ابن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام كان عالماً بالأخبار والسير وله كتاب أخبار صاحب فخ وكتاب اخبار يحيى بن عبدالله صاحب ديلم قال (جش): كان ثقة صحيح الحديث انتهى[١].

روى عن إبراهيم بن بنان، وجعفر بن محمد الفزاري، وحسن بن علي بن هشام، وحسن بن محمد المزني، وحسين بن الحكم، وسليمان بن أبي العطوس وخلق من الاخباريين.

وروى عنه علي بن الحسين الاصبهاني، ومحمد بن يحيى، والمصنف فتأمل والأظهر انه من السّابعة.

الثالث والعشرون: علي بن الحسين القمي السعدآبادي المؤدب كان من علماء الأدب وتأدب على أحمد بن محمد بن خالد، وروى عنه، وهو احد عدته كما يأتي. وكان يعلّم الأدب، وممن تأدب عليه أبو غالب الزراري.

وروى عنه هو وجعفر بن محمد بن قولويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، والمصنف فقد روى عنه مصرحاً باسمه في الروضة ثلاث روايات وهو من الثّامنة.

الرّابع والعشرون: علي بن محمد بن إبراهيم بن ابان أبو الحسن الرازي

---

١ ـ رجال النجاشي : ٢٦٢ / ٦٨٧.

الكليني كان ثقة عيناً وصنف كتاب اخبار القائم عليه السلام وقتل في طريق مكة، وقد مرّ في المقدمة الأولى انّه كان يعرف بعلان، وانّه كان خال المصنف قدسّ سرهما، وتزييف قول من زعم أن علان أبوه. وعمّه محمد وأحمد أو جده إبراهيم، وان علي بن محمد كان ابن خال المصنف أو نافلة خاله فراجع.

وروى هذا الشيخ عن أحمد بن الحسين، وإسحاق بن محمد، وجعفر بن محمد الكوفي، والحسن بن الحسين، والحسن بن عيسى العريضي، وسعد بن عبدالله، وسهل بن زياد، وصالح بن أبي حماد، وعبدالله بن إسحاق العلوي، وعلي بن الحسن، وعلي بن العباس، ومحمد بن أحمد بن أبي محمود، والخراساني ومحمد بن أحمد القلانسي، ومحمد بن عيسى، وابن جمهور، وعن عشرين رجلاً آخر. روى عن كل واحد منهم ما شاهده من الدلالة عن الناحية المقدسة ويحتمل روايته عن إبرهيم بن إسحاق النهاوندي أيضاً فان المصنف اطلق علي بن محمد الراوي عنه في سبعة اسانيد، واطلاقه في كلامه ينصرف إليه.

وروى عنه جعفر بن محمد بن قولويه والمصنف وهو احد عدة سهل بن زياد وروايات المصنف عنه غير ما في ضمن العدة تقرب من خمس مائة.

الخامس والعشرون: علي بن محمد بن عبدالله بن عمران الجبابي أبو الحسن القمي البرقي كان أبوه محمد بن عبدالله يكنى أبا عبدالله ويدعى عند الأعاجم ماجيلويه وجده عبدالله بن عمران يكنى أبا القاسم ويدعى عندهم بندار، وكان محمد بن عبدالله صهراً لأحمد بن محمد بن خالد البرقي على

بنته، وكان علي بن محمد منهما، فهو ابن بنت أحمد البرقي، وكيف كان فقد روى علي بن محمد المذكور عن إبراهيم بن اسحاق النهاوندي، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي جده لأُمه وعن أبيه محمد بن عبدالله ماجيلويه، ومحمد بن عيسى، والسياري.

وروى عنه ابنه محمد بن علي، والمصنف فقد روى عنه مصرحاً باسمه في مائة وستة واربعين موضعاً معبراً عند تارة بعلي بن محمد بن بندار، واخرى بعلي بن محمد بن عبدالله، وثالثة بعلي بن محمد، بدون ذكر جده.

تنبيه كان بيت عمران الجبابي ببرقة قم بيت علم وفضل وأدب ورواية حديث وتشيع وكان بينه وبين بيت خالد بن عبدالرحمن النازلين بها مصاهرة ومشاركة في الفضل والعلم والأدب والتشيع، وقد خرج من هذا البيت جماعة من أهل العلم، فمنهم عمران البرقي الجبابي[١] جد محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران.

قال (جش): بعد ذكره كما ذكرناه: قليل الحديث، له كتاب خلق الخلق، أخبرنا الحسين قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا حمزة قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن جده عمران به[٢].

ومنهم: نافلة عمران محمد بن أبي القاسم ففي (جش) محمد بن أبي القاسم عبيدالله بن عمران الجنابي البرقي أبو عبدالله الملقب ماجيلويه، وأبو

---

١ ـ في النسخة المطبوعة (الحناني).
٢ ـ رجال النجاشي: ٢٩١ / ٧٨٢.

القاسم يلقب بندار سيد من أصحابنا القميين ثقة، عالم فقيه عارف بالأدب والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن عبدالله البرقي على ابنته، وابنه علي بن محمد منها، وكان اخذ عنه العلم والادب، له كتب منها: كتاب المشارب (قال أبو العباس: هذا كتاب قصد فيه أن يعرف حديث رسول الله ﷺ)[١] وكتاب الطب وكتاب تفسير حماسة ابن أبي تمام أخبرنا أبي علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمدبن علي بن الحسين، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا أبي علي بن محمد عن أبيه محمد بن أبي القاسم انتهى[٢].

وفيه أوهام وقعت بسهو الناسخين منها: قوله عبيدالله بن عمران وصوابه عبدالله كما ذكره كذلك في ترجمتي عمران وعلي.

ومنها: قوله صهر أحمد بن عبدالله، وصوابه أحمد بن أبي عبدالله.

ومنها: قوله حماسة ابن أبي تمام وصوابه حماسة أبي تمام.

وقد روى هذا الشيخ عن جده عمران ومحمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن خالد، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن علي أبي سنية، وهارون بن مسلم وغيرهم.

وروى ابنه علي بن محمد ونافلته محمد بن علي بن محمد، وحمزة بن القاسم العلوي العباسي، ومحمد بن جعفر بن بطة، ومحمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن يحيى.

---

١ ـ ما بين المعقوفين زيادة من المصدر.

٢ ـ رجال النجاشي: ٣٥٣ / ٩٤٧.

ومنهم: علي بن محمد بن أبي القاسم وهو الذي ذكرنا انه من شيوخ المصنف، وانّه ابن بنت البرقي وذكره (جش) فقال: علي بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه، يكنى أبا الحسن، ثقة فاضل فقيه أديب رأى أحمد بن محمد البرقي وتأدب عليه وهو ابن بنته صنف كتباً انتهى[١].

ولا يخفى ان قوله علي بن أبي القاسم من النسبة إلى الجد للاختصار، وهي كثيرة في عبارات القدماء، وفي مجموع كلاميه قرائن على ذلك.

ومنهم : محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران وهو من شيوخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه، روى عنه في كتبه وأكثر عنه واردفه في كثير منها بماجيلويه على وجه يظهر منه انّه كان يلقب بماجيلويه، كما ان أباه علي بن محمد قد يردف به أيضاً، فلعل التلقب به كان قد سرى من محمد بن أبي القاسم إلى ولده ونافلته أيضاً.

ويروى هذا الشيخ عن أبيه علي بن محمد، وعن جده محمد بن أبي القاسم كما في كثير من اسانيد الصدوق﵀ وكثيراً ما يرى في اسانيده تبديل الجد بالعم هكذا: أخبرنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم.

ولأجل كثرة وقوع هذا التعبير في أسانيد الصدوق التجأ بعض السادة

---

١ ـ رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٣ .

الأعلام إلى القول بان محمد بن علي في شيوخ الصدوق رجلان: أحدهما نافلة محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، والآخر ابن أخيه. ويصح ذلك بان يقال انه كان لعبدالله بن عمران ابنان احدهما محمد الذي كان ابنه علياً ونافلته محمد أو للآخر علي وكان لعلي هذا ابن اسمه محمد فيكون (حينئذٍ) محمد بن علي مشتركاً بين محمد بن علي بن محمد بن عبدالله، وبين محمد بن علي بن عبدالله، والأول نافلة لمحمد بن أبي القاسم عبدالله، والثاني ابن علي أخيه، فاذا كان للصدوق رواية عن كليهما ولهما الرواية عن محمد بن أبي القاسم وكان ماجيلويه يطلق عليهما، صحّ كِلا التعبيرين هذا ملخص كلامه، لكن الجزم بذلك بمجرد وجود هذا التعبير في بعض الأسانيد مشكل، لاحتمال كونه وهما من النساخ خصوصاً، مع عدم ما يشعر بالتعدد في جميع تلك الأسانيد.

السادس والعشرون: علي بن موسى فقد روى المصنف عنه مصرحاً باسمه حديثاً واحداً رواه هو عن أحمد بن محمد. وهو علي بن موسى بن جعفر أبو جعفر القمي الكميداني، أحد عدة أحمد بن محمد بن عيسى، وهو المراد بأحمد بن محمد في هذا السند أيضاً، ولم أجد له رواية عن غيره.

وروى عنه المصنف وعلي بن بابويه.

السابع والعشرون: القاسم بن العلا، فروى المصنف عنه في موضعين، وهو الشيخ الجليل الذي كان من وكلاء الناحية المقدسة ببلدة مراغة من ناحية آذربيجان، واضر مدة، وانكشف قبل موته، وظهر فيه دلالة باهرة رواها

الصفواني، وهي مذكورة في كتاب الغيبة للشيخ[١].

الثامن والعشرون: محمد بن أبي عبدالله وهو محمد بن جعفر بن عون أبو الحسين الأسدي الكوفي، نزيل الري، فروى المصنف عنه نيفاً وأربعين رواية، عبر عنه في جميعها بمحمد بن أبي عبدالله، إلاّ في ثلاثة موارد، فعبر عنه فيها بمحمد بن جعفر، ورواها هو عن اسحاق بن محمد النخعي وسهل بن زياد وعليبن أبي القاسم ومحمد بن إسماعيل البرمكي صاحب الصومعة ومحمد بن أبي نصر (أبي نسر خ ل) (أبي بشر خ ل) ومحمد بن حسان، ومحمد بن الحسين، ومعاوية بن حكيم، وموسى بن عمران بن يزيد النخعي النوفلي، وأبي عبدالله النسائي.

وروى عنه غير المصنف أحمد بن حمدان القزويني، والحسن بن حمزة المرعشي الطبري، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، ومحمد بن أحمد السناني، ومحمد بن موسى بن المتوكل وهو احد عدة سهل بن زياد كما يأتي ويستفاد من مواضع متعددة انه كانت له وكالة بالري عن بعض وكلاء الناحية الشريفة، وتوفى على ما حكاه (جش) عن ابن نوح ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الأُولى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

ثم ان الشيخ أبا جعفر الطوسيﷺ قال: إن لهذا الشيخ كتاب الرد على أهل الاستطاعة[٢]، وقال (جش) بعد ذكره: كان ثقة صحيح الحديث إلاّ انه يروي

---

١ ـ الغيبة للشيخ الطوسي : ٣١٠ ـ ٣١٥ / ٢٦٣.

٢ ـ فهرست الشيخ الطوسي: ٢٣٠ / ٦٦٠.

عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، وله كتاب الجبر والاستطاعة انتهى[١].

والقول بالجبر من مثله عجيب، والقول بالتشبيه أعجب، ولكن لما لم ينقل الينا كلامه في المسألتين كنا في فسحة من ذلك، إذ يحتمل ان يكون رميه بهما مستنداً إلى ما لو وقع إلينا لم نستفد منه ذلك.

وذكر (جش) في ترجمة الصفواني، وحمزة بن القاسم: ان لكل منهما كتاباً في الرد على هذا الشيخ[٢] ولم يذكر موضوع الرد.

التاسع والعشرون: محمد بن أحمد بن علي بن الصلت الأشعري القمي، روى عن عم والده أبي طالب عبدالله بن الصلت، ولم يثبت لنا رواية له عن غيره، وما يتراآى منه هذه من الأسانيد فالظاهر انّها معلولة.

وروى عنه المصنف وعلي بن بابويه وحكى أبو جعفر بن بابويه عن والده انه كان يصف عم هذا الشيخ وفضله وزهده انتهى.

وله في هذا الكتاب ثمان روايات، وفي التهذيب اربع عشرة كلها عن أبي طالب عم والده والزائد عليها معلول، ثم ان جد هذا الشيخ علي بن الصلت واخاه عبدالله بن الصلت، وابن اخيه علي بن عبدالله بن الصلت كانوا من اهل العلم والرواية، وصنف عبدالله كتاباً وكذا علي اخوه.

---

١ ـ رجال النجاشي : ٣٧٣ / ١٠٢٠ .

٢ ـ رجال النجاشي: ١٤٠/ ٣٦٤، وفي ترجمة الصفواني محمّد بن أحمد بن عبد الله ٣٩٣/١٠٥٠، لا يوجد كتاب في الرد على هذا الشيخ.

الثلاثون: محمد بن اسماعيل فقد روى المصنف عنه عن الفضل بن شاذان نيفاً وأربعمائة رواية أكثرها بل جلّها مقرون بأسانيد اُخر، ولم أعثر على رواية لهذا الشيخ عن غير الفضل بن شاذان، ولا على رواية المصنف عن الفضل الاّ بوساطة هذا الشيخ، ولا على من يروي عن هذا الشيخ غير المصنف، وأبي عمرو الكشي. نعم يروي عن الفضل رجال آخر كعلي بن محمد بن قتيبة، وعلي بن شاذان، وأبي عبدالله الشاذاني النيسابوريين، ولكن لا رواية للمصنف عنهم.

ثم الظاهر ان هذا الشيخ هو أبو الحسن النيشابوري الذي ذكره الشيخ في (لم) فقال: محمد بن إسماعيل، يكنى ابا الحسن النيسابوري يدعى بندفر انتهى[1].

والمحقق الداماد في بعض الحواشي المنسوبة إليه فقال محمد بن إسماعيل بن علي بن سختويه أبو الحسين النيسابوري انتهى.

فان الفضل وساير تلامذته كلهم نيسابوريون، فيغلب على الظن انه أيضاً كذلك مضافاً إلى ان هذا الرجل كما ترى من الطبقة الثامنة وليس غيره من رواة الشيعة ممن يدعى محمد بن اسماعيل من تلك الطبقة، فان ابن بزيع من السادسة، والبرمكي ومحمد بن إسماعيل بن عيسى القمي كليهما من السابعة، فيظن من ذلك أيضاً انه هو المراد.

---

١ ـ رجال الشيخ الطوسي: ٤٩٦ / ٣٠.

مضافاً إلى ان ابا عمرو الكشي قد وصفه في جملة من اسانيده بالنيسابوري، وليس فيهم نيسابوري سواه، فما حكى عن بعضهم من القول بانه ابن بزيع ضعيف جداً لما مضى من انه من السادسة من طبقة من يروى عنه الفضل من الرجال، والمصنف ﷺ لا يروي عن كبار الثانية إلّا بتوسط صغارهم، فكيف يروي عن السادسة ولانه مات في أيام أبي جعفر الثاني ﷺ ولا يمكن رواية المصنف عنه إلّا بان يكون قد عمر مائة وثلاثين سنة أو أكثر.

ودونه في الضعف ما عن آخر من انّه البرمكي، فانّه من السابعة، والمصنف يروي عنه بتوسط محمد بن جعفر الأسدي، ثمّ انّا لم نعلم من هذا الشيخ إلّا انّه روى كتب الفضل بن شاذان عنه باسماع أو القراءة أو بالاجازة فما يرى في كلمات بعض المتأخرين من وصفه بالمتكلم الفاضل المتقدم البارع تلميذ الفضل الخصيص به كأنه أفراط من القول بغير حجة.

الحادي والثلاثون: محمد بن جعفر بن محمد القرشي: مولى بني مخزوم، أبو العباس الكوفي الرزّاز خال والد أبي غالب الزراري، حكى عنه انّه ذكره في رسالته في ذكر آل اعين، واطرى عليه، وقال: كان من محله في الشيعة انه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين ومائتين وأقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من أمر الصاحب صلوات الله عليه ما احتاج إليه، وكان مولده سنة ست وثلاثين ومأتين ومات سنة عشر وثلاثمائة انتهى.

وما حكاه من انه كان وافد الشيعة إلى المدينة لا يخلو من بعد من وجوه: منها انّه كان (حينئذٍ) ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة فتدبر.

وكيف كان فقد روى هذا الشيخ عن أيوب بن نوح، وعبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، وأبيه محمد بن خالد، وعلي بن محمد بن عيسى بن زياد العبسي. خاله، وأبيه محمد بن عيسى جده لأُمه، والقاسم بن الربيع الصحاف، ومحمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن سليمان أبي طاهر الزراري، ومحمد بن عبدالحميد، ومحمد بن عيسى بن عبيد، ويحيى بن زكريا اللؤلؤي لكن روايته في الكتاب انّما هي عن أيوب، ومحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالحميد، ومحمد بن عيسى فقط.

وروى عنه أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، وعلي بن حاتم القزويني، وعلي بن حبشي بن قوني، ومحمد بن محمد بن الحسين بن هارون، وأبو علي محمد بن همام الاسكافي.

والمصنف‌ﷺ فقد روى عنه نيفاً وأربعين حديثاً أتيا في اكثرها بما يمتاز به عن محمد بن جعفر الأسدي كتوصيفه بالرزاز، أو تكنيته بأبي العباس، أو هما معاً كما في العكس، فانه يعبر عن الأسدي غالباً بمحمد بن أبي عبدالله أو بمحمد بن جعفر الأسدي. نعم في عشرة أسانيد يحتاج التمييز إلى مميزات أُخر.

ثمّ انّه قد ظهر مما ذكرناه ان هذا الشيخ من اجلة أصحاب الحديث من أصحابنا لكنه لما لم يذكر في الفهرستين باعتبار عدم كتاب له اغفل الشيخ عن ذكره في (لم) سقط من أقلام أكثر المتأخرين أيضاً وصار كالمنسي بينهم، ولكن النجاشي ذكره في طريقه لكثير من الكتب، وليعلم ان المحكي عن

رسالة أبي غالب هو ان محمد بن عيسى بن زياد العبسي جد محمد بن جعفر الرزّاز وبه صرح (جش) في ترجمة معمّر بن خلاد[١]، كما انه يظهر منه في ترجمة سعدان بن مسلم ان علي بن محمد بن عيسى خاله.

وربما يعارض هذا بما في كامل الزيارة لابن قولويه حيث انه قد اكثر الرواية عن محمد بن جعفر الرزّاز عن خاله محمدبن الحسين بن أبي الخطاب. ويمكن الجمع بان ابن أبي الخطاب كان أخا امه لأُمهما لا لأبيهما، أو كان خالاً لأبيه أو لأُمه.

الثاني والثلاثون: محمد بن الحسن، فقد روى المصنف ﷺ عنه مصرحاً به مفرداً أو مقروناً احدى وثمانين رواية بل احدى وتسعين، وإن كان قد وقع التصحيف في عشرة منها، وهو أحد عدة سهل بن زياد، فتزيد رواياته بذلك.

وقد روى في هذا الكتاب عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، وسهل بن زياد، وصالح بن أبي حماد، وعبدالله بن أحمد، وعبدالله بن الحسن العلوي، فجل رواياته كما ترى انّما هي عن سهل بن زياد.

ثمّ ان جماعة من المتأخرين تكلموا في تعيين شخصه، فاستظهر الفاضل الاسترآبادي انّه محمد بن الحسن الصفّار، ووافقه الكاظمي فيما حكى عنه واخباره بعض أجلة السادة في رسالة العدة مستدلاً عليه بان الصفّار والكليني في طبقة واحدة، فان الصفّار توفى سنة ٢٩٠ والكليني سنة ٣٢٩، وبان

---

١ ـ رجال النجاشي: ٤٢١ / ١١٢٨.

محمد بن الحسن بن الوليد الذي توفى بعد الكليني باربع عشر سنة قد روى عن الصفّار، فالكليني اولى بان يروي عنه.

وبان هذا الشيخ روى عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، والصفّار روى عنه ايضاً كما في (ست) في ترجمة الأحمر، وبان الكليني مع انه روى عن محمد بن الحسن فوق حد الاحصاء قد اطلقه فيها من (هـ ن) ذكر وصف مميز، فيعلم منه انه شخص واحد، فهو اما الصفّار أو محمد بن الحسن البرناني المجهول الذي يروي الكشي عنه، أو رجل آخر مجهول، ويبعد في الغاية رواية الكليني عن المجهول وتركه الرواية عن الصفّار. واستدل بعض من تاخر عنهم عليه ايضاً، وبان الكليني وصف محمد بن الحسن الذي وقع في كلامه.

وروى عنه تارة بلا واسطة، وأخرى بوساطة محمد بن يحيى بالصفار ومعه لا وجه للعدول عمّا هو المشهور، واحتمال انه ابن الوليد أو البرناني، وضعف هذه الوجوه ظاهر.

امّا الأوّل: فلأن موت الكليني بعد الصفّار بما يقرب من اربعين سنة وان كان يدل على انه كان من الطبقة التالية لطبقة الصفّار كما اسلفناه، وهو الا نسب بالاستدلال لا على وحدة طبقتهما كما ذكره، لكن لا يدل على روايته عنه بل ولا على ادراكه اياه قابلاً لتحملهما عنه، الا ترى أن علي بن بابويه مع انه توفي سنة موت المصنف لا رواية له عن الصفّار كما يدل عليه سرد طرق الصدوق في مشيخة الفقيه، وان الصدوق مع انه من العاشرة لم يدرك الكليني الذي هو من التاسعة.

امّا الثاني: فلأن الكليني انّما يكون اولى من ابن الوليد بالرواية عن الصفّار إذا كانت ولادته قبل ابن الوليد وتحمل الحديث قبله، وتهيأ له اسباب التحمل عنه، وتأخر وفاة ابن الوليد عنه لا يدل على شيء من ذلك، فلعلّ ابن الوليد ولد قبله بسنين كثيرة، أو شرع تحمّل الحديث قبله، أو تهيأ له السفر إلى الشيوخ دونه، فادرك من لم يدركه وبقي بعده أيضاً اربع عشر سنة، وناهيك في ذلك ملاحظة حال ابن عقدة الحافظ، فانه كان في عصر المصنف، وتاخر موته عن موته باربع سنين، ومع ذلك روى عن جلّ الطبقة السابعة فضلاً عن الثامنة، والمصنف لا رواية له عن كبار الثامنة أيضاً إلّا بتوسط صغارهم.

وأمّا الثالث: فلأن مشاركة رجلين في الرواية عن شخص واحد فوق حد الاحصاء.

وأمّا الرابع: فلأن كون غير الصفّار من المذكورين وغيرهم مجهولاً أو غير جليل عندنا لا يستلزم كونه عند الكليني كذلك، مع أن روايته عن غير الجليل وتركه الجليل انّما يبعد اذا كان تيسّر له كلاهما وتردد امره بينهما، وهو غير معلوم.

وامّا الخامس: فلان توصيف محمد بن يحيى شيخه محمد بن الحسن بالصفار أيّ دلالة على كون محمد بن الحسن الذي روى عنه الكليني ووقع في عبارته هو الصفّار، بل وعلى فرض كون التوصيف من الكليني لا من محمد بن يحيى لا دلالة فيه أيضاً، لأنه انّما وصف من روى عنه محمد بن يحيى بذلك لا من روى هو عنه.

ثمّ انّي لم أجد من احتمل انّه ابن الوليد كما ذكره هذا المتأخر. نعم، احتمل المحدث الخبير النوري بعدما نفى كونه الصفّار أو تنظر فيه أن يكون هو محمد بن الحسن بن علي المحاربي، أو محمد بن الحسن بن علي أبا المثنى الكوفي، أو محمد بن الحسن بن بندار القمي الذي ينقل الكشي عن كتابه، أو محمد بن الحسن القمي الذي قال (جش): انّه ليس بابن الوليد إلّا انّه نظيره.

روى عن جميع شيوخه أو البرناني لكونهم بحسب الطبقة صالحين لأن يروى المصنف عنهم انتهى ملخصاً.

وربما يوجد في كلمات بعضهم انه محمد بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، ولكنّا لم نظفر للحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة بولد اسمه محمد. نعم، كان له ولد اسمه علي روى عنه علي بن بابويه، ولعلي ولد اسمه جعفر روى عنه محمد بن علي بن بابويه، وروى كليهما عن الحسن بن علي المذكور هذا ما عثرت عليه من كلماتهم في تشخيص هذا الشيخ.

والذي حصل لي من تتبع الأسانيد هو انه ليس محمد بن الحسن الصفّار، فانه لا مشابهة بين اسانيده واسانيد الصفّار فان الصفّار شيخ واسع الرواية كثير الطريق يروي عن نيف وخمسين شيخاً من الكوفيين والبغداديين والقميين والرازيين، وهذا لا يروي إلّا عن معدود من الرازيين، أو من نزل بها، مع ان هذا الرجل جل رواياته عن سهل بن زياد وروايته عن غيره في غاية الندرة، وامّا الصفّار فلم يثبت له رواية عن سهل، فانا جمعنا شيوخه في البصائر والتهذيب وغيرهما فلم نجد فيهم سهل بن زياد إلّا في موردين.

أحدها في (يب) في باب المسنون من الصّلاة قال: والذي يقضي بما ذكرناه إلى ان قال ما رواه محمد بن الصفّار عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان أصحابنا يختلفون في صلاة التطوع الخ[1].

والثاني: في الفقيه في باب الرجل يوصي بوصية، قال: روى محمد بن الحسن الصفّار عن سهل بن زياد عن محمد بن ريان الخ[2].

والظاهر ان الاوّل معلول، وان الشيخ اخذه عن الكافي، والسند فيه هكذا: محمد بن الحسن عن سهل بن زياد، فلما ظنّ الشيخ انّه الصفّار وصفه به، واما الثّاني فهو ان لم يكن معلولاً ثبت به رواية نادرة له عنه، واين هذا من هذا الشيخ الذي جل رواياته عنه. وكذا المحاربي وأبو المثنى الكوفي وابن الوليد ونظيره وابن بندار القمي والبرناني اذ لم تثبت رواية للكليني عنهم، ولا رواية لهم عن سهل ان لم نقر بأن عدمها معلوم.

ثم الغالب على ظني هو انه محمد بن الحسن الطائي الرازي، فانه كان رجلاً من أهل الحديث بالري، وكان يروي عن علي بن العباس الجراذيني، وغيره من الشيعة الرازيين، أو من نزل بها، أو عبر. وروى عنه محمد بن يعقوب ولكنه لمّا لم يكن له مصنّف حتى يترجم له في الفهرستين، وسقط عن قلم الشيخ في رجاله أيضاً بالسهو أو غيره، وسقط عن أقلام المتأخرين أيضاً

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢ : ٨ / ١٤ .

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ٤ : ١٦٢ / ١١٠ ، ح ٥٦٥ .

وصار نسياً منسياً ككثير من الشيوخ غيره، لكن أبقى الزمان لنا نزراً يسيراً من آثاره يمكننا الاستدلال به عليه، فقال النجاشي في ترجمة علي بن العباس الجراذيني الرازي المرمي بالغلو والضعف بعدما عدّ كتبه: أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن ابن أبي رافع عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن الطائي الرازي قال: حدثنا علي بن العباس بكتبه كلّها انتهى[١].

ويؤيده ما ذكره المصنف في كتاب الجهاد من هذا الكتاب في باب من يجب معه الجهاد حيث قال: محمد بن الحسن الطاطري عمن ذكره عن علي بن النعمان عن سويد القلانسي الخ[٢]. هكذا وجدته في ثلاث نسخ مخطوطة من الكتاب، وهو الموافق لما حكاه صاحبا الوافي والوسائل، ولكن الموجود في نسخة اخرى مخطوطة ونسختين مطبوعتين منه تبديل الطائي بالطاطري.

ويؤيد الأول ما حكيناه عن النجاشي مضافاً إلى عدم معهودية محمد بن الحسن الطاطري. نعم علي بن الحسن الطاطري معروف ولكنه رجل من السابعة.

الثالث والثلاثون: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري أبو جعفر القمي، قال (جش): كان ثقة وجهاً كاتب صاحب الأمر ﷺ وسأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقّعت هذه المسائل إليَّ في أصلها

---

١ ـ رجال النجاشي: ٢٥٥ / ٦٦٨.

٢ ـ الكافي ٥: ٢٣، ح ٣ باب الجهاد الواجب مع من يكون.

والتوقيعات بين السطور، وكان له أخوة جعفر والحسين وأحمد كلهم كان له مكاتبة انتهى[١].

وروى من الرجال عن والده عبدالله بن جعفر، ولم أجد له رواية عن غيره.

وروى عنه علي بن حاتم ومحمد بن علي القنّائي والمصنف، وله عنه في هذا الكتاب سبعة أحاديث بل تسعة وان وقع التصحيف فيه في سندين منها كما يأتي، وهو مقرون بمحمد بن يحيى في جميعها غير سند واحد منها.

الرابع والثلاثون: محمد بن عقيل، فقد روى المصنف عنه مصرحاً باسمه حديثاً واحداً رواه هو عن الحسن بن الحسين، وهو احد عدة سهل بن زياد كما يأتي، فله فيه روايات كثيرة مقرونة أيضاً، وهو من صغار الثامنة، والظاهر انه رازي كليني.

الخامس والثلاثون: محمد بن علي بن معمّر أبو الحسين الكوفي.

روى عن عبدالله بن خشيش، وعلي بن الحسن بن فضال، ومحمد بن راشد، ومحمد بن علي بن عكاية التميمي، وحمدان بن المعافي أبي جعفر الصبيحي الذي قال (جش) انه روى عن موسى والرضا عليهما السلام وتوفي سنة ٢٦٥ انتهى[٢].

وروى عنه محمد بن أحمد بن الجنيد والتلعكبري والمصنف فقد روى عنه

---

١ ـ رجال النجاشي : ٣٥٤ ـ ٣٥٥ / ٩٤٩.

٢ ـ رجال النجاشي : ١٣٨ / ٣٥٦.

في هذا الكتاب ثلاثة أحاديث، صحّفه قلم النسّاخ في احدها، ومقتضى روايته عن حمدان ورواية الأسكافي والتلعكبري عنه انّه قد عمّر قريباً من تسعين سنة، فهو من الثامنة وعاصر كبار التاسعة أيضاً، كما ان قضية ما في (جش) من ان ابن المعافي روى عن موسى والرضاﷺ وتوفي سنة ٢٦٥ انّه قد عمّر قريباً من مائة سنة، وكان من كبار السّادسة، وعاصر السّابعة أيضاً.

السادس والثلاثون: محمد بن محمود أبو عبدالله القزويني.

فقد روى المصنف عنه حديثاً واحداً على وجه المتابعة في باب النوادر من كتاب العلم، فانه بعدما روى عن علي بن إبراهيم انه رفع عن أبي عبداللهؑ انّه قال طلبة العلم ثلاثة وساق الحديث إلى آخره، قال: وحدثني به محمد بن محمود أبو عبدالله القزويني، عن عدة من أصحابنا منهم: جعفر بن أحمد الصيقل بقزوين، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن عباد بن صهيب البصري عن أبي عبداللهؑ مثله انتهى[١]. ولم أجد لهذا الشيخ ذكراً في غير ذلك الموضع، وهو من الثّامنة.

السابع والثلاثون: محمد بن يحيى العطار أبو جعفر القمي قال (جش): شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث، له كتب منها: كتاب مقتل الحسينؑ وكتاب النوادر أخبرني عدة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه انتهى[٢].

---

١ ـ الكافي ١ : ٤٩، حديث ٥.

٢ ـ رجال النجاشي : ٣٥٣ / ٩٤٦.

وفي (لم) روى عنه الكليني، قمي كثير الرواية انتهى[١].

وقد روى عن أحمد بن أبي زاهر، وأحمد بن إسحاق وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن عيسى، وبنان بن محمد، وجعفر بن محمد الكوفي، والحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، والحسين بن إسحاق، وحمدان بن سليمان، وسعد بن عبدالله، وسلمة بن الخطاب، وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن محمد بن عيسى، وعلي بن إبراهيم الجعفري، وعلي بن إسماعيل، وعلي بن الحسن التيمي، وعلي بن الحسين النيسابوري، وعلي بن محمد بن سعد القزداني، وعمران بن موسى، والعمركي، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن إسماعيل القمي، ومحمد بن الحسن الصفّار، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبدالجبار، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن موسى، وموسى بن جعفر الكميداني، وموسى بن الحسن، وخلق غيرهم، وكأنه أوسع شيوخ المصنف طريقاً، وأكثرهم شيوخاً، فانّه يوجد له الرواية عن قريب من ستين رجلاً من السابعة كبار الثامنة، هو من صغار الثامنة.

وروى عنه ابنه أحمد، وعلي بن بابويه، ومحمد بن إبراهيم النعماني، ومحمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، والمصنف، فقد روى عنه في هذا الكتاب غير ما رواه عنه في ضمن العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى، فأنه أحد عدته، ولم أجد تاريخ ولادته

---

١ ـ رجال الشيخ الطوسي : ٤٩٥ / ٢٤.

ولا وفاته.

فهؤلاء الرجال الذين انهينا عددهم إلى سبع وثلاثين هم الذين روى عنهم المصنف في هذا الكتاب، وان كانت روايته عن اكثرهم قليلة كابن بـابويه، وأبي بكر الحبال، وأبي داود وأحمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن سعيد، وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن، وحبيب بن الحسن، والحسـن بـن خفيف، والحسين بن أحمد، والحسين بـن الحسـن، والحسـين بـن عـلي، والحسين بن الفضل، وسعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر، وعلي بن إبراهيم الهاشمي، وعلي بن الحسين، وعلي بن موسى والقاسم بن العلا، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن عبدالله، ومحمد بن عقيل، ومحمد بـن عـلي بـن مـعمر، ومحمد بن محمود.

بل ليس له رواية عن داود بن كورة بعنوانه اصلا وانّما روى عنه في ضمن العدة فقط.

وامّا المكثرون من شيوخه فهم: أحمد بن ادريس، والحسين بن محمد، وحميد بن زياد، وعلي بن إبراهيم، وعلي بن مـحمد الكـليني، وعـلي بـن محمد بن بندار، ومحمد بن اسـماعيل، ومـحمد بـن يـحيى، ودون هـؤلاء أحمد بن محمد العاصمي، وأحمد بن مهران، ومحمد بـن جـعفر الأسـدي، ومحمد بن جعفر الرزّاز، ومحمد بن الحسن فهؤلاء ثلاثة عشر، يكون فيهم سبعة من رجال العدد، والثلاث وان الحقت بهم الخمسة الأُخر مـنهم صـار المكثرون، ومن دونهم ثمانية عشر، والمقلون تسعة عشر، ثمّ انّه ربّما يتوهم

أنّ له شيوخاً آخر غير من ذكرناهم بملاحظة ما يوجد في العبارة التي حكاها العلّامة ﷺ عنه في تفسير عدة أحمد البرقي وسهل بن زياد حيث اشتملت على أحمد بن عبدالله بن امية وعلي بن الحسن وعلي بن محمّد بن عبدالله بن اذينه وعلي بن محمد بن علان أو كما يوجد في أوائل الأسانيد المعلّقة من الرجال غير من ذكره الحسن بن محبوب وصفوان وامثالهما، أو الأسانيد غير المعلّقة من الألقاب كالحميري والرزّاز، أو الكنى كأبي العباس الرزّاز، أو الكوفي، وأبي عبدالله الأشعري أو العاصمي وأبي علي الأشعري.

أو الأسماء كأحمد بن أبي عبدالله، وإسماعيل بن علي، والحسن بن علي العلوي، وعلي بن اسماعيل، وعلي بن عبدالله، ومحمد بن جعفر الرازي، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن الفضل. وفيه: ان عبارة العلّامة مصحفة، والأسانيد المعلقة ابعاض الأسانيد، وترك فيها ذكر اوائلها تعويلاً على ما سبقها ومسميات الألقاب والكنى المذكورة هم الرجال المذكورون لا غيرهم، والأسانيد المبدوة بالأسماء المذكورة معلولة بالتصحيف أو الارسال، وسيأتي بيان ذلك كله.

تذنيب قد أكثر المصنف في هذا الكتاب من الرواية عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن عيسى، وسهل بن زياد. وقد حكى النجاشي والعلامة عنه انه قال: كلما كان في كتابي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، فهم: محمد بن يحيى وعلى بن موسى الكميدانى وداود بن كورة وأحمد بن ادريس وعلى بن إبراهيم بن هاشم، وزاد العلّامة

في الحكاية عنه انه قال كلما قلت في كتابى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، فهم: علي بن إبراهيم، وعلي بن محمد بن عبدالله بن أذينة، وأحمد بن عبدالله بن امية (ابيه خ ل)، وعلي بن الحسن. وكلما ذكرت فيه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، فهم: علي بن محمد بن علان، ومحمد بن أبي عبدالله، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن عقيل الكليني (الكلبي خ ل) انتهى[١].

وانّي لا اظنك تستريب بعد استقصاء النظر فيما اسلفناه في انّ محمد بن علي بن عبدالله في عدة أحمد بن محمد بن خالد هو علي بن محمد ما جليويه ابن أبي القاسم عبدالله بندار بن عمران الجنابي أبو الحسن القمي البرقي ابن بنت أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

وان ابن أذينة في العبارة المحكية مصحّف وصوابه ابن ابنته، وان أحمد بن عبدالله فيها أيضاً هو نافلة أحمد البرقي. فقوله ابن اميه أو ابن أبيه وهم وصوابه ابن ابنه بالموحدة ثم النون، وان علي بن الحسن فيها وهم وصوابه علي بن الحسين بالتصغير وهو السعدآبادي المؤدب.

وان قوله علي بن محمد بن علان في عدة سهل صوابه علي بن محمد علان، بان يكون علان بدلاً من علي لا جده.

ثمّ انّه ربما يوجد نادراً في أسانيده أيضاً عدة من أصحابنا عن إبراهيم بن

---

١ ـ لم أقف على هذا لعدّة في النسخة المطبوعة من رجال النجاشي، إلّا أن فيه في آخر ترجمة الكليني (١٠٢٦/٣٧٨) قال: قال أبو جعفر الكليني: كلّ ما كان في كتابي عدّة من اصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى فهم محمد بن يحيى وعلي بن موسى...الخ.

إسحاق الأحمر.

وعدة من أصحابنا عن جعفر بن محمد.

وعدة من أصحابنا عن الحسين بن الحسن، وعدة من أصحابنا عن سعد بن عبدالله، وعدة من أصحابنا عن صالح بن أبي حماد، وعدة من أصحابنا عن علي بن اسباط.

وعدة من أصحابنا عن علي بن الحسن بن صالح الحلبي.

وعدة من أصحابنا عن علي بن الحسن بن فضال، وعدة من أصحابنا عن محمد بن عبدالله. ولم أجد كلاماً يحكي عنه في تفسير هذه العدد التسع وبيان رجالهما.

ويمكن ان يقال بملاحظة من يروي من شيوخ المصنف عن هؤلاء الذين روى عنهم بتوسطها: انّ العدة المتوسطة بينه وبين إبراهيم بن إسحاق هم الحسين بن الحسن العلوي، وعلي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، ومحمد بن الحسن، وهم مع علي بن محمد الكليني أيضاً.

وعدة جعفر بن محمد الكوفي هم الحسين بن محمد الأشعري، وعلي بن محمد الكليني، ومحمد بن يحيى.

وعدة سعد بن عبدالله: علي بن محمد، ومحمد بن يحيى.

وعدة صالح بن أبي حمّاد، وهم: حسين بن الحسن العلوي، والحسين بن محمد الأشعري، وعلي بن محمد الكليني، ومحمد بن الحسن.

وعدة علي بن الحسن بن فضال هم: أحمد بن محمد العاصمي، وعلي بن

محمد الكليني ومحمد بن يحيى.

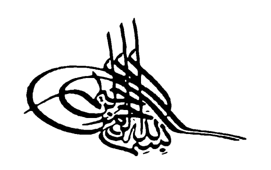
وعدة محمد بن عبدالله والظاهر انه ماجيلويه ابنه علي بن محمد، ومحمد بن يحيى.

وامّا العدة عن علي بن اسباط فسيأتي انّه سقط رجل بين العدة وبين علي بن اسباط، فلعل الساقط هو أحمد البرقي أو سهل أو غيرهما، فالعدة هي عدته. واما علي بن الحسن بن صالح، وحسين بن الحسن فلا علم لي لا بشخصهما ولا بعدتهما، والظاهر انه وقع فيهما تصحيف، ولعلنا نعثر بعد ذلك على شيء من امرهما.

مقدمة كتاب

تنقيح أسانيد التهذيب

(٢)



الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، محمّد وآله المعصومين المنتجبين.

أمّا بعد: فإني لمّا فرغت من تجريد أسانيد كتاب الكافي[1] عن متونها وترتيبها على الشيوخ، وعلّقت عليها بعد ذلك قيوداً مفسّرة لِما أُجمل منها، ومبيّنة لِما طرأها من العلل بالتصحيف أو القلب أو الزيادة أو النقيصة أو الإرسال، ولِما هو الصواب فيها، مع الاستشهاد عليها بما هو مقرون بها من اشباهها ونظائرها، وأضفت إليها ما يستنبط من جمعها من الفوائد الرجالية.

شرعت في ترتيب أسانيد الروايات من كتاب تهذيب الحديث[2] للشيخ

---

١ ـ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ﷺ المتوفى سنة ٣٢٩، حيث يعتبر هذا الكتاب أحد الكتب الأربعة الحديثية المشهورة.

٢ - المعروف بـ (تهذيب الأحكام) وهو أحد الكتب الأربعة المشهورة، وقد طبع عدة طبعات.

الإمام العلّامة أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي[١] تغمده الله برحمته على الوجه المذكور، سوى ما كان منها لمحمّد بن يعقوب[٢] فتركها لإغناء الأول عنه، سائلاً من الله تعالى أن يُلهمني الصواب، وأن ينفعني به وجميع المحصّلين.

وقبل الشروع في المقصود نقدّم أُموراً[٣]:

الأول: في ترجمة المصنّف، وكتابه هذا، والاشارة إلى سائر كتبه، ونبذ من أحواله على سبيل الاختصار.

فقد ولد في شهر رمضان من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، في أيام القادر بالله[٤] وامارته، وسافر إلى العراق في سنة ثمان وأربعمائة، وهو إذ ذاك ابن ثلاث وعشرين سنة، وأقام ببغداد يحضر مجلس المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، إلى أن توفى المفيد في شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان له حينئذٍ ثمان وعشرون سنة، فكانت مدة استفادته

---

١ ـ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي المتولد سنة ٣٨٥هـ والمتوفى سنة ٤٦٠ هـ ترجم له المصنّف في هذا الكتاب كما يأتي بعد قليل فلاحظ.

٢ ـ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي المذكور قبل قليل.

٣ ـ لكن من المؤسف أن ناسخ هذه النسخة من كتاب (تنقيح أسانيد التهذيب) والتي تمّ اعتماد الطبع عليها سنة ١٤١١ هـ. لم يكمل الأمر الأول كما يبدو، فضلاً عن ذكر الأمور الاخرى كما اشار هو إلى ذلك في آخر المقدمة.

٤ ـ أبو العباس، أحمد بن إسحاق بن المقتدر، أحد خلفاء بني العباس، ولد في يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الأول سنة ٣٣٦ هـ والمتوفى سنة ٤٢٢ هـ. أُنظر المنتظم لابن الجوزي ٩ : ٧ و ٢٤٤.

منه نحواً من خمس سنين.

وبعده كان يحضر مجلس المرتضى[١] إلى أن توفى هو أيضاً في سنة ست وثلاثين وأربعمائة، فصارت اليه رياسة الإمامية ببغداد، إلى أن وقعت فتنة البساسيري[٢] بها في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، في أيام القائم[٣] بعد زوال الدولة البويهية، واقبال الدولة السلجوقية بها، وانتهى الأمر إلى أن نهبت العامة من أهل باب البصرة داره، واحرقوا كتبه، وكرسي كلامه، فانتقل إلى الغري[٤]، وأقام بها إلى أن توفى بها في شهر محرم من سنة ستين وأربعمائة.

وربما يظهر من كلامه في أول كتاب (فهرست كتب الشيعة) أن الشروع في تصنيفه أيضاً كان في حياة شيخه[٥]، ثمّ صنّف بعد (التهذيب) كتاب

١ ـ علم الهدى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد الأعرج بن موسى بن إبراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام ولد في شهر رجب من سنة ٣٥٥هـ وتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

٢ ـ أرسلان بن عبد الله ابو الحارث البساسيري قائد ثائر تركي الأصل، كان من ممانيك بني بويه، وخدم القائم العباسي، ثمّ خرج على القائم، وأخرجه من بغداد، وخطب للمستنصر الفاطمي صاحب مصر سنة ٤٥٠ هـ. وأخذ له بيعة القضاة والاشراف ببغداد. فتغلب عليه أعوان القائم من عسكر السلطان طغرلبك فقتلوه ببغداد في الخامس عشر من ذي الحجة سنة ٤٥١ هـ المنتظم لابن الجوزي ٩: ٣٧٥ و ٤١٤، والاعلام للزركلي ١: ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

٣ ـ القائم بأمر الله عبد الله بن أحمد القادر بالله أبو جعفر أحد خلفاء بني العباس، ولد سنة ٣٩١ هـ، بويع له للخلافة بعد موت أبيه القادر بالله يوم الأثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة ٤٢٢ هـ. المنتظم ٩: ٢٤١.

٤ ـ أُنظر المنتظم لابن الجوزي ٩: ٣٨٥ و ٣٩١.

٥ ـ أُنظر الفهرست (ط / نشر الفقاهة): ٣٢ ـ ٣٣.

(الاستبصار في التوفيق بين متنافيات الأخبار) وبعده ظاهراً كتاب (النهاية) وهو لبيان فتاواه في الفقه لعمل الناس بها على طبق ما كان متداولاً عند علماء الإمامية من ذكر الفتاوى المتلقاة عن الأئمة عليهم السلام بألفاظها المتلقات بها من دون تغيير لها ولا تبديل، ولعل تصنيفه لها كان في أواخر عمر المرتضى رحمه الله أبو بعده.

ثمّ كتاب (العدة في الأصول) في حياة المرتضى، وكتاب (مسائل الخلاف في الفقه) بسؤال تلامذته، لتوقف الاجتهاد الذي يطلبونه عليهما، وتعرّض في الثاني للمسائل الخلافية، وذكر أقوال كلّ من كان يشار اليه ويعتني بأقواله من المسلمين من الصحابة والتابعين، وذكر مختاره فيها، واستدل عليه باجماع الفرقة وأخبارهم إن كانت من المسائل المذكورة في النهاية، وإلّا فبغيره من القواعد والاصول أو غيرهما.

ثمّ لمّا رأى أنّ علماء العامة كانوا ينظرون إلى علماء الإمامية وإلى فقههم بعين التحقير والازدراء، لعدم قدرتهم على التفريعات التي كانوا هم يفرّعونها، ويفرطون في توسعتها، باعتبار قولهم بالقياس والاجتهاد، نظراً إلى أنّهم أصحاب نصّ، ويلزمهم الاقتصار على المنصوص، وهذا نقص ظاهر في الفقاهة، لأنّ الفروع تتجدد يوماً فيوماً، ويبتلى بها الناس، ويراجعون الفقهاء فيها. أراد الدفاع عن فقه الإماميّة بأنّ القدرة على التفريع ليست مبنية على القول بالقياس والاستحسان، بل يمكننا ذلك مع المحافظة على أصلنا المذكور.

ولمّا كانت الدعوة في ذلك غير مقنعة، أثبت ذلك بالعمل، فصنّف كتاب

(المبسوط) لذلك، وبسط فيه الكلام في الفروع، مستخرجاً لأحكامها عن الأُصول المنصوصة، لا كاستخراج الشبيه من الشبيه، بل استخراج حكم الفرد من العام، والفرع من أصله المنصوص.

وفي أثناء تصنيف المبسوط صنّف كتاب (الجمل والعقود) في قسم العبادات، لتسهيل ضبط أحكامها، ولا منافاة بين هذه الاغراض المختلفة، بل الفقيه يحتاج إلى جميعها، والشيخ ميّز بينها، وصنّف لكلّ واحد منها كتاباً على حدة، لئلا يختلط بعضها ببعض، كما اختلَط فيما صنّفه المتأخرون عنه.

فيما يروى في كلمات بعض من أنه كان للشيخ أغراض مختلفة، فتارة يصير اخبارياً بحتاً، واخرى مجتهداً صرفاً، بل ربما يعمل بالقياس، ولذا صارت له في كلّ مسألة فتاوى متباينة، كأنه تجاسر في غير محله.

ثم صنّف بآخره كتاب (التبيان في تفسير القرآن) وكأنه كان أساساً لتفسير (مجمع البيان) للطبرسي رحمه الله[١] وكان قد صنّف في اثناء هذه المشاغل الكثيرة كتاب (الفهرست) وكتاب (الرجال) وكان كالمؤسس فينا لهذين الفنّين، والشيخ النجاشي[٢] صنّف فهرسته[٣] بعدهما وإن كان أكبر منه سناً.

---

١ ـ أبو علي، الفضل بن الحسن الطبرسي من أكابر علماء الامامية في القرن السادس، فرغ من تأليف مجمع البيان في ذي القعدة سنة ٥٣٦ هـ.

٢ ـ أبو العباس، أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي المولود سنة ٣٧٢. والمتوفى سنة ٤٥٠ هـ.

٣ ـ المعروف اليوم بين أهل العلم بـ (رجال النجاشي).

واختار أيضاً من كتاب الكشي[١] وهو الذي بقي إلى زماننا منه، ولخّص كتاب الشافي لعلم الهدى[٢] وصنّف كتاباً آخر في الإمامة، و (مصباح المتهجد) في الأعمال المندوبة، و (الاقتصاد) في العبادات[٣].

---

١ ـ ابو عمرو، محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، له كتاب الرجال، وقد طبع عدّة مرات تحت عنوان (اختيار معرفة الرجال).

٢ ـ علم الهدى، علي بن الحسين المرتضى، تقدّمت الاشارة إليه فلاحظ.

٣ ـ أقول: لقد عدّ الشيخ الطوسي رحمه الله بعض مؤلفاته في كتابه (الفهرست) وإكمالاً للفائدة نذكرها كما هي:

١ ـ مختصر ما لا يسع المكلّف الاخلال به.
٢ ـ كتاب ما يعلل وما لا يعلل.
٣ ـ مقدمة في المدخل الى علم الكلام.
٤ ـ شرح المقدمة في المدخل الى علم الكلام.
٥ ـ كتاب الجمل والعقود.
٦ ـ مسألة في الأحوال.
٧ ـ كتاب الايجاز في الفرائض.
٨ ـ مسألة في العمل بخبر الواحد.
٩ ـ كتاب شرح مايتعلق بالاصول من جمل العلم والعمل.
١٠ ـ مسألة في تحريم الفقاع.
١١ ـ المسائل الجنبلائية.
١٢ ـ المسائل الرجبية في تفسير القرآن.
١٣ ـ المسائل الدمشقية.
١٤ ـ المسائل الرازية في الوعيد.
١٥ ـ المسائل في الفرق بين النبي والإمام.

وكان يسمع الحديث من الشيوخ الكثيرة من الخاصة والعامة، فقد روى عن: أحمد بن إبراهيم القزويني[١].

وأحمد بن عبد الواحد المعروف بابن الحاشر وبابن عبدون المتولد في حدود سنة ثلاثين وثلاثمائة، والمتوفى سنة (٤٢٣)[٢].

← ١٦ـ المسائل الحلبية.
١٧ـ كتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار.
١٨ـ مختصر من عمل يوم وليلة.
١٩ـ مناسك الحج.
٢٠ـ كتاب انس الوحيد.
٢١ـ كتاب مختصر المصباح.
٢٢ـ المسائل الالياسية، وهي مائة مسألة في فنون مختلفة.
٢٣ـ كتاب مختصر أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي.
٢٤ـ كتاب المسائل الحائرية وهي نحو من ثلاثمائة مسألة.
٢٥ـ كتاب هداية المسترشد وبصيرة المتعبد.
٢٦ـ كتاب المجالس في الأخبار.
٢٧ـ كتاب مقتل الحسين(ع).
٢٨ـ كتاب في الاصول كبير خرج منه الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل.
وهناك كتب اخرى منسوبة للشيخ رضوان الله تعالى عليه مذكورة في كثير من المقدمات التي كتبت لمصنّفاته المطبوعة فلاحظ.

١ـ أحمد بن إبراهيم القزويني ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الرجال: ٥٠٥ ضمن ترجمة محمد بن وهبان النبهاني وقال: اخبرنا عنه أحمد بن إبراهيم القزويني وكان يروي دعاء اويس القرني. وكذا قاله في ترجمة محمد بن محمد السكوني (ص ٥١٨) فلاحظ.

٢ـ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو عبد الله البزّاز المعروف بابن الحاشرمرة، وبابن ←

وأبي الحسن أحمد بن محمّد الجرجاني[١].

وأحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت العامي[٢] المتوسط بينه وبين ابن عقدة الحافظ[٣]، ولد سنة (٣١٧) وتوفى سنة (٤٠٥)، فكان سماعه منه قبل سفره المذكور إلى العراق.

وأبي الحسن جعفر بن الحسين بن حسكة القمي[٤] المتوسط بينه وبين ابن بابويه[٥].

← عبدون اخرى، ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الرجال ص ٤٥٠ / ٦٩. وقال: كثير السماع والرواية، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع مارواه.

١ ـ أبو الحسن أحمد بن محمّد الجرجاني، كذا ورد في اسناد عدّه من الآخبار الواردة في الأمالي.

٢ ـ أحمد بن محمد المعروف بابن الصلت، روى عن ابن عقدة الحافظ، قال الطوسي في كتاب الرجال: ٣٠/٤٤٢ في ترجمة ابن عقدة: أجاز لنا ابن الصلت عنه بجميع رواياته وقال في الفهرست: ٧٦/٧٤ (اخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، ولد عام ٣١٧ سمع منه الطوسي في بغداد سلخ ربيع الأول سنة ٤٠٩هـ

٣ ـ أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني السبيعي الكوفي المعروف بابن عقدة، يكنى أبا العباس. قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، عظيم المنزلة له تصانيف كثيرة ذكرناها في كتاب الفهرست، وكان زيدياً جاروديا ً إلّا انّه روى جميع كتب اصحابنا وصنّف لهم وذكر اصولهم.. مولده سنة تسع وأربعين ومائتين ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. رجال الطوسي: ٣٠/٤٤١.

٤ ـ في المطبوع جعفر بن الحسن وصوابه: أبو الحسن جعفر بن الحسين بن حسكة القمي المتوفى بعد سنة ٤٠٨هـ. ذكره العلّامة الحلي في الاجازة الكبيرة.

٥ ـ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١هـ

والحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن شاذان أبي علي البزّاز المتكلم[١].

والشريف أبي محمّد الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي[٢].

والحسن بن محمّد بن إسماعيل بن اشناس[٣].

وأبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحام السامري المتوفى سنة(٤٠٨)[٤].

---

١ ـ الحسن بن ابراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن شاذان بن حرب بن مهران أبو علي البزّاز، قال الخطيب: ولد في ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة كذلك قرأت بخط أبيه. ثم قال: كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، وقال: سمعت ابا الحسن بن رزقويه يقول: أبو علي بن شاذان ثقة، وسمعت الأهوازي يقول: أبو علي بن شاذان من أوثق من برأ الله في الحديث وسماعي منه أحب اليّ من السماع من غيره. توفى مستهل المحرم من سنة ست وعشرين واربعمائة. تاريخ بغداد ٧: ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

٢ ـ الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمّد المحمّدي، عدّه الشيخ الطوسي في الفهرست من مشايخه قال: أخبرنا برواياته وكتبه كلّها الشريف أبو محمد المحمّدي عنه. الفهرست: ٢٤٠ / ٧١٣.

٣ ـ الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس، مولى جعفر المتوكل، ويكنّى أبا علي ويعرف بابن الحمامي البزّار. قال الخطيب: كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان سماعه صحيحاً إلّا أنّه كان رافضياً خبيث المذهب، وكان له مجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة... وسألته عن مولده فقال: في شوال من سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ومات ليلة الأربعاء الثالث من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة. تاريخ بغداد ٧: ٣٩٩٨/٤٣٨.

٤ ـ الحسن بن محمّد بن يحيى، أبو محمّد المقرئ المعروف بابن الفحام، من أهل سرّ من ←

والحسين بن إبراهيم القزويني[١].

والشيخ أبي عبد الله حمويه بن علي حمويه البصري[٢].

وأبي عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي بن خشنام المتولد سنة (٣١٨) والمتوفى سنة (٤١٠)[٣].

وأبي الحسن علي بن إبراهيم الكاتب.

وأبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي المتولد سنة (٣٢٨) والمتوفى سنة (٤١٧)[٤].

وأبي الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر بن الحسن بن أبي جيد

← رأى، حدّث عن إسماعيل الصفّار، وكان يتفقه للشافعي، وكان يرمى بالتشيّع، توفى بسرّ من رأى في سنة ٤٠٨ هـ المنتظم ٩ : ١٥٦.

١ ـ يروي عنه الشيخ رحمه الله في الفهرست، والمتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ.

٢ ـ كذا في الأصل المطبوع وكذلك في عداد مشايخه في مقدمة مسائل الخلاف، المقدمة الخامسة من هذه المجموعة ولعلّه هو أبو عبد الله محمد بن علي بن حموي البصري قرأ عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ٤١٣هـ.

٣ ـ عبدالواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلّد، أبو عمر البزاز الفارسي، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة أميناً يسكن درب الزعفراني، وسمعت محمّد بن علي بن مخلّد الوراق يذكر أن مولده في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، ومات فجأة في يوم الأثنين ودفن من الغد وهو يوم الثلاثاء للنصف من رجب سنة عشر وأربعمائة في مقبرة باب حرب. تاريخ بغداد ١١ : ١٤.

٤ ـ علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي، قال ابن الجوزي: ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وكان صدوقاً ديّناً فاضلاً حسن الاعتقاد، توفى رابع عشرين من شعبان سنة ٤١٧ ودفن بمقبرة باب حرب. المنتظم ٩ : ٢٠٦.

الأشعري القمي[١] الراوي عن ابن الوليد[٢].

وأحمد بن محمّد بن يحيى.

والشريف الطاهر ذي المجدين أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام المتوفى سنة (٤٣٦) عن أربع وثمانين سنة[٣].

وأبي القاسم علي بن شبل بن أسد المعروف بابن الوكيل[٤]، سمع منه ببغداد سنة (٤١٠) أحاديث إبراهيم بن إسحاق النهاوندي رواها عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم.

والقاضي أبي القاسم علي بن محسن بن علي بن محمّد التنوخي[٥].

---

١ ـ علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر بن أبي جيد أو الحسين الأشعري القمي، قد أكثر الرواية عنه الشيخ الطوسي رحمه الله في الفهرست، وفي كتاب رجاله وكتابيه التهذيب والاستبصار أيضاً.

٢ ـ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال النجاشي: شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ويقال انّه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة، ثقة عين مسكون إليه له كتب مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

٣ ـ علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم، أبو القاسم المرتضى علم الهدى، ولد عام ٣٥٥ والمتوفى سنة ٤٣٦، وهو من أشهر اساتذة الشيخ رحمه الله، وقد ذكره في كتابيه الفهرست: ١٦٤/٤٣١، والرجال ٤٨٤/٥٢.

٤ ـ أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل سمع منه الشيخ الطوسي ببغداد في صفر سنة ٤١٠هـ كتب وروايات ابراهيم بن إسحاق النهاوندي رواها عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم. الفهرست: ٣٩، رجال الشيخ الطوسي: ٤٧٧ / ١.

٥ ـ علي بن المحسن بن علي بن محمّد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي، قال الخطيب كتبت

وأبي الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران [١].

وأبي الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس [٢].

وأبي الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمي.

وأبي زكريا محمّد بن سليمان الحمراني المتوسط بينه وبين أبي جعفر بن بابويه [٣].

ومحمّد بن علي بن خشيش بن نصر بن إبراهيم التميمي [٤].

← عنه وسمعته يقول ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة وأول سماعي في شعبان من سنة سبعين وثلاثمائة ومات في ليلة الاثنين الثاني من محرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة. تاريخ بغداد ١٢: ١١٥.

١ ـ أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران بن محمّد بن بشر بن مهران المعدّل: كان صدوقاً ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة ولد سنة (٣٢٨)، ومات سنة (٤١٥) ودفن بباب حرب. تاريخ بغداد ١٢: ٩٧ ـ ٩٨، والمنتظم لابن الجوزي ١٥: ١٦٧ / ٣١٢٩.

٢ ـ محمد بن أحمد بن محمّد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس كان جده سهل يكنّى أبا الفوارس ولد أبو الفتح سنة ٣٣٨ هـ سافر في طلب الحديث الى البلاد وكتب الكثير وجمع وكان ذا حفظ ومعرفة وامانة وثقة مشهوراً بالصلاح. توفي في السادس عشر من ذي القعدة سنة ٤١٢ ودفن الى جنب أحمد بن حنبل. المنتظم لابن الجوزي ١٥: ١٤٩ ـ ٣١٠٢/١٥٠

٣ ـ أبو زكريا محمّد سليمان الحمداني (الحمراني) من أهل طوس يورى عن أبي جعفر ابن بابويه قال العلّامة في اجازته وعدّه من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة. أمل الآمل ٢: ٢٧٥ / ٨٠٨.

٤ ـ محمّد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي في بني فزارة، كذا عرّفه الشيخ في الأمالي، المجلس الحادي عشر، والمتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ. وعدّه العلّامة الحلي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من مشايخه من العامة.

وأبي الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد البزاز البغدادي المتولد سنة (٣٢٩) والمتوفى سنة (٤١٩)[١].

وأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد المتولد سنة (٣٣٦) والمتوفى سنة (٤١٣)[٢]. وهذا الشيخ هو أعظم شيوخه جلالة وإحاطة بالعلوم العقلية والنقلية وورعاً وترويجاً للمذهب جزاه الله تعالى عن الإسلام أحسن الجزاء.

وأبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار المتولد سنة (٣٢٢) والمتوفى سنة (٤١٤)[٣].

وأبي الحسن الصفّار[٤].

---

١ ـ محمّد بن محمّد بن ابراهيم بن مخلد، أبو الحسن البزار، ولد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً، ثم قال: كان ابن مخلد سديد المذهب، جميل الطريقة له أنسه بالعلم ومعرفة بشيء من الفقه على مذهب أهل العراق، مات يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب. تاريخ بغداد ٣: ٤٥٠ برقم ١٦١٨.

٢ ـ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد والمعروف بابن المعلم. قال الشيخ الطوسي، انتهت إليه رياسة الإمامة في وقته وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً في وقته وله قريب من مائتي مصنّف، الفهرست للطوسي: ٢٣٨ / ٧١١.

٣ ـ هلال بن محمّد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفّار، ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، قال ابن الجوزي كان صدوقاً ينزل بالجانب الشرقي قريباً من الحطّابين. وتوفى في صفر سنة ٤١٤ هـ. المنتظم ٩: ١٩٢.

٤ ـ ذكره الشيخ رحمه الله في أواخر الأمالي، لكن يأتي في البعض منها بعنوان أبي الحسين و ابن الصفّار، فلاحظ.

وأبي طالب بن غرور[١].

وأبي منصور السكري[٢].

---

١ ـ الشيخ أبو طالب بن غرور، يروي الشيخ رحمه الله عنه في مواضع عديدة من الفهرست وفي كتاب رجاله منها في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري بن عبيد بن عازب أخي البراء بن عازب الأنصاري، وذكره أيضاً العلّامة الحلي في الإجازة الكبيرة لبني زهرة من مشايخه الخاصة (وغرور) بالغين المعجمة بعدها الراء ثم الواو والراء، وفي بعض المعاجم الرجالية (غرور) بالعين المهملة والزاي.

٢ ـ كذا عرّفه الشيخ في أماليه في المجلس الحادي عشر، حيث روى السكري عن جدّه علي بن عمر، قال صاحب (رياض العلماء): يحتمل أن يكون من العامة أو الزيدية، واستبعد العلّامة المحدّث النوري رحمه الله كونه من العامة مستدلاً بما وجده من رواياته التي لا يرويها أبناء العامة، إلّا أنّه ينفي كونه زيدياً.

أقول: وللشيخ الطوسي مشايخ أُخر لم يذكرهم السيد البروجردي رضوان الله تعالى عليه نذكرهم اتماماً للفائدة وهم:

١ ـ ابو حازم النيسابوري ذكره في الفهرست (في باب الكنى): ٢٧٧/٨٧٦ ضمن ترجمة أبي منصور الصرام النيسابوري فقال: «قرأت على أبي حازم النيسابوري أكثر كتاب بيان الدين في الأصول وكان قد قرأه عليه أي على مصنّفه أبو منصور الصرام المذكور.

٢ ـ أبو الحسين بن سوار المغربي، عدّه العلّامة الحلي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من مشايخه.

٣ ـ القاضي أبو الطيب الطبري الحويري المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ عدّه العلّامة الحلي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من مشايخه من رجال الكوفة.

٤ ـ أبو عبد الله أخو سروة، وكان يروي عن ابن قولويه كثيراً من كتب الشيعة، عدّه العلّامة الحلي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من مشايخه الخاصة.

٥ ـ أبو عبد الله ابن الفارسي، عدّه العلّامة الحلّي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من ←

(إلى هنا تمت المقدمة).

قال ناسخ الكتاب : (در نسخه من زيادتر از اين مقدار نبود فـعلاً، در خاطر ندارم كه نسخه اصلى ناقص بوده يا اينكه من همه مقدمه را استنساخ نكرده‌ام، سزاوار است كه بمقدمات تنقيح اسانيد كافى مراجعه شود، چون بعض آنها براى اين كتاب هم مقدمه دارد).

← مشايخه الخاصة.

٦ ـ أبو الحسين (أبو العباس) أحمد بن علي النجاشي صاحب كتاب الرجال المطبوع المعروف، والمتوفى بمصير آباد في جمادى الاولى سنة ٤٥٠ هـ قبل وفاة الشيخ رحمه الله بعشر سنين وكانت ولادته في صفر سنة ٣٧٢ هـ ذكره العلّامة الحلي في الاجازة الكبيرة.

٧ ـ أبو الحسين حسنبش المقرئ المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ عدّه العلّامة الحلي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من مشايخه من رجال الكوفة.

٨ ـ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط ذكره العلّامة الحلي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من مشايخه من الخاصة. وذكره الحر العاملي في أمل الآمل ٢: ٢٢٧/٨٦ ، وعدّه من مشايخ الطوسي من الخاصة.

٩ ـ الحسين بن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ وهو طريق الشيخ رحمه الله الى أخبار أبي قتادة القمي.

١٠ ـ أبو محمّد عبد الحميد بن محمّد المقرئ النيسابوري ذكره العلّامة الحلي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من مشايخه الخاصة.

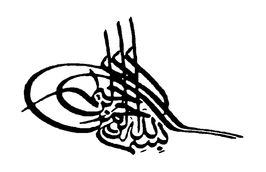
١١ ـ محمّد بن سنان عدّه العلّامة الحلي رحمه الله في الاجازة الكبيرة من مشايخه.

١٢ ـ الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري الفقيه المتوفى سنة ٤١١هـ كما ذكره في مشايخه في المقدمة الخامسة من هذه المجموعة ولم يذكره في هذه المقدمة.

مقدمة كتاب

جامع الرواة

(٣)



﴿رَبَّنا اغفِر لَنا ولإخوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونَا بالايمانِ وَلا تَجعَل فِي قُلُوبِنا غِلّاً لِلَّذِين آمنوا رَبَّنا إنّك رؤوف رَّحِيمٌ﴾[١]

إنّ مصنف كتاب جامع الرواة ورسالة تصحيح الأسانيد ومختصرها هو العالم المتتبع الخبير والفاضل الكامل البصير مولانا الحاج محمد بن علي الأردبيلى الأصل المقيم[٢] بالمشهدين الشريفين الغري والحائر على مشرفهما آلاف صلاة وسلام لم أظفر بتاريخ ولادته ولا مكانها، نعم كان من علماء النصف الأخير من القرن الحادي عشر من القرون الهجرية، وقرأ على خالنا العلامة المجلسي، وعلى العالم الجليل الشيخ جعفر الكمرئي قدس

---

١ ـ سورة الحشر : ١٠.

٢ ـ هكذا وصفه الاقارضى القزويني في ظهر نسخته. ويعلم من ذلك انه كان مقيما بالمشهدين الشريفين طول عمره. وكانت مسافرته إلى اصفهان في اواخر القرن الحادي عشر (هامش المطبوع).

سرهما كما صرح بذلك في ترجمتها.

قال في حرف الميم: محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي الملقب بالمجلسى مدّظله العالي، استادنا وشيخنا، وشيخ الاسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين، الامام العلامة، المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن، رفيع المنزلة، وحيد عصره، وفريد دهره، ثقة، ثبت، عين، كثير العلم، جيد التصانيف، أمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره واصابة رأيه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة، وبلغ فيضه وفيض والده ﷺ ديناً ودنياً بأكثر الناس من العوام والخواص[١] الخ.

وقال في حرف الجيم: جعفر بن عبدالله بن إبراهيم الكمرئي[٢]، ثقة، ثبت، عين، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والاصول والكلام والحكمة والعربية، الجامع لجميع الكمالات، وليس له في جامعيته وحدة حدسه

---

١ ـ جامع الرواة ٢ :٧٨ ـ ٧٩ / ٥٥٥.

٢ ـ قال صاحب روضات الجنات : جعفر بن عبدالله بن إبراهيم الحويزي الاصل الكمرئي المولد، الاصفهاني المسكن، النجفي المضجع والمدفن. اليه انتهت رياسة الفئة الناجية في عصره باصفهان إلى ان قال: وقد تلمذ عليه من نبلاء زمانه كما استفيد لنا من بعض اجازات المتأخرين جماعة، منهم: الشيخ الاجل مولانا محمد اكمل، ومنهم المولى الفاضل البارع المتتبع البصير المولى حاج محمد الاردبيلى صاحب كتاب جامع الرواة وغيره، احد تلامذة مولانا المجلسى انتهى ما اوردناه من كلامه ملخصا.

ولكن ما ذكره هذا السيد الجليل من وحدة الشيخ جعفر الحويزي مع الشيخ جعفر الكمرئي، بل مع الشيخ جعفر القاضي محلّ تأمل ونظر. (هامش المطبوع).

وحضور جوابه ذكائه و دقة طبعه في عصره نظير ولا قرين، وكان استادنا ومعتمدنا، وبه في جميع العلوم استنادنا مد اللّه تعالى في عمره، وزاد اللّه في تأييداته ورتبته. انتهى[١].

وصدرت له اجازة الرواية من العلامة المجلسي في سنة ثمان وتسعين ألف، وهي مذكورة في آخر الكتاب، ولم اظفر بمن روى عنه أو قرأ عليه شيئاً، لا كتابه هذا ولا غيره، ولا بشيخ له غيرهما، وما في بعض العبارات من أنه قرأ على المقصود علي جدّ المجلسي بعيد جداً، من جهات عديدة، ولعله نشأ من عبارته في ترجمة العلامة المجلسي، وهو أيضاً بعيد. لكن الاستعجال في التصنيف يقرب كلّ بعيد.

و كانت ببلدة قم نسخة من هذا الكتاب، كان كتب بعضها الاقا رضي القزوينى الذي كان معاصراً للمصنف، واستكتب بعضها الآخر، وفرغ من كتابة النسخة عن نسخة خط المصنف في سنة خمس وعشرين ومائة بعد الألف، وتكون تلك النسخة بمنزلة رواية الكتاب عن المصنف قدس سره، وحكى في ظهرها عن المصنف ايضاً اموراً لا تخلو من فائدة، منها أنه قال: سمعت منه قدس سره أنّه صنفه في خمس وعشرين سنة[٢] انتهى.

و كان فراغ المصنف من هذا الكتاب على ما أرخه نفسه في التاسع عشر من شهر ربيع الاول من سنة مائة بعد الالف وكان رحمه اللّه اذ ذاك باصفهان،

---

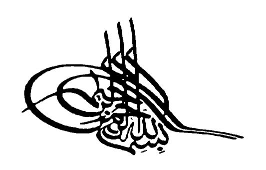
١ ـ جامع الرواة ١: ١٥٣، ١٢٢٥.

٢ ـ جامع الرواة ٢: ٥٤٩ ـ ٥٥٢.

مقدمة كتاب

جامع الرواة

(٣)



﴿رَبَّنا اغفِر لَنا ولإخوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بالايمانِ وَلا تَجعَل في قُلُوبِنا غِلّاً للَّذِين آمنوا رَبَّنا إنّك رؤوف رَحِيمٌ﴾[1]

إنّ مصنف كتاب جامع الرواة ورسالة تصحيح الأسانيد ومختصرها هو العالم المتتبع الخبير والفاضل الكامل البصير مولانا الحاج محمد بن علي الأردبيلى الأصل المقيم[2] بالمشهدين الشريفين الغري والحائر على مشرفهما آلاف صلاة وسلام لم أظفر بتاريخ ولادته ولا مكانها، نعم كان من علماء النصف الأخير من القرن الحادي عشر من القرون الهجرية، وقرأ على خالنا العلامة المجلسي، وعلى العالم الجليل الشيخ جعفر الكمرئي قدس

---

١ ـ سورة الحشر : ١٠.

٢ ـ هكذا وصفه الاقارضى القزويني في ظهر نسخته، ويعلم من ذلك انه كان مقيما بالمشهدين الشريفين طول عمره، وكانت مسافرته إلى اصفهان في اواخر القرن الحادي عشر (هامش المطبوع).

الفهرست، ويتراءى من كلامه ان المعتبر من طرق مجموعهم ثلاثون.

و امّا المصنف، فزاد على مشيخة التهذيبين جميع من ذكر الشيخ في الفهرست ان له كتابا أو أصلاً، وذكر لنفسه اليه طريقا، بل واضاف إلى ذلك أيضاً كل من استنبط من اسانيد روايات التهذيبين ان للشيخ إلى كتابه طريقا، ولذلك انهى عدد من للشيخ إلى كتابه أو اصله طريق إلى خمسين وثمانمائة تقريبا، وعدد المعتبر منها إلى قريب من خمسمائة.

و الذي دعاه إلى هذا التكثير وتلك الاطالة هو ما ذكره في ديباجتها قال ما محصله بعد القاء الزوائد:

ان ما ذكره علماء الرجال من طرق الشيخ قليل في غاية القلة[1]، ولا يكون مفيدا فيما هو المطلوب في هذه الفائدة، والشيخ لمّا أراد اخراج الروايات التي اسقط طرقه من اسانيدها من الارسال ذكر في المشيخة

← الأحكام وكتاب الاستبصار وهما من مصنّفات شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ﵀.

١ ـ نعم ما ذكروه وان كانت في غاية القلة بحسب النوع ولكن الروايات التي رواها الشيخ بهذه الطرق القليلة عن هولاء المشيخة في غاية الكثرة، فما روى بطريقه عن أحمد بن محمد بن عيسى يقرب من مأتين والف، وبطريقه إلى الحسن بن محمد بن سماعه قريب من ثمانمائة، وبطرقه عن الحسين بن سعيد يقرب من الفين وخمسمائة، وعن سعد بن عبدالله قريب من ستمائة، وعن محمد بن أحمد بن يحيى قريب من خمسين وتسعمائة، وعن محمد بن علي بن محبوب يقرب من سبعمائة، وعن غيرهم من المشيخة أيضاً كثير جداً، فكيف لا يكون مفيداً فيما هو المطلوب في هذه الفائدة من اخراج معظم روايات الكتابين عن الارسال. (هامش المطبوع).

والفهرست[١] طريقاً أو طريقين أو أكثر إلى كل واحد من ارباب الكتب والاصول، فمن كان قصده الاطلاع على احوال الأحاديث، ينبغى له ان ينظر إلى المشيخة ويرجع إلى الفهرست.

ثم قال: اني لما رجعت اليهما، رأيت ان كثيراً من الطرق المورودة فيهما معلول على المشهور بضعف أو ارسال أو جهالة. وأيضاً رأيت أنّ الشيخ ﵀ ربما بدأ في اسانيد الروايات باناس لم يذكر لهم طريقاً اصلا، لا في المشيخة ولا في الفهرست، فلاجل ذلك رأيت من اللازم تحصيل طرق للشيخ إلى ارباب الاصول الكتب غير الطرق المذكورة في المشيخة والفهرست حتى تصير تلك الروايات معتبرة.

فلما طال تفكري في ذلك وتضرعي، القي في روعي ان انظر في اسانيد روايات التهذيبين، فلما نظرت فيها وجدت فيها طرقا كثيرة اليهم غير ما هو مذكور في المشيخة والفهرست، أكثرها موصوف بالصحة والاعتبار، فصنفت هذه الرسالة، وذكرت فيها جميع الشيوخ المذكورين في المشيخة والفهرست،ذيلت ما فيهما من الطرق الضعيفة أو المجهولة بالاشارة إلى ما

---

١ ـ تصنيف الشيخ للفهرست وذكر الطرق إلى من ذكر فيه ان له كتابا أو اصلا ليس لاخراج احاديث التهذيبين من الارسال. ولم يبدأ الشيخ في أسانيدهما بهؤلاء المذكورين في الفهرست سوى قليل منهم. وهم المشيخة المذكورون في اخر الكتابين. نعم ربما يوجد في بدء أسانيدهما شيوخ لم يذكر لهم طريقا في المشيخة. وعدد رواياتهم باجمعها لا يزيد على خمسمائة تقريبا. ولا تخرج هذه الروايات عن الارسال بسبب الطرق المذكورة في الفهرست غالبا. (هامش المطبوع).

وجدته من الطرق الصحيحة او المعتبرة مع تعيين موضعها، واضفت اليهم من وجدت له طريقا معتبراً ولم يذكر طريقه فيهما (انتهى ما اردنا بيانه من كلامه قدس سره ملخصا).

ونقول: اما استنباط الطرق المعتبرة إلى ارباب الكتب والاصول من وقوعهم في أسانيد التهذيبين، فمنشأه انه اذا رأى في سند من اسانيدهما صاحب كتاب أو أصل استظهر أن الحديث المروي بذلك السند مأخوذ من كتاب هذا الرجل، وان الرواة الذين توسطوا في سنده بين الشيخ وبينه رووا هذا الحديث عنه بسبب روايتهم لجميع ما في كتابه من الروايات.

ولذلك اذا رأى أن الشيخ ﷺ روى عن هذا الرجل روايات اخر، وبدأ بذكره في اسانيدها، ولم يذكر في المشيخةالفهرست اليه طريقا، أو ذكر اليه طريقا ضعيفا على المشهور، حكم بصحتها لما وجده من الطريق الصحيح أو المعتبر إلى كتابه.

مثلاً: روى الشيخ ﷺ في التهذيب عن علي بن الحسن الطاطري قريباً من ثلاثين حديثا بدأ بذكره في اسانيدها، وقال في المشيخة: وما ذكرته عن علي بن الحسن الطاطري فقد أخبرني به أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن أبي الملك أحمد بن عمرو بن كيسبه، عن علي بن الحسن الطاطري.

وهذا طريق مجهول عندهم بابن كيسبه وبابن الزبير، ومقتضاه عدم اعتبار تلك الروايات.

وروى في كتاب الحج اربع روايات سندها هكذا: موسى بن القاسم، عن علي بن الحسن الطاطري، عن درست بن أبي منصور ومحمد بن أبي حمزه، عن ابن مسكان الخ[١] وموسى بن القاسم ثقة، وطريق الشيخ إلى كتابه في الحج صحيح.

فلما رأى المصنف هذه الروايات الأربع قال في مختصر الرسالة: وإلى علي بن الحسن الطاطري فيه علي بن محمد بن[٢] الزبير في المشيخة والفهرست، وإلى الطاطري صحيح في التهذيب في باب الطواف قريبا من الاخر بستة عشر حديثا، وفي الحديث الستين، وفي باب الخروج إلى الصفا في الحديث الحادي والستين[٣]، وإلى علي الجرميّ صحيح في باب ما يجب على المحرم اجتنابه في الحديث السادس[٤] انتهى.

فزعم قدس سره : ان هذه الأحاديث الاربعة كانت في كتاب علي بن الحسن الطاطري، وكان موسى بن القاسم راوياً لها ولجميع كتاب الطاطري عنه، فحكم بان الشيخ روى كتاب الطاطري بسند صحيح، ولذلك حكم بصحة كل حديث بدأ الشيخ في سنده بالطاطري.

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٥: ١٣٩ ، الحديث ٤٥٩ .

٢ ـ وفيه أيضاً أبو الملك أحمد بن عمرو بن كيسبه، ولعل المصنف زعم انه وهم، ولذا لم يذكره، الّا فهو اقرب إلى الضعف أو الجهالة من ابن الزبير. (هامش المطبوع).

٣ ـ تهذيب الأحكام ٥: ١٦١، الحديث ٥٣٦ .

٤ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٢٩٨، الحديث ١٠٠٨

وهذا استنباط ضعيف، إذ كما يحتمل ذلك، يحتمل انه كانت هذه الروايات مأخوذة من كتاب درست بن[1] أبي منصور ومحمد بن أبي حمزة أو من فوقهما.

وروى موسى بن القاسم ذلك الكتاب عن الطاطري، عن درست أو من فوقه، ولم تكن تلك الروايات مذكورة في كتاب ا لطاطري اصلا، إذ ليس كل من روى كتاب شيخ يلزم أن يذكر اخبار كتاب ذلك الشيخ في كتاب نفسه، وعلى فرض انها كانت مذكورة في كتاب الطاطري لا يلزم حينئذٍ ان يكون موسى بن القاسم روى عنه غيرها مما لم يكن في كتاب درست بن أبي منصور.

وأيضاً روى الشيخ في التهذيب عن علي بن الحسن بن فضال ما ينوف على خمسمائة حديث، وبدأ بذكره في معظم أسانيدها، وقال في المشيخة: وما ذكرته في هذا الكتاب عن علي بن الحسن بن فضال، فقد أخبرني به أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر سماعاً منه واجازة، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال انتهى[2].

و روى في كتاب الطهارة ثلاثة أحاديث سندها هكذا: جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن علي بن الحسن

---

١ ـ ويؤيده ما في الفهرست في ترجمة درست بن أبي منصور من أن له كتابا رواه علي بن الحسن الطاطري، ولكن الاحتمال كاف فيما ذكرنا، ولا يحتاج إلى التاييد. (هامش المطبوع).

٢ ـ تهذيب الأحكام ١٠: ٥٥ ـ ٥٦ (شرح المشيخة).

وأحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى في اثنتين منها[١]، وعن صفوان في واحدة، ووصف على بن الحسن في واحد منها بابن فضال[٢]، وقال في الثالث بعد تمام الرواية: وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن، عن أخيه أحمد بن الحسن، عن أبيه الخ[٣].

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسن، عن أبيه[٤].

فلما رأى المصنف ذلك قال في مختصر الرسالة: إلى علي بن الحسن بن فضال فيه علي بن محمد بن الزبير في المشيخة والفهرست، واليه صحيح في التهذيب في باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة في الحديث السادس، وفي باب حكم الجنابة في الحديث الحادي والاربعين، وفي باب حكم الحيض في الحديث الخامس والسادس والسابع انتهى.

و هذا أيضاً مثل سابقه في الضعف، اذ من المحتمل بل الظاهر أن الأحاديث الثلاثة الاول كانت مذكورة في كتاب عبدالرحمن بن ابى نجران، وكان علي بن الحسن بن فضال واقعاً في طريق[٥] ذلك الكتاب، وذكرها في

١ ـ تهذيب الأحكام ١: ٢٦، الحديث ٦٧.

٢ ـ تهذيب الأحكام ١: ١٥٢، الحديث ٤٣٣.

٣ ـ تهذيب الأحكام ١: ١٥٣، الحديث ٤٣٤.

٤ ـ المصدر السابق: الحديث ٤٣٥.

٥ ـ يؤيده ما في باب آداب الأحداث، فان الشيخ بعد ما روى حديثا بالطريقين المذكورين ←

كتاب نفسه أيضاً، فجمع الشيخ بين الطريقين باعتبار وقوع الأحاديث الثلاثة في الكتابين، فلا يمكن ان يعد الطريق الاول طريقا إلى كتاب علي بن الحسن بن فضال، وأما السادس السابع من اخبار باب حكم الحيض فذكرهما سهو ظاهراً، فان قوله: وبهذا الاسناد اشارة إلى طريق علي بن الحسن بن فضال لا إلى الطريقين، وإلّا لقال بهذين السندين، وهذا الاحتمال قائم في جميع ما استنبطه من اسانيد التهذيبين.

وامّا ذكر جميع الطرق المذكورة في الفهرست فليس له وجه، وليس تصنيف كتاب الفهرست من الشيخ، وذكر الطرق فيه إلى جميع ارباب الكتب لاجل اخراج احاديث التهذيبين من الارسال كما هو المستفاد من عبارته ﷺ، بل الذي قصد الشيخ بسببه اخراج روايات التهذيبين عن الارسال هو ما ذكره في اخرهما من الطرق إلى المشيخة الذين ذكرهم هناك، كما صرح به في اول كلامه.

نعم، يمكن وجدان طرق اخر لهؤلاء المشيخة مما ذكره في الفهرست في تراجمهم.

← إلى علي بن الحسن، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، وذكر الحديث بتمامه، قال: وأخبرني أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن، عن علي بن اسباط، عن الحكم بن مسكين الخ. اذ لو كان السندان المذكوران في الحديث الاول طريقين إلى كتاب علي بن الحسن، وروى جميع ما رواه علي بن الحسن في كتابه بهذين الطريقين، لم يكتف في الرواية الثانية باحدهما. (هامش المطبوع).

و بالجملة: فلم أر في تلك الرسالة ومختصرها على طولهما كثير فـائدة للمحصلين، فالامتياز القيم الذي أوجب تقديرنا له إنّما هو لكتابه جامع الرواة باعتبار ما فيه من جمع رواة الكتب الاربعة، وذكر من رووا عنه ومن روى عنهم، تعيين مقدار رواياتهم، ورفعه بذلك بعض النقص عن كتب الرجال.

وانّي حينما كنت ببروجرد، وكنت اراجع في اثناء ابحاثي لمعرفة اسانيد الروايات ما صنفه علمائنا من الفهارس والرجال والمشتركات، تفطنت لمـا تفطن له هذا الشيخ الجليل ولغيره من النقص في تلك الكتب، ولكني سلكت في رفعها مسلكا آخر غير ما سلكه، ويمكن ان يوجد فيه شيء ليس في هذا الكتاب، فلما نزلت ببلدة قم المحروسة، رأيت يوما بعد سنين من نزولي بها نسخة من هذا الكتاب، ورأيت ما تحمله هذا الشيخ ﷺ من المشقة في تصنيفه، فاستعظمت ذلك، وندبت المتمكنين إلى طـبعه لنـدرة.نسـخه، وكـونها فـي المكاتب التي لا يتيسر الوصول اليها للمحصلين.

فانتدب له بعض من له رغبة في الخيرات، وهو جـناب الحـاج مـحمد حسين المدعو بـ(كوشانپور) فطلبت نسخة الاصـل مـن مكـتبة دانشگـاه، فارسلوها اليَّ، فأمرت جماعة بالكتابة عنها عـلى التـناوب، فكـتبوا عـنها نسختين، وقابلوهما بالأصل، ولكن كان قد سقط منها بعض الصفحات من اولها، وكان بعض مواضعها بياضا[1] فارسل اليّ من له مكتبة بطهران، وهـو

---

١ - كان هذا الموضع بياضاً في نسخة دانشگاه، والظاهر انّها نسخة الأصل، وفي نسخة الاقا ←

جناب المحدث وفقه اللّه نسخة اخرى كانت في مكتبته، فكتبوا مواضع النقص والبياض عن تلك النسخه، وهما غير نسخة الاقا رضي القزويني، فانها لم تكن عندي عند ارادة الطبع، وتصدى الفاضل الخبير المحترم الحاج ميرزا أبو الحسن الشعراني لتصحيحها في المطبعة، وبعد الطبع، ولمّا تمّ طبعه، ارسلت الفاضل الميرزا محمد حسن النورى إلى طهران وزنجان لتتبع خصوصيات النسخ الثلاث وكتابتها، ليكون مجموع ذلك بمنزلة رواية الكتاب عن المصنف أو فوقها بمراتب واسأل اللّه تعالى التائيد والتوفيق لمن تصدى لشيء من ذلك والحمد للّه رب العالمين.

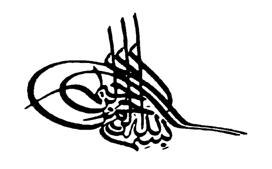
كتبه محمد حسن الطباطبائي البروجردى بأمر والده مد ظله العالي واملائه.

← رضى القزويني التي كتبها عن نسخة الأصل، ولكنه لم يكن بياضا في نسخة جناب المحدث في اخر تلك النسخة كان مكتوبا هكذا: وفرغ كاتبه العبد المحتاج إلى رحمة اللّه الملك الغفار ابن محمد يوسف مرتضى قلى افشار، في يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الثاني من شهور سنة الف ومائة، فالغالب على الظن هو ان هذه النسخة مطابقة لنسخة الشاه سليمان و الكاتب هو لنسخة الشاه، وان هذا الكاتب لما امره الشاه بكتابة نسخة له، كان يكتب حين اشتغاله بكتابتها أيضاً نسخة لنفسه، وفرغ من كتابتها بعد أربعة عشر يوماً من الفراغ عن نسخة الشاه، وعلى اي تقدير يكون المصنف قد كتب ما كان بياضا في نسخة نفسه في اوراق ارسلها إلى كاتب نسخة الشاه، ولم يحصل له فرصة يكتبها في نسخة نفسه، واللّه العالم بحقيقة الامر، فعلى هذا قد كتب عن نسخة الأصل في حياة المصنف ومتصلا بموته ثلاث نسخ: نسخة الشاه، وتلك النسخة التي ذكرناها، ونسخة الاقا رضي القزويني والحمد للّه.

مقدمة كتاب

جامع
أحاديث الشيعة

(٤)



مقدّمة وجيزة في بدء الحديث وسيره، وفي وجوب التّمسّك بكتاب الله الكريم والعترة الطّاهرة المعصومين عليهم السلام على كافّة المسلمين قاطبة بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

الحمد لله الذي يروي أحاديث وجوب وجوده عامة الممكنات من العاليات والسافلات، ويحكي آثار حكمته وقدرته كافة كما في كتابيه التكويني والتدويني من الآيات المحكمات، والشواهد الباهرات، يعترف بإلهيته ألسنة جاحديه ومنكريه من حيث لا يعلمون، وكبرت في عقولهم كلمة تخرج من أفواههم وهم لا يشعرون، نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه، وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه، لا إله الله هو

العزيز الحكيم، ونشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون.

ونشهد أن الأئمة من عترته أهل بيته، هم العدول الّذين ينفون في كلّ خلف عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين والمضلين. أللهم صلّ عليه وعليهم، ووفقنا لاتباع آثارهم، ولا تفرّق بيننا وبينهم في الدنيا والآخرة.

أمّا بعد، فيقول العبد الحقير الفقير حسين بن علي الطباطبائي البروجردي عفى الله تعالى عنه وعن والديه: إنّ فنّ الحديث وما يتعلّق به من فنون العلوم الدّينيّة لا يخفىٰ علوّ قدره وارتفاع سمكه، بل يكون تحصيله من أهمّ الفرائض، فإنّ ما في كتاب الله تعالى من شرائع الاسلام لم تذكر فيه إلّا على سبيل الجملة.

ومعرفة أُصول الشّريعة وفروعها علىٰ وجه التّفصيل لا يكون إلّا بالسّماع عن رسول الله ﷺ وبيانه، أو بالسّماع والرّواية عمّن سمعها عنه ﷺ لمن نشأ بعده من أُمّته، والرّواية علىٰ وجه يوثّق بها، ويُؤمَن من الخطأ فيها، تحتاج - مضافاً إلى وثاقة الرّاوي - إلى ضبطه لما يرويه، ولا يكون ذلك غالباً إلّا بالكتابة.

ولصونها عن التّشتّت والمعرضيّة للضّياع، تصدّىٰ فضلاء المسلمين على اختلاف آرائهم، وتفرّق مسالكهم، لكتابتها وجمعها وتدوين الكتب فيها وفي تمييز صحيحها من سقيمها، وصنّفوا في ذلك كتباً كثيرة مختلفة في ترتيبها

ووضعها، وعمدتها فرقتان:

المنتسبون إلى السّنّة والجماعة، وإلى الإماميّة الاثني عشريّة.

وأمّا النّاووسيّة والفطحيّة والواقفيّة فهم في الفقه موافقون للإماميّة، والزّيديّة موافقون لأهل السّنّة، والباقون شذّاذ.

وأمّا المنسوبون إلى السّنّة وهم الجمهور الأعظم من المسلمين فلم يدوّنوا في ذلك شيئاً إلى منتصف القرن الثّاني تقريباً من الهجرة النّبويّة.

وقد صنّف جماعة من فضلاء ذلك العصر كتباً فيما ورد من سننه ﷺ، وكان المشار إليه بينهم ممّا صنّف في ذلك الزّمان موطّأ مالك بن أنس[١] بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدنيّ إمام المالكيّة المتولّد في سنة ثلاث وتسعين، والمتوفّى سنة سبع و سبعين ومأة.

وذكر جماعة كثيرة من حفّاظهم إنّ المنشأ في تأخيرهم هو منع عمر بن الخطّاب من ذلك وعدم إذنه الّذي كان كالمنع.

---

١ ـ قولنا: مالك بن أنس بن مالك الخ أقول: ذكر جميعهم أنّه حملت به اُمّه ثلاث سنين، وحكى الذّهبي في الميزان في ترجمة محمّد بن عجلان: إنّ مالكاً نفسه قال ذلك واعترف به، وهو غريب. وكتابه الموطّأ قيل انّ ما فيه عن رسول الله ﷺ مسنداً خمس مأة ونيف، ومن المرسل ثلاث مأة ونيّف، وقيل غير ذلك واكثرها ينتهي اسنادها من الصّحابة إلى أبي هريرة، ثمّ عبدالله بن عمر، ثمّ عائشة، وقلّ ما ينتهي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أو إلى ابن عبّاس بل قال السّيوطي أخرج الخطيب من طريق أبي عمر الزّبيري قال: قال الرّشيد: مالك لم تر (نَرَ ـ ظ) في كتابك ذكراً لعليّ وابن عبّاس؟ قال: لم يكونا ببلدي، ولم ألق رجالهما انتهى. وقد ذكر فيه كثيراً أيضاً من فتاوى الصّحابة وغيرهم واكثرها من عمر بن الخطّاب ثمّ ابن عمر.

قال السّيوطي في كتاب تنوير الحوالك وهو شرح على موطّأ مالك:

(الفائدة الثّانية) أخرج الهروي في كتاب ذمّ الكلام من طريق الزّهري قال: أخبرني عروة بن الزّبير إنّ عمر بن الخطّاب ﵁ أراد أن يكتب السّنن، واستشار فيها أصحاب رسول الله ﷺ، فأشار إليه عامّتهم بذلك، فلبث[1] عمر بن الخطّاب شهراً يستخير الله تعالى في ذلك، شاكّاً فيه، ثمّ أصبح يوماً وقد عزم الله تعالى له، فقال: انّي كنت ذكرتُ لكم من كتابة السّنن ما قد علمتم ثمّ تذكّرت فاذا أُناس من أهل الكتاب قَبْلَكم قد كتبوا مع كتاب الله كتباً فأكبّوا عليها وتركوا كتاب الله، وإنّي والله لا البس كتاب الله بشيء، فترك كتابة السّنن[2].

وقال: ابن سعد في الطّبقات: أنا قبيصة بن عقبة، أنا سفيان عن معمر، عن

---

١ ـ قوله نقلاً عن عروة بن الزّبير: فلبث عمر شهراًيستخير الله تعالى في ذلك شاكّاً فيه الخ. أقول: ظاهر هذا التّعليل أنّه رأى ان لا يكتب أحد سنن رسول الله ﷺ لا في زمانه ولا فيما بعده للزوم المحذور المذكور فيها فهل كان بقاء السّنن عند النّاس ممكناً بعد مضي قرون بل وقرن واحد كلّا ثمّ كلّا مع أنّ كون سنن رسول الله ﷺ إحدى ما أُمِرَ المسلمون بالاعتصام بهاوعدم تعرّض كتاب الله تعالى للمعارف والأحكام إلّا على سبيل الجملة واحتياج العلم بتفاصيلها إلى السّنّة النّبويّة ﷺ وكونها معرضاً للضيّاع والزّوال مع عدم كتابتهاكماترى انّ عمر بن عبدالعزيز في أوّل القرن الثّاني خاف دروس العلم وأمرَ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بكتابتها والعجب ممّن نسب ذلك إلى عزم الله تعالى له فلعلّه كانت العلّة فيه أمراًآخر لم ير مصلحة في اظهارها وإلّا فهو أعقل من أن يخفى عليه حسن هذا الأمر بل كونه من أهمّ الواجبات عقلاً وشرعاً. (من هامش المطبوع).

٢ ـ ـ تنوير الحوالك: ٤.

الزّهريّ قال: أراد عمر بن الخطّاب ﷺ أن يكتب السّنن، فاستخار الله شهراً، ثمّ أصبح وقد عزم له، فقال: ذكرت قوماً كتبوا كتاباً فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله.

وأخرجَ الهرويّ في ذمّ الكلام من طريق يحيى بن سعد، عن عبدالله بن دينار قال: لم يكن الصّحابة ولا التّابعون يكتبون الحديث، إنّما كانوا يؤدّونها لفظاً ويأخذونها حفظاً الاّ كتاب الصّدقات، والشّيء اليسير الّذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء، حتّى خيف عليه الدّروس، وأسرع في العلماء الموت، فأمر أمير المؤمنين[١] عمر بن عبدالعزيز أبا بكر الحزميّ فيما كتب إليه: أن انظر ما كان من سنّة أو حديث عمر فأكتبه.

وقال مالك في الموطّأ رواية محمد بن الحسن: أنا يحيى بن سعيد إنّ عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان

---

١ ـ قوله نقلاً عن الهرويّ: فأمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز أبا بكر الحزمي الخ أقول هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن اميّة وأمّه بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب كان في أيّام سليمان بن عبدالملك كالوزير له فلمّا مات سليمان وليّ الأمر في سنة تسع وتسعين ومات في رجب من سنة إحدى ومأة وأبو بكر الحزمي هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد الأنصاريّ البخاريّ وليّ القضاء ولأمرة والموسم لسليمان وعمر بن عبدالعزيز وكان له شيء من الحديث.

فظهر من كلام السّيوطي إنّ أمْرَ عمرِ بن عبد العزيز أبا بكر بن حزم بكتابة السّنن خوفاً من دروس العلم كان في رأس المأة تقريباً وأنّه ذكره مالك والبخاريّ وأبو نعيم وابن عبدالبرّوالهرويّ وغيرهم وقد ذكر اكثرهم انّه كان فيما أمره به كتابة حديث عمر بالخصوص من بين الصّحابة. (من هامش المطبوع).

من حديث رسول الله ﷺ أو سننه أو حديث عمر أو نحو هذا فأكتبه لي فانّي خفت دروس العلم وذهاب العلماء. علّقه البخاريّ في صحيحه[١].

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ اصبهان بلفظ: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى الآفاق انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه.

وأخرج ابن عبدالبرّ في التّمهيد من طريق ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول كان عمر بن عبدالعزيز يكتب إلى الأمصار يعلّمهم السّنن والفقه ويكتب إلى المدينة يسألهم عمّا مضى وان يعملوا بما عندهم ويكتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم ان يجمع السنن ويكتب إليه بها ، فتوفّى عمر وقد كتب ابن حزم كتباً قبل أن يبعث بها إليه[٢].

قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاريّ عقب التّعليق السّابق: يستفاد[٣] من هذا ابتداء تدوين الحديث النّبويّ ، ثمّ أفاد أنّ أوّل من دوّنه بأمر عمر بن عبدالعزيز بن شهاب الزّهريّ[٤].

---

١ ـ قوله علّقه البخاريّ في صحيحه أقول: نعم لكن عبارته هكذا: وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فأكتبه فأنّى خفت دروس العلم وذهاب العلماء. (من هامش المطبوع).

٢ ـ التمهيد : ١ : ٨.

٣ ـ قوله يستفاد من هذا ابتداء تدوين الحديث النّبويّ الخ أقول: تدوين ابن حزم لم يكن شيئاً يمكن أن يجعل أوّل تدوين الحديث النّبويّ فانّه لم يبرز منه شيء ومات عمر قبل اتمامه. بل وكذا ما حكاه هو وغيره من أنّ اوّله ما كتبه ابن شهاب الزّهري المتوفّى سنة ١٢٣ أو ١٢٤ أو ١٢٥. (من هامش مطبوع).

٤ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري : (المقدمة) ٤ .

قلت: وقد وقفت على سنده، قال أبو نعيم في الحلية: حدّثنا سليمان بن داود، أنا أحمد بن يحيى ثعلب، حدّثنا الزّبير بن بكّار، حدّثني محمد بن الحسن بن زبالة، عن مالك بن أنس، قال: أوّل من دوّن العلم ابن شهاب[١].

قال الحافظ ابن حجر في المقدّمة: إعلم انّ آثار النّبيّ ﷺ لم تكن في عصر أصحابه وكبار تابعيهم مدوّنة في الجوامع، ولا مرتّبة لأمرين.

أحدهما: أنّهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك[٢] كما ثبت في صحيح مسلم، خشية ان يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم.

والثّاني: [٣] سعة حفظهم، وسيلان أذهانهم، ولأنّ أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة ثمّ حدث في أواخر عصر التّابعين تدوين الآثار، وتبويب الأخبار لمّا انتشر العلماء في الأمصار، وكثر الابتداع من الخوارج والرّوافض ومنكري

---

١ ـ حلية الأولياء ٣: ٣٦٣.

٢ ـ قوله قد نهوا عن ذلك أقول: يظهر من هذا انّهم فهموا من كلام عمر بن الخطّاب النهي عن ذلك. (من هامش المطبوع).

٣ ـ قوله حكاية عن ابن حجر في مقدّمة شرح البخاري والثّاني سعة حفظهم وسيلان اذهانهم الخ أقول: أراد بهذه العبارة دفع ما يمكن أن يوردَ على بعض احاديثهم بأنّ عدم تدوينها إلى منتصف القرن الثّاني يوجب عدم الوثوق بها كما ترى أنّ علماء الرّجال كثيراً ما يردّون روايات بعض الرّواة بأنّه لم يرو عن أصله أو كتابه بل رواه عن حفظه فإذا كانت الرّواية بواسطة واحدة لا يوثق بها إذا كانت من حفظه ولم تكن من كتابه. فكيف يوثق بما يروي كذلك بخمس وسائط أو أربع وما ذكره الحافظ ابن حجر من قوله إلى ان قام كبار أهل الطّبقة الثّالثة وقوله ثمّ حدث في أواخر عصر التّابعين تدوين الآثار كأنّه اراد به تقليل الوسائط لدفع هذا وبطلانه معلوم بملاحظة اسانيد الرّوايات. (من هامش المطبوع).

الأقدار.

فأوّل من جمع ذلك الرّبيع بن صبيح[1]، وسعد[2] بن أبي عروبة، وغيرهما، فكانوا يصنّفون كلّ باب على حدّه إلى أن قام كبار أهل الطّبقة الثالثة في منتصف القرن الثّاني، فدوّنوا الأحكام، فصنّف الإمام مالك الموطّأ، وتوخّى فيه القويّ من حديث أهل الحجاز، ومزجه بأقوال الصّحابة وفتاوى التّابعين ومن بعدهم.

وصنّف ابن جريج بمكّة، والأوزاعي بالشّام وسفيان الثّوري بالكوفة، وحمّاد بن سلمة بالبصرة، وهشيم بواسط، ومعمّر باليمن، وابن المبارك بخراسان، وجرير بن عبدالحميد بالرّيّ، وكان هؤلاء في عصر واحد، فلا يُدرىٰ أيّهم أسبق.

ثمّ تلاهم كثير من أهل عصرهم في النّسج على منوالهم، إلى أن رأى بعض الأئمّة أن يفرّد حديث النّبيّ ﷺ خاصّة، وذلك على رأس المأتين، فصنّفوا المسانيد، انتهى. وهو ملخّص من المحدّث الفاضل الرّامهرمزي، والجامع للخطيب، وجامع الاصول لابن الأثير[3]، وقد سقت عباراتهم في شرح العيني .

وقال أبو طالب المكّيّ في قوت القلوب: هذه المصنّفات من الكتب حادثة

---

١ ـ توفي غازياً سنة ١٦٠ هـ.
٢ ـ في المطبوعة سعد، وهو سعيد بن أبي عروبة المتوفى سنة ١٥٦ هـ.
٣ ـ جامع الاصول ١ : ٤١.

بعد سنة عشرين أو ثلاثين ومأة، ويقال أنّ أوّل ما صنّف في الاسلام كتاب ابن جريج في الآثار، وحروف من التّفاسير بمكّة، ثمّ كتاب معمّر بن راشد الصّنعاني باليمن جمع فيه سنناً منثورة مبوّبة، ثمّ كتاب الموطّأ بالمدينة لمالك، ثمّ جمع ابن عيينة كتاب الجامع والتّفسير في احرف من علم القرآن وفي الاحاديث المتفرقة، وجامع سفيان الثّوري صنّفه أيضاً في هذه المدّة، وقيل إنّها صنّفت سنة ستّين ومأة[1].

انتهى كلام السّيوطي وقد ذكرناه بطوله وبعين عبارته لما فيه من نقل كلمات الأعاظم من حفّاظهم في هذا الموضوع على وجه يعلم اتّفاقهم عليه، وعدم وقوع اعتراض من غيرهم عليه، فتحصّل ممّا ذكرناه عنه امور:

الأوّل: إنّ سنن رسول الله ﷺ لم تكن عندهم مجموعة ولا معروفة قبل منتصف القرن الثّاني.

والثّاني: إنّ رسول الله ﷺ لم يأمر في أيّام حياته أحداً من الصّحابة بجمع سننه وكتابتها مع انّه من أوضح الواضحات أنّ عدم الاهتمام بجمع السّنن وكتابتها يوجب دروس الأحكام والعلم الّذي هو غاية البعثة.

والثّالث: إنّ أوّل من تنبّه لهذا الموضوع واحتمل حسنه أو لزومه هو عمر ابن الخطّاب، ولكنّه بعد ما استشار فيه أصحاب رسول الله ﷺ و أشاروا إليه بفعله تردّد واستخار الله شهراً، فعزم الله تعالى له بتركه فتركه أو نهى عنه، كما

---

١ ـ تنوير الحوالك: ٤ ـ ٦.

يظهر من كلام ابن حجر، فصار كالمنسيّ طول ايّام بني اميّة، وصدراً من أيّام بني العبّاس.

والرّابع: إنّ بعد ترك عمر أو منعه جمع السّنن لم يُقْدِم أحد من الخلفاء على تدوينه وكتابته إلى زمان عمر بن عبدالعزيز، فانّه لمّا رأى موت العلماء، وخاف دروس العلم، أمر أبا بكر بن حزم بكتابتها وجمعها، ولكنّه مات قبل ان يُتَمَّ من ذلك شيء في رأس المأة الثّانية، فلم يوجد عندهم مجموعة في السّنن إلى منتصف القرن الثّاني.

ثمّ بعد تصنيف الموطّأ، صنّف أحمد بن محمّد بن حنبل إمام الحنابلة المتولّد فى سنة أربع وستّين ومأة، والمتوفّىٰ في سنة احدىٰ وأربعين ومأتين في أوائل القرن الثّالث مسنده.

صنّف بعده أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ الجعفيّ المتولّد في سنة أربع وتسعين ومأة والمتوفّىٰ في سنة ستّ وخمسين ومأتين.

وأبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيريّ النّيسابوريّ المتولّد في سنة أربع ومأتين، والمتوفّىٰ في سنة أحدىٰ وستّين ومأتين.

وأبو داود سليمان بن الأشعث السّجستانيّ المتوفّىٰ في سنة خمس وسبعين ومأتين عن ثلاث وسبعين سنة.

وأبو عيسىٰ محمّد بن عيسى التّرمذيّ المتوفّىٰ سنة تسع وسبعين ومأتين.

وأبو عبدالرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ المتوفّىٰ سنة ثلاث وثلاث مأة عن ثمان أو تسع وثمانين سنة.

وأبو عبدالله محمّد بن اليزيد القزوينيّ المعروف بابن ماجة المتوفّىٰ سنة ثلاث وسبعين ومأتين. كتبهم السّنّة الّتي صارت مراجع لمن بعدهم في اصول المعارف، والفروع، والتّفسير، وتاريخ صدر الاسلام وغيرها، وشاع بينهم التّعبير منها بالصّحاح السّنّة، وربما يعبّرون عن كتابي البخاري ومسلم بالصّحيحين، وعن الباقي بالسّنن الأربع.

وأمّا الشّيعة الإماميّة، فإنّهم رووا بأسانيد كثيرة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام أنّ عندهم كتاباً مدوّناً بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وفيه جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وما أمر الله بتبليغه إلى أمّته من المعارف الإلٰهيّة والاحكام الدّينيّة، وقد أذكر شرذمة منها إيضاحاً للمطلب.

(١) ينابيع المودّة ٢٠ ـ أخرج الحموئى بسنده عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ اكتب ما أُملي عليك، قلت: يا رسول الله أتخاف عليّ النّسيان، قال: لا، وقد دعوت الله عزّوجلّ أن يجعلك حافظاً، ولكن اكتب لشركائك الأئمّة من ولدك، بهم تسقىٰ أُمّتي الغيث، وبهم يستجاب دعائهم، وبهم يصرف الله عن النّاس البلاء، وبهم تنزل الرّحمة من السّماء، وهذا أوّلهم وأشار إلى الحسن عليه السلام، ثمّ قال: وهذا ثانيهم وأشار إلى الحسين عليه السلام، قال: والائمّة من ولده[1].

بصائر الدّرجات ١٦٧ ـ باسناده عن أبي الطّفيل، عن أبي جعفر عليه السلام

---

١ ـ ينابيع المودة : ١٩ ـ ٢٠ (الباب الثالث).

نحوه[١].

(٢) رجال النّجاشي ٢٥٥ ـ أخبرنا محمّد بن جعفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن عبّاد بن ثابت، عن أبي مريم عبدالغفّار بن القاسم، عن عذافر الصّيرفيّ، قال: كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر عليه السلام، فجعل يسأله وكان أبو جعفر عليه السلام له مكرماً فاختلفا في شيء، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا بنيّ قم فاخرج كتاباً مدروجاً عظيماً، ففتحه وجعل ينظر حتّى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا خطّ عليّ عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقبل على الحكم وقال: يابا محمّد أذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يميناً وشمالاً، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل[٢].

(٣) كا ٢٧٨ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكبائر، فقال: هنّ في كتاب عليّ عليه السلام سبع:

الكفر بالله، وقتل النّفس، وعقوق الوالدين، وأكل الرّبا بعد البيّنة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والفرار من الزّحف، والتّعرب بعد الهجرة، الحديث[٣].

(٤) كا ٣٩٧ ج ٣ ـ بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير قال: سأل

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٦٧ الحديث ٢٢.

٢ ـ رجال النجاشي: ٢٥٥ (طبع جامعة المدرسين).

٣ ـ الكافي ٢: ٢٧٨ (باب الكبائر) الحديث ٨.

زرارة أبا عبدالله عليه السلام عن الصّلاة في الثّعالب والفنك والسّنجاب (وغيره)[١] من الوبر، فأخرج كتاباً زعم أنّه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الصّلاة في وبر كلّ شيء حرام أكله فالصّلاة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه (وألبانه وكلّ شيء منه فاسدة)[٢] الحديث[٣].

(٥) يب ١٥٢ ج ٥ ـ موسى بن القاسم، عن صفوان، عن علا، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ في كتاب عليّ عليه السلام إذا طاف الرّجل بالبيت ثمانية أشواط الفريضة، واستيقن ثمانية، أضاف إليها ستّاً، الحديث[٤].

(٦) ك ٨٤ ج ١ ـ أصل زيد الزّرّاد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بنيّ اعرف منازل شيعة عليّ عليه السلام على قدر رواياتهم ـ إلى أن قال ـ إنّي نظرت في كتاب عليّ عليه السلام فوجدت فيه: انّ زنة كلّ امرء وقدره معرفته[٥].

(٧) كا ٢٤١ ج ١ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر؟ فقال: هو جلد ثور مملوء علماً، قال له: فالجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج، فيها كلّ ما

---

١ ـ زيادة من المطبوع.

٢ ـ في المطبوع: فكل شيء منه فاسد.

٣ ـ الكافي ٣: ٣٩٧ (باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه) الحديث.

٤ ـ التهذيب ٥: ١٥٢، الحديث ٥٠٢.

٥ ـ مستدرك الوسائل ١: ٨٤ (باب اشتراط العقل في التكليف الحديث ٣٨ ـ ٣٩).

يحتاج النّاس إليه، وليس من قضيّة إلّا وهي فيها حتّى أرش الخدش؟

قال فمصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: فسكت طويلاً ثمّ قال: إنّكم لتبحثون[١] عمّا تريدون، وعمّا لا تريدون، إنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزائها على أبيها، ويطيّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها، وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام[٢].

(٨) كا ٢٤١ ج١ ـ عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصّيرفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى النّاس، وأنّ النّاس ليحتاجون إلينا، وانّ عندنا كتاباً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام، صحيفة فيها كلّ حلال وحرام، الحديث[٣].

(٩) **بصائر الدّرجات ١٦٤** ـ حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن القاسم، عن بريد العجليّ، عن محمّد بن مسلم قال: سألته عن ميراث العِلْم ما بلغ، أجوامع هو من العلم، ام فيه تفسير كلّ شيء من هذه الامور الّتي يتكلّم فيها النّاس من الطّلاق والفرائض؟ فقال:

---

١ ـ لتجثون ـ خ.

٢ ـ الكافي ١ : ٢٤١ (باب فيه ذكر الصحيفة والجفر) الحديث ٥.

٣ ـ الكافي ١ : ٢٤١ ـ ٢٤٢ (باب فيه ذكر الصحيفة والجفر) الحديث ٦.

إنّ عليّاً عليه السلام كتب العلم كلّه، القضاء والفرائض، فلو ظهر أمرنا فلم يكن شيء إلّا وفيه سنّة نمضيها[١].

(١٠) **بصائر الدرجات ١٤٧** ـ حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ عندنا جلداً سبعون ذراعاً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ عليه السلام بيده، وانّ فيه جميع ما يحتاجون إليه حتّى ارش الخدش[٢].

(١١) **كا ٥٧ ج١** ـ علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن أبان، عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ضلّ علم ابن شبرمة، عندنا الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده، انّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام، إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحقّ إلّا بعداً، انّ دين الله لا يصاب بالقياس[٣].

(١٢) **بصائر الدّرجات ١٤٩** ـ حدّثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن محمد بن الفضيل، عن بكر بن كرب الصّيرفيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مالهم ولكم، وما يريدون منكم، وما يعيبونكم، يقولون الرّافضة؟ نعم والله رفضتم الكذب واتّبعتم الحقّ، أما والله أن عندنا ما لا

---

١ ـ بصائر الدرجات : ١٦٤ الحديث ١٠.

٢ ـ بصائر الدرجات : ١٤٧ الحديث ٥.

٣ ـ الكافي ١ : ٥٧ (باب البدع والرأي) الحديث ١٤.

نحتاج إلى أحد والنّاس يحتاجون إلينا، انّ عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّه عليّ عليه السلام بيده، صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها كلّ حلال وحرام[١].

(١٣) **بصائر الدّرجات ١٦٥** ـ حدّثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الحسين، عن أبي مخلّد، عن عبدالملك قال: دعا أبو جعفر عليه السلام بكتاب عليّ عليه السلام فجاء به جعفر عليه السلام مثل فخذ الرّجل مطويّ، فاذا فيه: إنّ النّساء ليس لهنّ من عقار الرّجل إذا هو توفّىٰ عنها شيء، فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا والله املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّه عليّ عليه السلام[٢] بيده[٣]، ونظائرها كثيرة جدّاً.

(١٤) **بصائر الدّرجات ١٦٢** ـ حدّثنا أبو القاسم قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن معلّى بن أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الكتب كانت عند عليّ عليه السلام، فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أمّ سلمة، فلمّا مضى عليّ عليه السلام كانت عند الحسن عليه السلام، فلمّا مضى الحسن عليه السلام كانت عند الحسين عليه السلام، فلمّا مضى الحسين عليه السلام كانت عند

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٤٩، الحديث ١٤.

٢ ـ وسيأتي ما اوردنا في معناها في باب حجّيّة أقوال العترة ما يقرب من خمسين حديثاً.

٣ ـ بصائر الدرجات: ١٦٥، الحديث ١٤، وفيه: (هذا والله خطه علي عليه السلام بيده واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمّ كانت عند أبي[١].

وقد يظهر من هذه الأحاديث أمور:

الأوّل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يترك الامّة بعده سدى مهملة بلا إمام هادٍ، وبيان شافٍ، بل عيّن لهم أئمّة هداة دعاة، سادة قادة، حفّاظاً، وبيّن لهم المعارف الالهيّة، والفرائض الدّينيّة، والسّنن والآداب، والحلال والحرام، والحِكم والآثار، وجميع ما يحتاج إليه النّاس إلى يوم القيامة حتّى ارش الخدش، ولم يأذن صلى الله عليه وآله لأحد أن يحكم أو يفتي بالرّأي والنّظر والقياس، لعدم كون موضوع من الموضوعات أو أمر من الأُمور خالياً عن الحكم الثّابت له من قبل الله الحكيم العليم، بل أملى صلى الله عليه وآله جميع الشّرائع والأحكام على الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمره بكتابته وحفظه وردّه إلى الائمّة من ولده عليهم السلام فكتبه عليه السلام، بخطّه وادّاه إلى أهله.

والثاني: إنّه صلى الله عليه وآله أملىٰ هذا العلم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقط، ولم يطّلع عليه في عصره صلى الله عليه وآله غيره أحد، وأوصى إليه أن يكون هذا الكتاب بعده عند الأئمّة الأحد عشر، فيجب على الأمّة كلّهم أن يأخذوا علم الحلال والحرام وجميع ما يحتاجون إليه في أمر دينهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام فأنّهم موضع سرّ النّبيّ صلى الله عليه وآله، وخزّان علمه، وحفّاظ دينه.

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٦٢، الحديث ١.

والثالث: إنّ الكتاب كان موجوداً عند الأئمّة عليهم السلام، وأراه الإمامان أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وابنه أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام جماعة من أصحابهما الإماميّة وغيرهم من الجمهور لحصول الاطمينان، أو الاحتجاج على ما كانا يتفرّدان به من الفتاوى عن سائر الفقهاء، ويقسمان بالله أنّه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

والرابع: كون الكتاب معروفاً عند الخاصّة والعامّة في عهد الإمامين عليهما السلام، لأنّهما كثيراً ما يقولان في جواب استفتاءات الجمهور كغياث بن إبراهيم، وطلحة بن زيد، والسّكوني، وسفيان بن عيينة، والحكم بن عتيبة، ويحيى بن سعيد وأمثالهم. إنّ في كتاب عليّ عليه السلام كذا وكذا، في جواب مسائل الأصحاب، كزرارة، ومحمد بن مسلم، وعبدالله بن سنان، وأبي حمزة، وابن بكير، وعنبسة بن بجاد العابد ونظائرهم.

والخامس: أنّ ما عند الأئمّة عليهم السلام من علم الحلال والحرام والشّرائع والأحكام نزل به جبرئيل عليه السلام، واخذوه من رسول الله صلى الله عليه وآله، فتحرم على الأمّة مخالفتهم في الحكم والفتوىٰ اعتماداً على الرّأي والقياس والاجتهاد، ويجب عليهم الأخذ بأحاديثهم وفتاويهم، وردّ ما يَرِدُ من مخالفيهم، لأنّ ما عندهم أوثق ممّا عند غيرهم، ومعلوم أنّ ما ورد في كون أحاديث الأئمّة الاثنى عشر وعلومهم عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله من طرق العامّة والخاصّة قد تجاوزت حدّ التّواتر، بل لا يسعها المجلّد الضَّخْم، ولسنا بصدد استقصائها في

هذا الكتاب، وانّما نذكر أيضاً بعضها في المقام للتّنبيه والتذكار، وإلاّ فاثباته لا يحتاج إلى الذّكر والبيان.

(١) **كا ٥٣ ج ١** ـ علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن هشام بن سالم وحمّاد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين عليه السلام، وحديث الحسين حديث الحسن عليه السلام، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول الله عزّ وجلّ[١].

(٢) **أمالي المفيد ٤٢** حدّثني الشّيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القميّ رحمه الله (قال: حدّثنا سعد بن عبد الله)[٢] قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثني هارون بن مسلم، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدّثتني بحديث فأسْنِدهُ لي، فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ، وكلّما أُحَدِّثُكَ بهذا الإسناد، ثمّ قال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير من الدّنيا وما فيها[٣].

---

١ ـ الكافي ١ :٥٣ (باب رواية الكتب والحديث) الحديث ١٤.

٢ ـ ما بين القوسين زيادة من المصدر.

٣ ـ أمالي الشيخ المفيد: ٤٢ (المجلس الخامس) الحديث ١٠.

(٣) كا ٤٣ ج١ ـ علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلّا كاد أن يتصدّع قلبي، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه، ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن افتى النّاس بغير علم وهو لا يعلم النّاسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك[1].

(٤) ئل ٧٤ ج١٨ ـ عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس في كتاب الإجازات، قال: ممّا رويناه من كتاب حفص بن البختري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: نسمع الحديث منك، فلا أدري منك سماعه أو من أبيك؟ فقال: ما سمعته منّي فأروه عن أبي، وما سمعته منّي فأروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

(٥) كا ٥٨ ج١ ـ عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن قتيبة قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرّجل: أرأيت أن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها؟ فقال له: مه، ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسنا من أرأيت في شيء[3].

(٦) بصائر الدّرجات ٢٩٩ ـ حدّثنا حمزة بن يعلى، عن أحمد بن النضر،

---

١ ـ الكافي ١ : ٤٣ (باب النهي عن القول بغير علم) الحديث ٩.
٢ ـ وسائل الشيعة ١٨ : ٧٤ (طبع المكتبة الاسلامية / طهران) الحديث ٨٦.
٣ ـ الكافي ١ : ٥٨ (باب البدع والرأي) الحديث ٢١.

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر انّا لو كنّا نحدّثكم برأينا وهو أنا لكنّا من الهالكين، ولكنّا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم[١].

(٧) بصائر الدّرجات ٢٩٩ ـ حدّثنا عبدلله بن عامر، عن عبدالله بن محمد الحجّال، عن داود بن أبي يزيد الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّا لو كنّا نفتي النّاس برأينا وهَوانا لكنّا من الهالكين، لكنّها آثار من رسول الله صلى الله عليه وآله اصلُ علمٍ نتوارثها كابر عن كابر، نكنزها كما يكنز النّاس ذهبهم وفضّتهم[٢].

(٨) بصائر الدّرجات ٣٠١ ـ حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضيل بن يسار، عن جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّا على بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه صلى الله عليه وآله فبيّنها نبيّه صلى الله عليه وآله لنا، فلولا ذلك كنّا كهؤلاء النّاس[٣].

(٩) بصائر الدّرجات ٣٠١ ـ حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن محمد بن شريح قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لولا أنّ الله فَرَضَ طاعتنا وولايتنا وأمَرَ مودّتنا (بمودّتنا ـ ظ) ما أوقفناكم على أبوابنا ولا أدخلناكم بيوتنا إنّا والله ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نقول

١ ـ بصائر الدرجات : ٢٩٩ الحديث ١ .
٢ ـ بصائر الدرجات : ٢٩٩، الحديث ٣ .
٣ ـ بصائر الدرجات : ٣٠١، الحديث ٩ .

إلّا ما قال ربّنا، واصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم[١].

(١٠) **بصائر الدّرجات ٣٠٠** ـ حدّثنا محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن محمد بن يحيى، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لو كنّا نفتي النّاس برأيناوهَوانالكنّا من الهالكين ولكنّا نفتيهم بآثارٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واصولِ علمٍ عندنا نتوارثها كابر، عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم[٢].

(١١) **كا ٦٢ ج١** ـ عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن ابان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن، وأحاديث عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم غير ما في أيدي النّاس، ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي النّاس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنّ ذلك كلّه باطل، أفترى النّاس يكذّبون علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم.

قال: فأقبل عليّ فقال: قد سألت فافهم الجواب:

إنّ في أيدي النّاس حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعامّا وخاصّاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كُذِبَ علىٰ

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٣٠١، الحديث ١٠.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٠٠، الحديث ٤.

رسول الله ﷺ علىٰ[١] عهده، حتّى قام خطيباً فقال: أيّها النّاس قد كثرت عليّ الكذّابة، فمن كذبَ عَلَيَّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النّار، ثمّ كُذِبَ عليه من بعده وانّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

رجل منافق يظهر الايمان، متصنّع بالإسلام، لا يتأثّم ولا يتحرّج أن يكذِبَ عَلىٰ رسول الله ﷺ متعمّداً، فلو علم النّاس انّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنّهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله ﷺ ورأه وسمع منه واخذَ[٢] عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره، ووصفهم، بما وصفهم فقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَإذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أجْسامُهُمْ وَإنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾[٣] ثمّ بقوا بعده فتقرّبوا إلى ائمّة الضّلالة والدّعاة إلَى النّار بالزّور والكذب والبهتان فَوَلّوهُمُ الأعمال وحَمّلوهُم على رقاب النّاس وأكلوا بهم الدّنيا وإنّما النّاس مع الملوك والدّنيا إلّا من عصم (عصمه ـ ظ) الله فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً فلم يحمله[٤] علىٰ وجهه ووَهمَ فيه ولم يتعمّد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله ﷺ فلو علم المسلمون انّه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انّه وهم

---

١ ـ في ـ خ ل.
٢ ـ فأخذوا ـ خ ل.
٣ ـ المنافقون: ٤.
٤ ـ يحفظه ـ خ ل.

لَرَفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهىٰ عن شيء ثمّ أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ[١] النّاسخ ولو علم أنّه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذا سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ مبغض للكذب خوفاً من ألله وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم ينسبه[٢] بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه[٣] وعلم النّاس من[٤] المنسوخ فعمل بالنّاسخ ورفض المنسوخ فأنّ أمر النّبيّ ﷺ ناسخ ومنسوخ وخاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن وقال الله عزَّ وجلَّ في كتابه ﴿*مَا آتَيكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهٰيكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا*﴾[٥] فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله[٦] ﷺ وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشّيء فيفهم و (كان ـ خ) منهم من يسأله ولا يستفهمه حتّى ان كانوا ليحبّون أن يجيء

---

١ ـ لم يعلم ـ خ ل.
٢ ـ لم يسه ـ خ ل.
٣ ـ منه ـ خ ل.
٤ ـ و ـ خ ل.
٥ ـ سورة الحشر : ٧.
٦ ـ ورسول الله ـ خ ل.

الأعرابي والطّارى فيسأل رسول الله ﷺ حتّى يسمعوا.

وقد كنت أدخل على رسول الله ﷺ كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار (و ـ خ) قد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنّه لم يصنع ذلك بأحد من النّاس غيري فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر (من ـ خ) ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني[١] وأقام عنّي نسائه فلا يبقىٰ عنده غيري.

وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة ولا أحد من بنيّ وكنت إذا سألته أجابني وإذا سكتّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلَتْ على رسول الله ﷺ آيةٌ من القرآن إلّا أقْرأنيها وأملاٰها عليَّ، فكتبتها بخطيّ وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتاشبهها، وخاصّها وعامّها، ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله تعالىٰ، ولا علماً أملاه عليَّ وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون، ولا كتاب منزّل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلّا علّمنيه وحفظته فلم انس حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملاء قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، فقلت: يا نبيّ الله بأبي أنت وأُمّي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم اكتبه، افتتخوّف عليّ النّسيان فيما بعد؟ فقال:

---

١ ـ اخلا بي ـ خ.

لا، لست اتخوّف عليك النّسيان والجهل[١].

ورواه النّعماني في غيبته ص٣٦ باسناده عن سليم بن قيس الهلالي مع اختلاف يسير في اللفظ وفي آخره، وقال: ﷺ يا أخي لست اتخوّف عليك النّسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عزَّ وجلَّ أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الّذين يكونون بعدك، وإنّما تكتبه لهم، الخبر. وفيه ذكر الشّركاء، وهم الاوصياء من ولده عليهم السلام[٢].

(١٢) أخرج سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة ص١٣٨ مسنداً، خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في مدح النّبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام بجامع الكوفة منها.

فقال له تعالىٰ: أنت المختار وعندك مستودع الأنوار (إلى أن قال) وانصب أهل بيتك علماً للهداية، وأودِع أسرارهم من سرّي، بحيث لا يشكل عليهم دقيق، ولا يغيب عنهم خفيّ، وأجعلهم حجّتي علىٰ بريّتي.

ومنها: فنحن أنوار السّموات والأرض وسفن النّجاة، وفينا مكنون العلم، وإلينا مصير الامور، وبمهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمّة ومنقذ الأمّة ومنتهى النّور ـ الخطبة[٣].

(١٣) أخرج القندوزيّ في الينابيع ص٦٢ عن المناقب بالاسناد، عن أبي الزّبير المكّي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما قال: قال

---

١ ـ الكافي ١ : ٦٢ ـ ٦٤ (باب اختلاف الحديث) الحديث ١٠.
٢ ـ الغيبة للنعماني : ٧٥ ـ ٨١، الحديث ١٠ (تحقيق علي أكبر غفاري).
٣ ـ تذكرة الخواص (طبع المطبعة الحيدرية / النجف) : ١٢٨ ـ ١٣٠.

رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وانزل عليّ سيّد الكتب ـ إلى أن قال ـ اللّحوق به ـ أي بعليّ ـ سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التّوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصّديقة الكبرىٰ ابنتي، وابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناي، وهو وهما والأئمّة من بعدهم حجج الله علىٰ خلقه بعد النّبيّين، وهم أبواب العلم في أمّتي، من تبعهم نجا من النّار، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لهم يهب الله محبّتهم لعبد إلّا ادخله الله الجنّة[١].

(١٤) أخرج الثّعلبيّ على ما نقل في معنى آية الإعتصام من تفسيره، بالاسناد إلى أبان بن تغلب، عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: نحن حبل الله الّذي قال: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾، وأخرجه ابن حجر في الصّواعق[٢]، والقندوزي في الينابيع عن تفسير الثّعلبي[٣].

(١٥) أخرج الثّعلبيّ في تفسيره الكبير كما في الينابيع ص١١٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَاسْئَلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ عن جابر قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: نحن اَهْلُ الذِّكر[٤].

(١٦) أخرج الحاكم عن أبي ذرّ كما في الصّواعق ص ١٨٤ أنّ

---

١ ـ ينابيع المودة ١: ٦١ ـ ٦٢ (الباب الثاني عشر).
٢ ـ الصواعق المحرقة: ١٥١ ـ ١٥٢.
٣ ـ ينابيع المودة ٢: ١٢٢ (الباب التاسع والخمسون).
٤ ـ ينابيع المودة ١: ١١٨، (الباب التاسع والثلاثون).

رسول الله ﷺ قال: إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.

وفي رواية للبزّار عن ابن عبّاس، وعن ابن الزّبير، وللحاكم عن أبي ذرّ أيضاً: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق[1].

وأخرج هذا الحديث غيرهم من أكابر علماء العامّة في جوامعهم ومصنّفاتهم ما يربو على المأة.

قال الشّبلنجيّ في نور الأبصار ص ١١٤: وروى جماعة من أصحاب السّنن، عن عدّة من الصّحابة أنّ النّبيّ ﷺ قال: مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك. وفي رواية غرق. وفي اخرى زحّ في النّار[2].

(١٧) **أخرج الحمويني في فرائد السّمطين** كما في الينابيع ص٢٨ و٣٠ بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ أنا مدينة العلم وأنت بابها، ولن يؤتى المدينة إلّا من قِبَلِ الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك لأنّك منّي وأنا منك، لحمك لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، سعد من أطاعك وشقيّ من عصاك، وربح من تولّاك

---

١ ـ الصواعق المحرقة (الطبعة الثانية / القاهرة): ١٨٦.

٢ ـ نور الأبصار (طبعة دار الجيل): ٢٢٩.

وخسر من عاداك، فاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمّة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم كمثل النّجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.

(١٨) **أخرج الحاكم في المستدرك ص١٤٩** عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ قال: النّجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأُمّتي من الاختلاف (في الدّين) فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس. ثمّ قال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه[١].

وأورده في الصّواعق ص١٥٠ و ٢٣٤ وأخرج في ص١٥٠: أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هتك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون[٢].

هذا آخر ما أفاده الوالد الماجد ﷺ وسطره بقلمه الشّريف وكان في رأيه المنيف ان يورد مضافا إلى ما ذكر الحديث المعروف بالثَّقَلَيْنِ فيحقّقه ويشرحه ويوضح وجه دلالته على لزوم اتّباع العترة الطّيبة في جميع الأُمور الشّرعيّة على قاطبة المسلمين، ويعيّن مواضعها، ويبيّن نكتها حتّى يعقل بيّناته العالمون، ويهتدي بعلاماته الطالبون، ولا تبقىٰ للمنصف المتدبّر شبهة، ولا للنّاظر المتبصّر مرية، فانّه ﷺ كثيراً ما يقول لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يرتاب أو يشكّ في وجوب تباعة العترة الطّاهرة في الأُمور الدّينيّة والتّكاليف

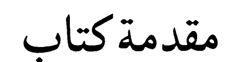
---

١ ـ المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٦٢، حديث ٤٧١٥.

٢ ـ الصواعق المحرقة : ١٥٢ و ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

الإلهيّة من الفروع العمليّة، والاصول الاعتقاديّة، وتقديم فتاويهم ورواياتهم على الأقوال وأحاديث غيرهم، ولو لم يعتقد ولايتهم وخلافتهم عن النّبيّ ﷺ في السّياسة المدنيّة، واستصلاح الأُمور الدنيويّة.

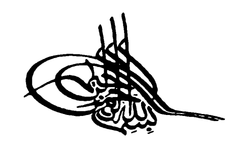
فانّه ﷺ قد بيّن هذا الأمر وأوضحه وشدّده وأكّده في حديث الثّقَلَيْنِ المتّفق عليه بين الفريقين كما صرح به جلّ علماء الإسلام وقد شرع فيه وجمع بعض أحاديثه إلّا انّه بمفاد الأية الكريمة ﴿*إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ*﴾ لم ينظره الأجل وجاءه الأمد ورجع إلى ربّه الغفور تغمّده بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه ولم يوفّق بإكماله وتشريحه، فرأيت انّه احرى بان يصرف النّظر نحو تحصيله ويوجّه الفكر إلى تحقيقه، تبعاً لمنويّاته وطلباً لمرضاته.



مقدمة كتاب

مسائل الخلاف

(٥)



الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسلام على سيدنا محمّد وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين.

وبعد، ان المتقدمين من فقهاء العامة والخاصة كانوا يعدّون العلم بمسائل الخلاف من مقدمات الاجتهاد، وكانوا يهتمون بأمره حتّى ان شيخ الطائفة قدس سره قد أورد في كتاب القضاء من المبسوط عند ذكره للعلوم التي يتوقف عليها الاجتهاد، وذكر المقدار الذي لابد من تحصيله ما هذا لفظه: (وأمّا الخلاف فهو متداول بين الفقهاء يعرفونها حتّى اصاغرهم)، وكان كثيراً من فقهاء العامة قد صنّفوا كتباً في هذا الشأن، وأمّا الإمامية فلم نظفر لهم فيه بكتاب جامع لجميع مسائل الخلاف، الّا ما صنّفه خريط صناعة الفقه الإمام الموفق السعيد الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدس الله نفسه الزكية، فان كتابه هذا يشتمل على تمام مسائل الخلاف وكل قول يعتني به من الصحابة والتابعين

والفقهاء رضوان الله عليهم مع ذكر مختاره فيها على حسب القواعد والأصول، وهذا الكتاب مع علو موضعه ومناعة جانبه، كان قليل النسخة جدا في هذه الأعصار المتأخرة، حتّى ان المتتبعين من الفقهاء لا ينقلون شيئاً منه، إلّا بالواسطة إلى ان تشرفت الحوزة العلمية في قم بحسنة الدهر وربيع الزمان آية الله العظمى ومن ألقى إليه زعامة الديانة الكبرى وانتهت إليه الرياسة الروحانية فقيه أهل البيت الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي متع الله المسلمين بطول بقائه، فانه ادام الله ظله صرّح في بعض مجالسه الشريفة في تهيئة هذا الكتاب وكيفية تحصيله بما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

انّي قد بذلت جهدي في تحصيل نسخة من كتاب (مسائل الخلاف)، الذي صنّفه الشيخ الموفق رئيس الطائفة المحقة أبو جعفر الطوسي ﷺ، بعد ما عز وجود نسخها في الأعصار الأخيرة مع ما هو عليه من شدة احتياج العلماء والمحصلين إليه، و كتبت لتحصيلها إلى أرباب المكاتب العظيمة، من علماء البلدان فلم أظفر بشيء منها، حتّى ظفرت ببلدة بروجرد على قطعتين منه، كانتا في بعض المكاتب احديهما من كتاب الطهارة إلى آخر الحج، والأخرى من اواسط كتاب الطلاق إلى آخر الكتاب، ثمّ ظفرت بعد سنتين على قطعتين اخريين، كانت احديهما من اول الطهارة إلى كتاب النكاح، والأخرى من

أول البيع إلى آخر الكتاب، فحصل لي من مجموعها نسختان كاملتان، فاستكتبت نسخة، وتصدى جمع من الفضلاء لمقابلة النسخة المكتوبة مع هاتين النسختين ثمّ ظفرت على نسخة أخرى عند العالِم العامل الشيخ مشكور النجفي ﷺ، إمام الجماعة في الصحن الشريف العلوي عند رجوعي من الحج فقابلت نسختي مع تلك النسخة مرة أخرى ثمّ لمّا نزلت بقم وأراد بعض الصلحاء من التجار طبع هذا الكتاب ووجد ببعض مكاتب علماء قم نسختان اخريان تصدى جمع من الأفاضل لمقابلة الكراريس التي كانت تكتب للطبع بنسختي والنسختين الاخيرتين، وتعهدوا مقابلة ما يخرج من الطبع مع تلك النسخ مرة أخرى لاصلاح الاغلاط المطبعية، فالغالب على ظني ان النسخة الخارجة من الطبع بعد تلك المقابلة تكون أصح نسخة من هذا الكتاب وأسأل الله تعالى لهم التأييد، وأرجو من الله ان يوفق العلماء والمحصّلين للاستفادة منه، وأن يلهمهم السداد فانه ولي التوفيق انتهى.

ثمّ ان هذه النسخة الماثلة للطبع بعد ما قوبلت مع النسخة التي كتبها ملازم سيدنا العلامة (الحاج أحمد الخادمي) باشراف جماعة من فضلاء العلماء بعاصمة طهران، أمَرنا دام ظله بمقابلتها ثانياً مع النسخة التي كان يراجعها كثيراً، ونسخ قديمة اجتلبناها من نقاط مختلفة، فقابلنا موارد مهمة من الكتاب معها، ورمزنا مواضع الاختلاف، وزيد معه عنوان كل كتاب منه في هامش الكتاب مع بيان عدد مسائله، ورأينا من الواجب الحاق فهرست اليه

مع عدد رؤس المسائل المهمة، وربما اسقطنا بعض المسائل الغير مهمة، اختصاراً أو لأنّه مستغنى عنه، والحقنا اليه ترجمة المؤلفﷺ حسبما استفدناه ممّا علّقه سيد مشايخنا أدام الله ظله على كتابي التهذيب والاستبصار في تنقيح أسانيدهما، وإليك ترجمة المؤلفﷺ:

فقد ولدﷺ في شهر رمضان من سنة خمس وثمانين وثلاثمأة، في أيام القادر بالله، وسافر إلى العراق في سنة ثمان واربعمائة، وهو إذ ذاك ابن ثلاث وعشرين سنة وأقام ببغداد، وكان يحضر مجلس المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، إلى ان توفي المفيد في شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة واربعمائة، وكان له حينئذ ثمان وعشرون سنة، فكانت مدة استفادته منه نحواً من خمس سنين.

وبعده كان يحضر مجلس المرتضىﷺ إلى ان توفى هو أيضاً في سنة ست وثلاثين وأربعمائة، فصارت إليه رياسة الإمامية ببغداد إلى ان وقعت فتنة البساسيري بها في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في أيام القائم بعد زوال الدولة البويهية واقبال الدولة السلجوقية بها، وانتهى الأمر إلى ان نهبت العامة من أهل باب البصرة داره واحرقوا كتبه وكرسى كلامه، فانتقل إلى الغري، وأقام بها إلى ان توفى بها في شهر محرم من سنة ستين واربعمائة.

ويستفاد من ادعيته للمفيد في كتاب التهذيب عند نقل عبارة المقنعة حيث يقول من أوله إلى اواخر كتاب الصّلاة منه قال الشيخ أيده الله تعالى، ومنه إلى آخر الكتاب يقول: قال الشيخ رحمه الله انّه كان قدس الله نفسه الزكية كتب

الطهارة والصّلاة منه في اثناء تلك السنين الخمس.

وأنت إذا نظرت إلى كلماته في الكتابين وما جادل فيه المخالفين في المسائل الخلافية، كمسألة مسح الرجلين وما أفاده في مقام الجمع بين الأخبار و اختياراته في المسائل، وما يستند اليه فيها وما يورده من الأخبار في كل مسألة، تخيلته رجلاً من أبناء سبعين وصرف عمره الطويل في تحصيل العلوم الأدبية والاصولين والقراءات والتفسير ومسائل الخلاف والوفاق، وطاف البلاد في طلب أحاديث الفريقين وما يتعلق بها من الجرح والتعديل حتّى صار له قدم راسخ في جميع العلوم الدينية، ولو قيل لك انّه كان شاباً حدثاً من أبناء أربع أو ثمان وعشرين، لأنكرت ذلك ولقلت ان هذا لشيء عجاب.

ثمّ صنّف بعد التهذيب كتاب الاستبصار في التوفيق بين متنافيات الأخبار، ولهﷺ مؤلفات كثيرة.

منها كتاب النهاية على طبق ما كان متداولاً عند الإمامية من ذكر الفتاوى المتلقاة عن الأئمةعليهم السلام، بألفاظها المتلقاة بها من دون تغيير.

ومنها كتاب العدة في الأصول.

ومنها كتاب الجمل والعقود في العبادات لتسهيل احكامها.

وكتاب الاقتصاد.

ومنها كتاب التبيان في تفسير القرآن وكأنه كان اساساً لتفسير مجمع البيان للطبرسيﷺ.

ومنها كتاب فهرست كتب الشعية، وربما يظهر من كلامه في أوله ان الشروع في تصنيفه أيضاً كان في حياة شيخه.

ومنها كتاب الرجال، وكأنّه المؤسس فينا لهذين الفنّين، والشيخ النجاشي صنّف فهرسته بعدهما، وان كان أكبر منه سنا.

ومنها مختاراته من كتاب الكشي، وهو الذي بقي إلى زماننا منه.

ومنها تلخيص كتاب الشافي لعلم الهدى ﷺ.

وكتاب آخر في الإمامة.

وكتاب الغيبة.

ومصباح المتهجّد في الأعمال المندوبة.

ومنها كتابه هذا أي (كتاب مسائل الخلاف) في الفقه بسؤال تلامذته، وتعرّض فيه للمسائل الخلافية، وذكر أقوال كل من كان يشار إليه ويعتنى بأقواله من المسلمين من الصحابة والتابعين والفقهاء، وذكر مختاره فيها، واستدل عليه بإجماع الفرقة وأخبارهم ان كانت من المسائل المنصوصة، وإلّا فبغيره من القواعد والأصول ثمّ لما رأى ان علماء العامة ينظرون إلى فقه الإمامية بعين التحقير والازدراء لاقتصارهم فيه على الأحكام المنصوصة، وخلّوه عن التفريعات التي كانوا همّ يفرعونها ويفرّطون في توسعتها باعتبار قولهم بالقياس والاجتهاد، وهذا نقص ظاهر في الفقاهة عندهم، لأن الفروع تتجدد يوماً فيوماً ويبتلي بها الناس ويراجعون الفقهاء فيها، أراد الدفاع عن فقه الإمامية بان القدرة على التفريع ليست مبنية على القول بالقياس

والاستحسان بل يمكننا ذلك مع المحافظة على اصلنا المذكور فصنّف كتاب المبسوط، وبسط فيه الكلام في الفروع، مستخرجاً لاحكامها عن الأصول المنصوصة، لا كاستخراج الشبيه من الشبيه، بل استخراج حكم الفرد من العام، والفرع من أصله المنصوص، ولا منافات بين هذه الاغراض المختلفة، بل الفقيه يحتاج إلى جميعها، والشيخ ميّز بينها، وصنّف لكل واحد منها كتاباً على حده، لئلا يختلط بعضها ببعض، كما اختلط فيما صنفه المتأخرون عنه، فيما يرى في كلمات بعض من انّه كان للشيخ اغراض مختلفة، فتارة يصير اخبارياً بحتاً، وأخرى مجتهداً صرفاً، بل ربّما يعمل بالقياس، ولذا صارت له في كل مسألة فتاوى متباينة، كأنّه تجاسر في غير محله.

وكان رحمه الله يسمع الحديث من شيوخ كثيرة، من الخاصة والعامة، فروى عن:

أحمد بن إبراهيم القزويني[١].

وأحمد بن عبد الواحد المعروف بابن الحاشر وبابن عبدون المتولد في حدود سنة ثلاثين وثلاثمائة، والمتوفى سنة ٤٢٣هـ.

وأبي الحسن أحمد بن محمد الجرجاني

وأحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت العامي المتوسط بينه وبين ابن عقدة الحافظ ولد سنة ٣١٧هـ وتوفى سنة ٤٠٥هـ، فكان سماعه منه قبل سفره

---

١ ـ تقدمت ترجمته وجميع المذكورين من مشايخ الشيخ رضوان الله تعالى عليه في مقدمة كتاب تنقيح أسانيد التهذيب، فراجع.

المذكور إلى العراق.

وأبي الحسن جعفر بن الحسن بن حسكة القمي المتوسط بينه وبين ابن بابويه.

والحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن شاذان، أبي علي البزّاز المتكلم،

والشريف أبي محمّد الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي.

والحسن بن محمّد بن اسماعيل بن اشناس.

وأبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامري المتوفى سنة ٤٠٨هـ.

والحسين بن إبراهيم القزويني.

والشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضايري الفقيه المتوفى سنة ٤١١هـ[1].

وأبي عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري.

وأبي عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي بن خشنام المتولد سنة ٣١٨هـ والمتوفى سنة ٤١٠هـ.

وأبي الحسن علي بن إبراهيم الكاتب.

وأبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري المعروف بابن

---

١ ـ لم يذكره المصنّف في عداد مشايخ الشيخ في مقدمته لترتيب أسانيد التهذيب.

الحمامي المتولد سنة ٣٢٨هـ، والمتوفى سنة ٤١٧هـ.

وأبي الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر بن الحسن بن أبي جيد الأشعري القمي الراوي عن ابن الوليد.

وأحمد بن محمّد بن يحيى.

والشريف الطاهر ذي المجدين أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام المتوفى سنة ٤٣٦هـ عن اربع وثمانين سنة.

وأبي القاسم علي بن شبل بن أسد المعروف بابن الوكيل، سمع منه ببغداد سنة عشر وأربعمائة أحاديث إبراهيم بن اسحاق النهاوندي ورواها عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم.

والقاضي أبي القاسم علي بن محسن بن علي بن محمّد التنوخي.

وأبي الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران[١].

وأبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس.

وأبي الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمي.

وأبي زكريا محمد بن سليمان الحمراني المتوسط بينه وبين أبي جعفر بن بابويه.

---

١ ـ أبو الحسن علي بن محمّد بن عبدالله بن بشران: كان صدوقاً ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة ولد سنة (٣٢٨)، ومات سنة (٤١٥) ودفن بباب حرب. تاريخ بغداد: ١٢ ٩٧ ـ ٩٨

ومحمّد بن علي بن خشيش بن نصر بن إبراهيم التميمي.

وأبي الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد البزّاز البغدادي المتولد سنة ٣٢٩ هـ والمتوفى سنة ٤١٩هـ.

وأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد المتولد سنة ٣٣٦ هـ والمتوفى سنة ٤١٣ هـ، وهذا الشيخ هو أعظم شيوخه جلالة، وإحاطة بالعلوم العقلية والنقلية، وورعاً وترويجاً للمذهب جزاه الله تعالى عن الاسلام أحسن الجزاء.

وأبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار المتولد سنة ٣٢٢هـ والمتوفى سنة ٤١٤هـ.

وأبي الحسن الصفّار.

وأبي طالب بن غرور.

وأبي منصور السكري.

وقد قرأ عليه جمع كثير من طبقته، والطبقة التالية لطبقته منهم:

ولده الحسن بن محمد بن الحسن أبو علي الطوسي الغروي[١].

والشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن[٢] لخزانة مشهد

---

١ ـ الشيخ الجليل ابو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدّثاً جليلاً ثقة له كتب. وقال الشيخ منتجب الدين: فقيه ثقة عين قرأ على والده جميع تصانيفه. أمل الآمل ٢: ٧٦/٢٠٨، الفهرست لمنتجب الدين ٤٦/٧١.

٢ ـ الشيخ الأمين الصالح الفقيه أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لمشهد الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام صهر الشيخ أبي جعفر رحمه الله على أبنته، كان فاضلاً فقيهاً، ورزق من ابنة الشيخ ابناً اسمه حمزه[١]، وهو أيضاً فقيه يروى عن خاله أبي علي.

وروى عنه رحمه الله آدم بن يونس أبو المهاجر النسفي[٢].

وأبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي[٣] نزيل الري، جدّ والد أبي الفتوح المفسّر.

وأبو طالب اسحاق[٤]. وأبو إبراهيم اسماعيل ابنا محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه[٥].

← أمير المؤمنين. ذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ١١٢/ ٤٢٠، لكنه لم يعدّه من تلامذة شيخ الطائفة، وذكره العماد الطبري في بشارة المصطفىٰ: ٧٩.

١ ـ الشيخ أبو طالب حمزة بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن. فاضل يروى عن أبي علي الطوسي قال الحر العاملي في أمل الآمل ٢: ١٠٦ / ٢٩٦.

٢ ـ الشيخ الفقيه آدم بن يونس بن أبي المهاجر النسفي، ثقة عدل قرأ على الشيخ أبي جعفر جميع تصانيفه، قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست ٣٤ / ٦، والحر العاملي في أمل الآمل ٢: ٧ / ١.

٣ ـ الشيخ الثقة التقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي، نزيل الري، والد الشيخ الحافظ عبدالرحمن، عدل، عين، ديّن، قرأ على السيدين المرتضى والرضي والشيخ أبي جعفر رحمهم الله. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ١/٣٢.

٤ ـ الشيخ الثقة أبو طالب اسحاق بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر جميع تصانيفه، وله روايات الأحاديث قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ٤/٣٣.

٥ ـ الشيخ الثقة أبو ابراهيم اسماعيل بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ذكره الشيخ منتجب الدين ونعته بنعت أخيه المتقدم فلاحظ. الفهرست: ٣٣ / ٣.

وأبو الخير بركة بن محمّد بن بركة الأسدي[١] صاحب كتاب حقايق الإيمان في الأصول وكتاب الحجج في الإمامة وغيرهما.

والشيخ التقي بن النجم أبو الصلاح الحلبي صاحب كتاب الكافي[٢].

والسيد أبو إبراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني[٣].

والحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، نزيل الري المدعو عند الأعاجم حسكا[٤].

والشيخ أبو محمّد الحسن بن عبد العزيز بن الحسن الجبهاني المعدل بالقاهرة[٥].

---

١ ـ الشيخ ابو الخير بركة بن محمّد بن بركة الأسدي، فقيه، ديّن، قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي قاله الشيخ منتجب في الفهرست: ٤٢ / ٥٤.

٢ ـ الشيخ الثقة العين أبو الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي، ذكره الشيخ الطوسي فى رجاله: ١/٤٥٧، وقال ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى.

٣ ـ السيد المحدّث الثقة أبو ابراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني، ذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست ٤٥ / ٦٨.

٤ ـ الشيخ الامام الجدّ شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، نزيل الري المدعو حسكا، فقيه، ثقة، وجه قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر جميع تصانيفه بالغري على ساكنه السلام وقرأ على الشيخين سلار بن عبد العزيز وابن براج جميع تصانيفها. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست ٤٦ / ٧٢.

٥ ـ الشيخ الموفق أو محمّد الحسن بن عبد العزيز بن الحسن الجبهاني المعدل بالقاهرة، فقيه، ثقة، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي والشيخ ابن البراج رحمهم الله. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ٤٧ / ٧٤.

والسيد أبو الخير الداعي ابن الرضا بن محمّد العلوى [١].

والشيخ الإمام محي الدين أبو عبد الله الحسين بن أبو المظفر بن على الحمداني نزيل قزوين [٢].

والسيد ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسني عماد الدين أبو الصمصام المروزي [٣].

والسيد أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني صاحب كتاب المذهب والطالبية وغيرها [٤].

والشيخ الثقة الفقيه سليمان بن الحسن بن سليمان أبو الحسن الصهرشتي [٥].

---

١ ـ السيد أبو الخير الداعي بن الرضا بن محمّد العلوي الحسني (الحسيني) فاضل محدّث قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست : ٦١ / ١٥٣ .

٢ ـ الشيخ الامام محيى الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفّر بن علي الحمداني (الهمداني) نزيل قزوين ، ثقة وجه كبير ، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام وله تصانيف. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست ٤٧ / ٧٣.

٣ ـ السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسني المروزي ، عالمٌ ، ديّن ، يروي عن السيد الأجل المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي والشيخ الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن قدس الله روحهما وقد صادفته وكان ابن مأة سنة وخمس عشر سنة. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست : ٦٢ / ١٥٧.

٤ ـ السيد ابو محمّد زيد بن علي بن الحسين الحسني (الحسيني) قال الشيخ منتجب الدين: عالم ، فقيه قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي وله كتب . الفهرست : ٦٥ / ١٧٣.

٥ ـ الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي ، فقيه ، وجه ، ديّن ، قرأ

وشهرآشوب بن أبي نصر المازندراني جد محمّد بن علي بن شهرآشوب[١].

والشيخ الفقيه الثقة الصاعد بن ربيعة بن أبي غانم[٢].

والشيخ الفقيه عبد الجبّار بن عبد الله بن علي المقرئ أبو الوفاء الرازي المتوفى سنة ٥٠٦هـ[٣].

والشيخ عبد الجبار بن محمد الطوسي[٤] والد القاضي ابو الفتح علي بن عبد الجبار.

والمفيد بن عبد الرحمن بن أحمد[٥] عم أبي الفتوح المفسّر.

← على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمهم الله وله تصانيف. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ٦٧ / ١٨٤.

١ ـ الشيخ شهرآشوب المازندراني، فاضل محدّث روى عنه ابنه علي وابن ابنه محمد بن علي كما ذكره في مناقبه. قال الحر العاملي في أمل الآمل ٢: ١٣٣ / ٣٧٨.

٢ ـ الشيخ صاعد بن ربيعة بن أبي غانم. قال الشيخ منتجب الدين: فقيه، ثقة، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي رحمهما الله. الفهرست: ٧٠ / ١٩٩.

٣ ـ الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي. قال الشيخ منتجب الدين فقيه، الاصحاب بالري، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه وقرأ على الشيخين سلار وابن البراج وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه. الفهرست: ٧٥/٢٢٠.

٤ ـ الإمام السعيد زين الدين القاضي أبو علي عبد الجبار بن محمّد بن الحسين الطوسي. الفهرست للشيخ منتجب الدين: ١٩٧.

٥ ـ الشيخ المفيد أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي، قال الشيخ منتجب الدين: شيخ الاصحاب بالري، حافظ واعظ ثقة، سافر في البلاد شرقاً وغرباً، ←

والقاضي عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج[١] صاحب كتاب الكامل والمهذب والموجز والجواهر في الفقه.

والشيخ الفقيه علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري[٢].

والأمير الفاضل غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني[٣] صاحب كتاب النور و كتاب المفاتيح والبيان.

والشيخ الفقيه كردي بن عكبر بن كردي الفارسي[٤].

← وسمع الأحاديث عن المؤالف والمخالف وله تصانيف ... وقد قرأ على السيدين علم الهدى المرتضى وأخيه الرضي، والشيخ أبي جعفر الطوسي والمشائخ سالار وابن البراج والكراجكي رحمهم الله جميعاً. الفهرست ٢١٩/٧٥ وحكاه الحر العاملي في أمل الآمل ٢ : ١٤٧/٤٣٠ عنه.

١ ـ القاضي سعد الدين عزّ المؤمنين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج، وجه الأصحاب وفقيههم، وكان قاضياً بطرابلس، وله مصنّفات قاله الشيخ منتجب الدين ٧٤ / ٢١٨، وقال الحر العاملي: كان فاضلاً عالماً محقّقاً فقيهاً عابداً يروي عن أبي الصلاح وابن البراج وعن الشيخ والمرتضى رحمهم الله. أمل الآمل ٢ : ١٤٩ / ٤٤٢.

٢ ـ الشيخ عبد بن عبد الصمد التميمي السبزواري، فقيه، ديّن، ثقة، قرأ على الشيخ أبي جعفر، قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : ٧٦ / ٢٢٢.

٣ ـ الأمير الفاضل غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني : زاهد ورع فقيه، له تصانيف وقد قرأ على شيخنا أبي جعفر ومات بالكوفة، قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست : ٩٥ / ٣٣٢.

٤ ـ الشيخ كردي بن عكبر بن كردي الفارسي نزيل حلب، قال الشيخ منتجب الدين : فقيه، ثقة، صالح، قرأ على شخينا الموفق أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات. الفهرست : ٩٨ / ٣٤٤.

والسيد المجتبى ابن الداعى [١].

والشيخ الفقيه محمّد بن علي بن الحسن أبو جعفر الحلبي [٢].

والشيخ الإمام الثقة أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي [٣] صاحب الكتب الممتعة.

والشيخ أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن جعفر الوراق الطرابلسي [٤] صاحب كتاب الزهد وكتاب الفرج وغيرهما.

والسيد الأجل المرتضى أبو الحسن المطهر [٥] بن علي بن محمّد الذي

---

١ ـ قال الشيخ منتجب الدين: شيخ السادة أبو الحرب المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسني، محدّث عالم، صالح شاهدته وقرأت عليه. الفهرست: ١٠٦ / ٣٨٦.

٢ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسن الحلبي، فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر رحمه الله. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ١٠١ / ٣٥٧.

٣ ـ الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمّد بن علي الكراجكي، فقيه الأصحاب، قرأ على السيد المرتضى علم الهدىٰ، والشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي رحمهم الله، وله تصانيف. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ١٠٠ / ٣٥٥.

٤ ـ الشيخ أبو عبد الله محمّد بن هبة الله بن جعفر الوراق الطرابلسي، فقيه، ثقة، قرأ على الشيخ أبو جعفر الطوسي كتبه وتصانيفه وله تصانيف. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ١٠٠ / ٣٥٦.

٥ ـ السيد الأجل المرتضى ذو الفخرين أبو الحسن المطهّر بن أبي القاسم علي بن أبي الفضل محمّد الحسيني الديباجي من كبار سادات العراق وصدور الأشراف، وانتهى منصب النقابة والرياسة في عصره اليه، وكان عالماً في فنون العلم وله خطب ورسائل لطيفة، وقرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي في سنن الحج. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ١٠٠ / ٣٥٣.

انتهى اليه منصب النقابة والرياسة في عصره، وكان عالماً في فنون العلم.

والوزير السعيد ذو المعاني زين الكفاة أبو سعيد منصور بن الحسين الأبي[١].

والسيد أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمّد بن عبد الله العلوى الحسيني[٢].

والشيخ ابو الصلت بن عبد القادر بن محمّد الفقيه الصالح[٣].

والسيد الموفق أبو طالب بن مهدي السليقي[٤].

فهؤلاء هم الذين وجدناهم من تلامذة الشيخ ممّن قرأ عليه أو روى عنه في فهرست الشيخ منتجب الدين وغيره، ولكن الذين وجدنا انتهاء اجازات

---

١ ـ الوزير ذو المعالي زين الكفاة أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، قال الشيخ منتجب الدين: فاضل، عالِم، فقيه، وله نظم حسن قرأ على شخينا الموفق أبي جعفر الطوسي. الفهرست: ١٠٥ / ٣٧٦.

٢ ـ السيد أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمّد بن عبد الله العلوي الحسيني، ثقة، فقيه، صالح، محدّث، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي وله كتب. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ١٢٧ / ٥١٢.

٣ ـ الشيخ أبو الصلت بن عبد القادر بن محمّد، فقيه صالح، قرأ أيضاً على الشيخ أبي جعفر رحمهما الله. قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ٧١ / ٢٠٠.

٤ ـ الحسر بن مهدي السليقي، أحد الأشخاص الذين تولّوا غسل شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، ذكره العلّامة في الخلاصة: ١٤٨ / ٤٦، حيث نقل عنه قوله توليت أنا والشيخ ابو الحسن محمّد بن عبد الواحد العين زُربي والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة.

العلماء المتأخرين عن الشيخ اليهم سبعة من هؤلاء:

أولهم الشيخ أبو علي ولد الشيخ ﷺ.

٢ ـ الشيخ المفيد عبد الجبار المقرى الرازي.

٣ ـ السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني.

٤ ـ الشيخ عبد الجبار الطوسي.

٥ ـ السيد أبو الخير الداعي ابن الرضا بن محمّد العلوى.

٦ ـ الشيخ شهرآشوب بن أبي نصر المازندراني.

٧ ـ الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه المدعو عند الأعاجم حسكا.

والحمد لله اولاً واخراً في ٢٠ من ربيع الأول عام ١٣٧٠.

(ريحان الله النخعي الگلپايگاني) (عبد الحسين الفقيهي) (مهدي تبريزى)

المحتوى